

## سورية: التيار الثالث والخطر

عبد الباري عطوان

في الوقت الذي تعيش فيه المعارضة السورية خلافات حادة تهدد بانفراط عقدها، ونسف فرضية تمثيلها للقطاع الأكبر من الشعب السوري، والبروز كبديل للنظام، أو محاور له في اضعف الايمان، تبرز قوة مسلحة ثالثة على الارض ربما تؤدي الى خلط الأوراق، وإعادة النظر بالكثير من المسلمات التي سيطرت على الساحة السياسية منذ انطلاق الانتفاضة السورية.

تأجيل جامعة الدول العربية مؤتمر المعارضة السورية الذي كان مقررا عقده في القاهرة يومي غد وبعد غد، اثر انسحاب المجلس الوطني السوري منه، وانعقاد لقاءين آخرين، أحدهما في روما والآخر في اسطنبول، كمؤشرات على هذه الانقسامات، سيعززان التيار الثالث الأكثر انسجاما وتسليحا ووضوح رؤية الذي يتحدث عنه.

الهجوم الانتحاريان في العاشر من ايار (مايو) الحالي اللذان استهدفا مقرات امنية وحزبية للنظام في مدينتي حلب وادلب، قد يكونان بمثابة جرس إنذار لما يمكن ان يحدث في سورية في الاسابيع والأشهر والسنوات المقبلة.

قبل كانون الاول (ديسمبر) الماضي لم يسمع احد بأي عمليات انتحارية في سورية، ولكن منذ ذلك التاريخ شهدت البلاد 11 تفجيرا انتحاريا، تصاعدت حدة خطورتها بشكل تدريجي، وبلغت ذروتها في التفجيرين الاخيرين اللذين اوقعا 55 قتيلًا.

اختيار مدينتي حلب ودمشق كهدف لهذه التفجيرات لم يكن من قبيل الصدفة، فالمدينتان لم تشاركوا في الانتفاضة السورية ضد النظام، وان شاركنا بشكل محدود، وفي المناطق الريفية المحيطة بهما. واستهداف مقرات امنية الهدف منه هز صورة النظام في أذهان مؤيديه، وترهيب الطبقة الوسطى، طبقة رجال الاعمال والمال والمهنيين التي ساندته، ووضعها امام خيارين: اما الهجرة الى الخارج مظلما حدث مع نظيرتها العراقية، أو الانضمام الى المعارضة، وعليها تحمل النتائج في حال استمرارها على موقفها الحالي.

المعارضة السورية اتهمت النظام بترتيب هذه التفجيرات والقول بان تنظيم «القاعدة» يقف خلفها لحشد العالم الغربي خلفه، تماما مثلما فعل العقيد معمر القذافي ولم يصدقه احد في حينها، والجيش السوري الحر اكد على لسان قائده العقيد رياض الاسعد انه لا يملك الامكانيات لتنفيذ عمليات بهذه الخطورة، وهو محقق في ذلك، ولكن القوتين العاليتين الكبيرتين اللتين تخوضان حربا باردة على ارض سورية، وهما امريكا وروسيا، انفتحتا على اتهام تنظيم القاعدة، فقد اكد ليون بانيتا وزير الدفاع الامريكي انها موجودة هناك، وفعل الشيء نفسه غينادي غايلوف نائب وزير الخارجية الروسي.

\*\*\*

لا احد يستطيع بثرة النظام بالكامل من الوجود فمثل هذه التفجيرات، فلا شيء مستبعد على اجهزته الامنية، ولكن ليس من عادة النظام ارسال انتحاريين في سيارات مفخخة لتدمير مقراته الامنية والحزبية وتطهير هيئته التي تعتبر الشيء الوحيد الذي بقي له للتعقل بالحكم وحشد ما تبقى من انصاره خلفه، فإذا كان النظام يحترف الكتب والتبليغ، فإنه من المفترض ان تقدم المعارضة صورة مغايرة، لتعزيز مصداقيتها في اذهان المواطنين السوريين والعالم بأسره. الجماعات الاسلامية المتشددة لم تحجج الى ان دخول العراق وليبيا وافغانستان واليمن والجزائر وباكستان، ولذلك لن تحتج على ان دخول سورية، او أي مكان آخر تريد فيه ممارسة عقيدتها الجهادية ضد أنظمة ترى انها غير اسلامية.

بات لدى اعتقاد راسخ بان قوة ثالثة تسللت الى ميدان الاحداث في سورية، ربما من العراق والاردن ولبنان، وتحظى حاليا بتسليح من دول خليجية، وربما المملكة العربية السعودية، التي دعت الى هذه الخطوة علنا، لتجسير بإسقاط النظام السوري، تماما مثلما فعلت في ليبيا وافغانستان واليمن.

هذه القوى الجهادية الجديدة لا يتصدد التغيير الديمقراطي في سورية، او اي مكان آخر قمة اولوياتها، وليس لها علاقة بالربيع العربي وفوراته، فقد مارست عملياتها الجهادية قبل هذا الربيع بعدة عقود، ولذلك هي خارج سيطرة المعارضة والنظام معا، وقد تنتهي الاثني في نهاية المطاف اذا ما نجحت في خطتها.

تنظيم جبهة «نصرة اهل الشام» وزع شريط فيديو اعترف فيه بمسؤوليته عن تفجير دمشق وحلب الانتحاريين، الى جانب تفجيرات اخرى مماثلة، وتحدث الناطق باسمها بلغة طائفية سنية، مؤكدا ان المسلمين السنة في سورية بحاجة الى حماية من بطش المجموعة العلوية الحاكمة التي ستدفع الثمن غاليا. النظام السوري يستغل هذه العمليات الانتحارية لتضعيد تطبيقاته للحلول الامنية الدموية، بينما تجد المعارضة السورية التي راهنت معظم فصائلها على التدخل الاجنبي، على غرار نظيرتها الليبية، تجد نفسها في مأزق كبير، لأن وجود هذه الجماعات على الارض قد يؤدي الى تأجيل، ان لم يكن إعادة النظر، في اي خطط للتدخل خوفا من تكرار سيناريو العراق، حيث خسرت الولايات المتحدة خمسة آلاف قتيل وثلاثين الف جريح والف مليار دولار، وخرجت مهزومة وتاركة البلاء لحلفاء ايران.

احتمالات التدخل العسكري الغربي في سورية ضئيلة في الوقت الراهن لعدة اسباب، فروسيا والصين يترصدان بأي قرار دولي يقدم للغطاء الشرعي له، وتشهران الفيتو لاحباطه، وسورية ليست ضعيفة عسكريا مثل ليبيا والعراق اللذين تعرضتا للحصار لسنوات قبل تغيير نظاميهما على ايدي قوات الناتو، والاهم من ذلك ان سورية ليست دولة نفطية أو غازية، ومعارضتها غير موحدة.

\*\*\*

وحتى لو كان هذا التدخل اريادا، فإنه لن يتم في ظل موسم الانتخابات الرئاسية الامريكية، وقبل اتخاذ قرار حاسم بالتعامل مع الملف النووي الايراني، فامريكا وحلفاؤها لن يخوضوا حربا بالي سورية بعد ستة اشهر في ايران، ولذلك لن تتضح هذه المسألة الا بعد انتهاء الانتخابات الامريكية مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وإذا كان الهدف البعيد للجماعات الاسلامية المتشددة النظام السوري، فإن الهدف الاقرب هو نسف مهمة المبعوث الدولي كوفي عنان لإيجاد مخرج سياسي للآزمة السورية في العلن على الاقل. فكيف يمكن اجراء حوار بين النظام والمعارضة في ظل وجود قوة ثالثة على الارض تفرض وجودها بالتفجيرات والعمليات الانتحارية والسيارات المفخخة وخارج سيطرة الطرفين؟ السورية مقدمة على مرحلة خطيرة من الفوضى والحرب الاهلية الطائفية، وهي حرب ستضعف النظام وتقوض اساسه، اذا لم تؤد الى اسقاطه في نهاية المطاف. وما جرى في مدينة طرابلس في شمال لبنان ليس الا نموذجا مصغرا لهذه الحرب، حيث توصلت الاشتباكات المسلحة بين ابناء الطائفتين السنية والعلوية، وسقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين بالتالي.

الحرب الطائفية هذه، والنظام يتحمل المسؤولية الأكبر في انفجارها لمماطلته بالاصلاح الجزري، قد تتطور الى حرب اقليمية تجر معظم دول المنطقة الى حمى بركانها دون استثناء، واذا كانت الحرب العثمانية الصفوية التي اندلعت عام 1514 قد استمرت قرنا، فكم ستستمر الحرب الاقليمية الطائفية الجديدة اذا ما اندلعت، وكيف ستكون صورة المنطقة اثناءها وما بعدها؟

Twitter: @abdelbariatwan

# الفصل يطالب طهران بعدم التدخل.. ونائب إيراني يذكر باعتبارها المحافظة 14 دول الخليج تفشل باعلان الاتحاد وتوصي باستكمال دراسته ايران تستنفر: البحرين ليست لقمة سائغة تبتلعها السعودية

عواصم - وكالات لندن -

«القدس العربي» - من احمد المصري:

رغم التكهينات والتصريحات المتفائلة بخروج قادة دول الخليج العربية، في قمتهم التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، بصيغة اتحادية بين دولتين او أكثر منها خاصة بين السعودية والبحرين، الا ان القادة فشلوا باقرار الوحدة واكتفوا بالتوصية باستكمال دراسة مقترحات الاتحاد الخليجي مناقشتها في قمة استثنائية تعقد في العاصمة السعودية في وقت لم يتم تحديده.

ويشعر بعض أعضاء مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والسعودية بقلق من أن الاتحاد قد يؤدي إلى تعزيز نفوذ السعودية أكبر عضو في المجلس، وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال الفيصل إن مجلس التعاون قرر إنشاء لجنة لمواصلة دراسة المقترح «حرصا على سير العمل... وقررا ان يعرض (الاتحاد) على مؤتمر استثنائي بعدما تنتهي اللجنة من بحثها» وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

بين دولنا معابر للانجاز نحو مزيد من التعاون المشترك... واكد ان «مواقف دول مجلس التعاون تجاه البحرين ومساندتها لنا نابعة من مشاعر مشتركة وامل وطموحات متشابهة (...). هذا سبب القرار الذي اتخذته القادة...» وأضاف انه لن يتم اتخاذ خطوات بشأن توثيق العلاقات بين السعودية والبحرين.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياني امس الاثنين أن قادة دول الخليج قرروا ان مسألة الوحدة تحتاج الى مزيد من البحث.

في ايران علي لريجاني، اعتبر امس الاثنين، أن البحرين ليست لقمة سائغة لتبتلعها السعودية بسهولة.

وقالت وكالة «مهر» الإيرانية للانباء عن لريجاني قوله في معرض اجابته على مطالبه أحد اعضاء البرلمان دبلوماسي جاد في ما يتعلق بخطة السعودية والبحرين لإقامة اتحاد سياسي، إن «البحرين ليست لقمة سائغة بإمكان السعودية ابتلاعها بسهولة والاستفادة منها».

وصف هذا النوع من المعارسات بأنها تثير الأزمات في المنطقة، قائلا إن «هذه التصرفات البدائية في الظروف الراهنة في المنطقة لها تأثيرات سيئة على هذه الدول التي تتعامل مع هذه القضايا».

وكان النائب حسين علي شهرياري، ممثل أهالي مدينة زاهدان، قال مخاطبا رئيس المجلس، «كما نعرفون فإن البحرين كانت المحافظة الرابعة عشرة في إيران حتى عام

1971، ولكن للأسف وبسبب خيانة الشاه والقرار السيئ الصيت لمجلس الشورى الوطني آنذاك، فإن البحرين انفصلت عن إيران».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».

وأضاف شهرياري الذي يرأس لجنة الصحة والعلاج في المجلس «إذا كان من المفترض حدوث أمر ما في البحرين، فإن البحرين من حق الجمهورية الإسلامية وإيران وليس السعودية».



قادة مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم امس

شك ستودي الى تعزيز الانسجام والاتحاد بين الشعب البحريني في مواجهة المحتلن، وستفعل المنطقة التي فوضي اكبر».

وأضافوا «لا يمكن تهذبة الشعوب بالقوة والخطوة السياسية».

وقالت «مهر» إن النواب اكدوا في البيان أن «الشعب البحريني المتدين الغيور، اثبت طيلة الـ 35 شهرا الماضية، ان حميته الإسلامية وهويته الوطنية وقبضاته الرفعة ونداءات المحبة يحترف الكتب والتبليغ، فإنه من المفترض ان تقدم المعارضة صورة مغايرة، لتعزيز مصداقيتها في اذهان المواطنين السوريين والعالم بأسره.

الجماعات الاسلامية المتشددة لم تحجج الى ان دخول العراق وليبيا وافغانستان واليمن والجزائر وباكستان، ولذلك لن تحتج على ان دخول سورية، او أي مكان آخر تريد فيه ممارسة عقيدتها الجهادية ضد أنظمة ترى انها غير اسلامية.

بات لدى اعتقاد راسخ بان قوة ثالثة تسللت الى ميدان الاحداث في سورية، ربما من العراق والاردن ولبنان، وتحظى حاليا بتسليح من دول خليجية، وربما المملكة العربية السعودية، التي دعت الى هذه الخطوة علنا، لتجسير بإسقاط النظام السوري، تماما مثلما فعلت في ليبيا وافغانستان واليمن.

هذه القوى الجهادية الجديدة لا يتصدد التغيير الديمقراطي في سورية، او اي مكان آخر قمة اولوياتها، وليس لها علاقة بالربيع العربي وفوراته، فقد مارست عملياتها الجهادية قبل هذا الربيع بعدة عقود، ولذلك هي خارج سيطرة المعارضة والنظام معا، وقد تنتهي الاثني في نهاية المطاف اذا ما نجحت في خطتها.

تنظيم جبهة «نصرة اهل الشام» وزع شريط فيديو اعترف فيه بمسؤوليته عن تفجير دمشق وحلب الانتحاريين، الى جانب تفجيرات اخرى مماثلة، وتحدث الناطق باسمها بلغة طائفية سنية، مؤكدا ان المسلمين السنة في سورية بحاجة الى حماية من بطش المجموعة العلوية الحاكمة التي ستدفع الثمن غاليا. النظام السوري يستغل هذه العمليات الانتحارية لتضعيد تطبيقاته للحلول الامنية الدموية، بينما تجد المعارضة السورية التي راهنت معظم فصائلها على التدخل الاجنبي، على غرار نظيرتها الليبية، تجد نفسها في مأزق كبير، لأن وجود هذه الجماعات على الارض قد يؤدي الى تأجيل، ان لم يكن إعادة النظر، في اي خطط للتدخل خوفا من تكرار سيناريو العراق، حيث خسرت الولايات المتحدة خمسة آلاف قتيل وثلاثين الف جريح والف مليار دولار، وخرجت مهزومة وتاركة البلاء لحلفاء ايران.

احتمالات التدخل العسكري الغربي في سورية ضئيلة في الوقت الراهن لعدة اسباب، فروسيا والصين يترصدان بأي قرار دولي يقدم للغطاء الشرعي له، وتشهران الفيتو لاحباطه، وسورية ليست ضعيفة عسكريا مثل ليبيا والعراق اللذين تعرضتا للحصار لسنوات قبل تغيير نظاميهما على ايدي قوات الناتو، والاهم من ذلك ان سورية ليست دولة نفطية أو غازية، ومعارضتها غير موحدة.

وحتى لو كان هذا التدخل اريادا، فإنه لن يتم في ظل موسم الانتخابات الرئاسية الامريكية، وقبل اتخاذ قرار حاسم بالتعامل مع الملف النووي الايراني، فامريكا وحلفاؤها لن يخوضوا حربا بالي سورية بعد ستة اشهر في ايران، ولذلك لن تتضح هذه المسألة الا بعد انتهاء الانتخابات الامريكية مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وإذا كان الهدف البعيد للجماعات الاسلامية المتشددة النظام السوري، فإن الهدف الاقرب هو نسف مهمة المبعوث الدولي كوفي عنان لإيجاد مخرج سياسي للآزمة السورية في العلن على الاقل. فكيف يمكن اجراء حوار بين النظام والمعارضة في ظل وجود قوة ثالثة على الارض تفرض وجودها بالتفجيرات والعمليات الانتحارية والسيارات المفخخة وخارج سيطرة الطرفين؟ السورية مقدمة على مرحلة خطيرة من الفوضى والحرب الاهلية الطائفية، وهي حرب ستضعف النظام وتقوض اساسه، اذا لم تؤد الى اسقاطه في نهاية المطاف. وما جرى في مدينة طرابلس في شمال لبنان ليس الا نموذجا مصغرا لهذه الحرب، حيث توصلت الاشتباكات المسلحة بين ابناء الطائفتين السنية والعلوية، وسقط فيها قتلى وجرحى من الجانبين بالتالي.

الحرب الطائفية هذه، والنظام يتحمل المسؤولية الأكبر في انفجارها لمماطلته بالاصلاح الجزري، قد تتطور الى حرب اقليمية تجر معظم دول المنطقة الى حمى بركانها دون استثناء، واذا كانت الحرب العثمانية الصفوية التي اندلعت عام 1514 قد استمرت قرنا، فكم ستستمر الحرب الاقليمية الطائفية الجديدة اذا ما اندلعت، وكيف ستكون صورة المنطقة اثناءها وما بعدها؟

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

Twitter: @abdelbariatwan

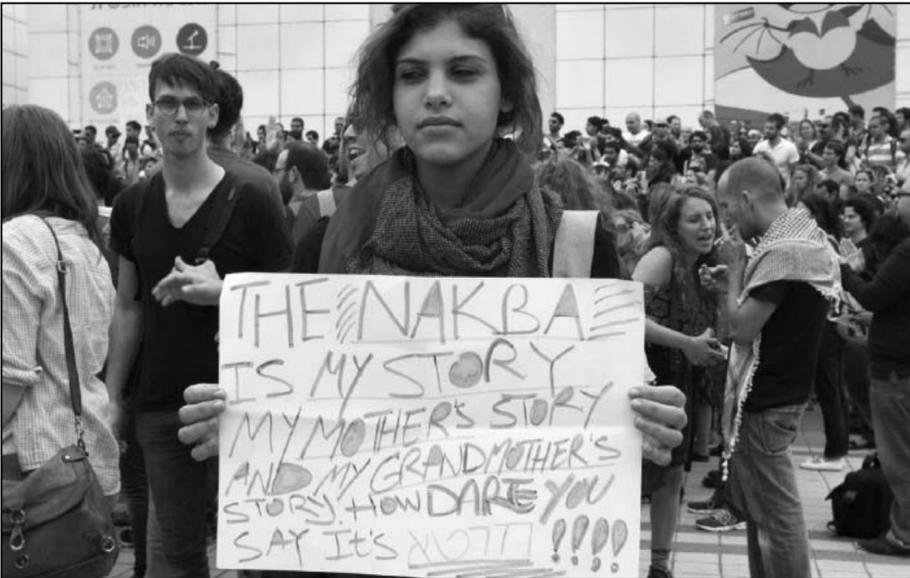
Twitter: @abdelbariatwan







# فاعليات في الضفة وغزة والشتات.. وسط تحذيرات من مشاريع غربية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين يحون الذكرى الـ 64 للنكبة بالاصرار على حق العودة للاجئين واسرائيل تخشى تدهور الاوضاع



فلسطينية من منطقة 48 لشارك في تظاهرة لاحياء ذكرى النكبة

بيوعه للاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم في فلسطين»، وجددت تمسكها بحق العودة، وأضافت «نرفض الحلول المطروحة كالتججير أو التوطين، باعتبارها تخدم العدو الصهيوني». وأشارت إلى وجود مشاريع أوروبية وأمريكية «بدات تطل علينا، ظاهرها تحسين اوضاع اللاجئين الفلسطينيين وفي لبنان وفي باطنها تصفية قضيتهم وشطب حقهم بالعودة من خلال ما يطرح من تحويل اللاجئين إلى جالية اغترابية».

العودة وفقا للقرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة، وأكد رفضه لكل المحاولات التي تستهدف المساس بهذا الحق. وحذرت حركة حماس من مخططات اجنبية اوروبية واعضاء مجلس الأمناء والجمعية العمومية للمؤسسة في عمان تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع المتحف الفلسطيني. للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من المتحف والتي تبلغ تكلفتها التقديرية حوالي 8 ملايين دولار، كما أشار أن المؤسسة وقعت مؤخرا مذكرة تفاهم على منحة بقيمة 28 مليون دولار، مع البنك الاسلامي للتنمية بصفتها مديرا المشاريع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لدعم الشعب الفلسطيني، وذلك دعما للبرنامج المتكامل لتطوير قرية وادي غزة، التي شهدت دمارا، اثناء الحرب الإسرائيلية على غزة سنة 2008 ويعاني سكانها من ضيق المعيشة والظروف الحياتية الصعبة، وكان مجلس أمناء المؤسسة قد راجع اداءها خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغت قيمة الصرف على قطاعات التعليم والثقافة والتنمية المجتمعية والطوارئ والساعات الإنسانية أكثر من 7 ملايين دولار، فيما بلغ حجم الإيرادات خلال نفس الفترة أكثر من ستة ملايين دولار.

في المظاهرات، مضيفا «ولكن المتوقع أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية لن تسمح للمظاهرات والمسيرات بان تقوم لتدهور الوضع القائم». وذكر الموقع الإخباري «البلاد» أن المنظمة الأمنية الإسرائيلية تخشى انفجار الاوضاع اذا ما استشهد احد الاسرى المضربين عن الطعام في ذكرى النكبة، واصفة كل اسير بأنه «القنبلة الموقوتة»، وأشار الموقع إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي «بيني غانتس»، قد عمل في الأيام القليلة الماضية على الاستعداد الجيد في كل من قيادة المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية خوفاً من اندلاع وتوحيش عن معاناتهم المتواصلة. وقالت النائبة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» بمناسبة الذكرى الـ64 للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام 1948، إن هذه الذكرى ستبقى في أذهان شعبنا وكافة أحرار العالم إلى أن يعود للاجئين أهل بيوتهم وأراضيهم.

مفتوحا عن الطعام فدافعا عن كرامتهم وحريتهم وحقهم المشروع في التعامل معهم كأسرى حرب وفق القانون الدولي والإنساني، داعية المجتمع الدولي لاتخاذ الإجراءات العاجلة والكفيلة بإنقاذ حياتهم بعد أن وصلت أوضاعهم إلى درجة الموت المحقق. في الوقت الذي تتصاعد فيه حركة التضامن الشعبية مع الاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تجري على قدم وساق الاستعدادات لفعاليات الذكرى الرابعة والستين للنكبة الفلسطينية. ومن جهتها، أعلنت اللجنة الوطنية لإحياء ذكرى النكبة عن يوم 15 الجاري موعدا للمسيرة المركزية في رام الله والتي جرى التحضير لها على قدم وساق في مختلف المواقع. وعلى الصعيد الإسرائيلي اقدم مصادر اسرائيلية بان هناك خشية من تدهور الاوضاع ميدانيا في الأراضي الفلسطينية خاصة وأن الذكرى الـ64 للنكبة تصادف هذا العام مع وصلة أكثر من 2000 اسير فلسطيني في سجون الاحتلال اضرايهم الفتح عن الطعام منذ 4 اسابيع متواصلة. وذكر الموقع الإخباري «بيني غانتس» أن منظمة الأمنة الإسرائيلية تخشى انفجار الاوضاع اذا ما استشهد احد الاسرى المضربين عن الطعام في ذكرى النكبة، واصفة كل اسير بأنه «القنبلة الموقوتة»، وأشار الموقع إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي «بيني غانتس»، قد عمل في الأيام القليلة الماضية على الاستعداد الجيد في كل من قيادة المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية خوفاً من اندلاع وتوحيش عن معاناتهم المتواصلة. وقالت النائبة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» بمناسبة الذكرى الـ64 للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام 1948، إن هذه الذكرى ستبقى في أذهان شعبنا وكافة أحرار العالم إلى أن يعود للاجئين أهل بيوتهم وأراضيهم.

بعد عام 1949 حتى عشية حرب حزيران 1967 «حسب تعريف وكالة الغوث للاجئين» ولا يشمل أيضا الفلسطينيين الذين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967 على خلفية الحرب والذين لم يكونوا لاجئين أصلا. كما قدر عدد السكان الفلسطينيين الذين لم يغادروا وطنهم عددهم في الذكرى الرابعة والستين للنكبة حوالي 1.37 مليون نسمة نهاية عام 2011 بنسبة بلغت حوالي 102.2 لكل مئة أمثى. ووفقا للبيانات المؤثرة حول الفلسطينيين المقيمين في إسرائيل للعام 2010 بلغت نسبة الأفراد أقل من 15 سنة حوالي 37.5 بالمئة من مجموع هؤلاء الفلسطينيين مقابل 3.9 بالمئة منهم تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر، مما يشير إلى أن هذا المجتمع فتيا كامتداد طبيعي للمجتمع الفلسطيني عامة. ومن المقرر أن تنطلق اليوم الثلاثاء فعاليات مركزية في غزة والضفة والشتات، لإحياء الذكرى الـ64 للنكبة، علما أن العام الماضي شهد أحداثا غير مسبوقة في الذكرى الـ63، في الوطن والشتات خاصة في الدول المحيطة بفلسطين، أدت إلى ارتفاع أكثر من 13 شهيدا واصابة المئات بجروح خلال محاولة الألف الفلسطينيين والمضامين اجتياز الحدود لفلسطين ضمن حقهم بالعودة لوطنهم. ومن جهتها دعت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية الاثنى إلى إنهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا وقسروا من وطنهم بفعل الجرائم التي ارتكبتها العصابات «الصهيونية»، بحققهم في الأعوام 1948 و1967، بإعادتهم إلى ديارهم وتوحيشهم عن معاناتهم المتواصلة. وقالت النائبة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» بمناسبة الذكرى الـ64 للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام 1948، إن هذه الذكرى ستبقى في أذهان شعبنا وكافة أحرار العالم إلى أن يعود للاجئين أهل بيوتهم وأراضيهم.

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض و اشرف الهور: يحيي الفلسطينيون الثلاثاء الذكرى الـ64 لتكبيتهم وسط اصرار على التمسك بحق العودة لديهم وقراهم التي هجروا منها عام 1948. وتشهد الأراضي الفلسطينية اليوم مسيرات شعبية وفعاليات متعددة لإحياء ذكرى النكبة التي احتلت فيها العصابات الصهيونية 78 بالمئة من مساحة فلسطين التاريخية في ذلك العام حيث طردت الفلسطينيين قسرا واستولت على ممتلكاتهم بعد ارتكاب منهم تيلج مروعة بحق المواطنين، وتشير بيانات مؤقته نشرها الإحصاء المركزي، الفلسطينية على أن الإسرائيليين قد سيطروا خلال مرحلة النكبة على 774 قرية ومدنية، حيث دمروا 531 قرية ومدنية فلسطينية، كما اقترفت العصابات الصهيونية أكثر من 70 مذبحه ومجزرة بحق الفلسطينيين وأدت إلى استشهاد ما يزيد عن 15 ألف فلسطيني خلال فترة النكبة. وتشير العليات الإحصائية إلى أن عدد الفلسطينيين عام 1948 قد بلغ 1.37 مليون نسمة، في حين قدر عدد مليون نسمة، وهذا يعني أن عدد الفلسطينيين في العالم تضاعف أكثر من 8 مرات منذ أحداث نكبة 1948. وتظهر العليات الإحصائية أن نسبة اللاجئين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية تشكل ما نسبته 44.1 بالمئة من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في الأرض الفلسطينية نهاية العام 2011، كما بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث نهاية عام 2011، حوالي 5.1 مليون لاجئ فلسطيني، ويشكلون ما نسبته 45.6 بالمئة من مجمل السكان الفلسطينيين في العالم، يتوزعون بنسبة 59.1 بالمئة في كل من الأردن وسورية ولبنان، و17.1 بالمئة في الضفة الغربية، و23.8 بالمئة في قطاع غزة. يعيش حوالي 29.0 بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين في 58 مخيما تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن، و9 ومخيمات في سورية، و12 ومخيمات في لبنان، و19 مخيما في الضفة الغربية، و8 مخيمات في قطاع غزة. وتمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدم التسجيل، إذ الفلسطينيين باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين، إذ لا يشمل هذا العدد من تم تشريريدهم من الفلسطينيين

## د. نبيل القدومي: مؤسسة التعاون أنفقت 32 مليون دولار العام الماضي على مشروعات تدعم بناء المجتمع الفلسطيني



عنان - «القدس العربي»:

اعلن الدكتور نبيل هاني القدومي رئيس مجلس أمناء مؤسسة التعاون ان المؤسسة أنفقت 32 مليون دولار في العام 2011 على مشروعات تدعم بناء المجتمع الفلسطيني، واعلن خلال اجتماع أعضاء مجلس الأمناء والجمعية العمومية للمؤسسة في عمان تنفيذ المرحلة الأولى لمشروع المتحف الفلسطيني. للبدء بتنفيذ المرحلة الأولى من المتحف والتي تبلغ تكلفتها التقديرية حوالي 8 ملايين دولار، كما أشار أن المؤسسة وقعت مؤخرا مذكرة تفاهم على منحة بقيمة 28 مليون دولار، مع البنك الاسلامي للتنمية بصفتها مديرا المشاريع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لدعم الشعب الفلسطيني، وذلك دعما للبرنامج المتكامل لتطوير قرية وادي غزة، التي شهدت دمارا، اثناء الحرب الإسرائيلية على غزة سنة 2008 ويعاني سكانها من ضيق المعيشة والظروف الحياتية الصعبة، وكان مجلس أمناء المؤسسة قد راجع اداءها خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغت قيمة الصرف على قطاعات التعليم والثقافة والتنمية المجتمعية والطوارئ والساعات الإنسانية أكثر من 7 ملايين دولار، فيما بلغ حجم الإيرادات خلال نفس الفترة أكثر من ستة ملايين دولار.

في المظاهرات، مضيفا «ولكن المتوقع أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية لن تسمح للمظاهرات والمسيرات بان تقوم لتدهور الوضع القائم». وذكر الموقع الإخباري «البلاد» أن المنظمة الأمنية الإسرائيلية تخشى انفجار الاوضاع اذا ما استشهد احد الاسرى المضربين عن الطعام في ذكرى النكبة، واصفة كل اسير بأنه «القنبلة الموقوتة»، وأشار الموقع إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي «بيني غانتس»، قد عمل في الأيام القليلة الماضية على الاستعداد الجيد في كل من قيادة المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية خوفاً من اندلاع وتوحيش عن معاناتهم المتواصلة. وقالت النائبة في بيان ارسل لـ«القدس العربي» بمناسبة الذكرى الـ64 للنكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام 1948، إن هذه الذكرى ستبقى في أذهان شعبنا وكافة أحرار العالم إلى أن يعود للاجئين أهل بيوتهم وأراضيهم.

## تشكيل لجنة بإشراف الرئيس عباس للإعداد للانتخابات المحلية مركزية فتح تؤكد بان رد ننتياهو على رسالة القيادة الفلسطينية اوصل عملية السلام الى جدار مغلق

التعديل الوزاري المرتقب على حكومة الدكتور سلام فياض سيسلم عددا محدودا من الوزراء، وذلك عقب اجتماع لأعضاء اللجنة المركزية تم خلاله تشكيل لجنة لاعاداة للانتخابات المحلية. وقال نبيل ابو رديئة الناطق الرسمي باسم حركة فتح في تصريح صحافي عقب اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح التيتهى مساء الأحد الرئيس عباس ان اللجنة المركزية ناقشت باستفاضة وتعمق عددا من القضايا. وأشار إلى أن الرئيس عباس اطلع اللجنة المركزية على ان التعديل الوزاري، وقال انه سيسلم عددا محدودا من الوزراء، «بهدف رفع كفاءة الاداء الحكومي لتعزيز صوت المواطن الفلسطيني». وأشار إلى أن الرئيس أكد ان هذا التغيير «لن يكون بديلا عن التزام القيادة بتنفيذ اتفاق الصلحاح حال المباحرة وتنفذه». وذكر ابو رديئة انه جرى الاتفاق على تشكيل لجنة من أعضاء اللجنة المركزية بإشراف السيد الرئيس، لاعاداة للانتخابات المحلية، إلى جانب بعض القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي لحركة فتح، خلال اجتماعها الطويل. وأكدت مركزية فتح عقدت الليلة قبل الماضية

التعديل الوزاري المرتقب على حكومة الدكتور سلام فياض سيسلم عددا محدودا من الوزراء، وذلك عقب اجتماع لأعضاء اللجنة المركزية تم خلاله تشكيل لجنة لاعاداة للانتخابات المحلية. وقال نبيل ابو رديئة الناطق الرسمي باسم حركة فتح في تصريح صحافي عقب اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح التيتهى مساء الأحد الرئيس عباس ان اللجنة المركزية ناقشت باستفاضة وتعمق عددا من القضايا. وأشار إلى أن الرئيس أكد ان هذا التغيير «لن يكون بديلا عن التزام القيادة بتنفيذ اتفاق الصلحاح حال المباحرة وتنفذه». وذكر ابو رديئة انه جرى الاتفاق على تشكيل لجنة من أعضاء اللجنة المركزية بإشراف السيد الرئيس، لاعاداة للانتخابات المحلية، إلى جانب بعض القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي لحركة فتح، خلال اجتماعها الطويل. وأكدت مركزية فتح عقدت الليلة قبل الماضية

القطاع، وفي رده على سؤال حول ما اذا كان يعتبر الرئيس الحالي خالد مشعل وليا ومرزوق نفسه أبرز المرشحين لتوليها، قال ابو مرزوق مجلس الشورى هو الذي يحدد قيادة الحركة. اعتقد ان كل الخيارات مفتوحة سواء في الضفة أو غزة أو الخارج حول الانتخابات. وقال ابو مرزوق ان غزة والقطاع هما المحاور الرئيسة ان الرد الثاني على رسالة القيادة الفلسطينية لا يخرج عن نطاق خطاب بنينامين الذي اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان

الحالي صورة حقيقية لتحملي بالسؤولية والرغبة في التغيير. أعقب ذلك كلمة لمتمة مؤسسة التعاون للشباب الأتسة ياسمين الخضري، والتي قدمت من قطاع غزة. وقالت: «في غزة مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية، لكن هناك أيضا أمل. المشكلة الكبيرة التي ينبغي علينا في غزة أن نواجهها هي عزلتنا عن العالم، ونسعى دائما لتغيير ذلك العزلة عبر رسائل نحرص أن تصل إلى العالم، لدينا علم ولدينا طاقات، لدينا مخاوف ولدينا أمل، وأملنا وتوحيها في استيعاب أطفالنا». وخلال الحفل، تم تسليم جائزة مؤسسة التعاون للانجاز لعام 2011 (جائزة الزموم عبد العزيز الشخيري) والتي نعتبت مناصفة لكل من مؤسسة التعاون وجمعية المتكفاني من فلسطين. وقد نالت المتكفاني الجائزة عن دورها الفاعل في تعليم الموسيقى للفتات الفلسطينية الهمة، فيما نالت المتكفاني الجائزة عن دورها الفاعل في توظيف التكنولوجيا في التعليم، وكانت المؤسسة قد كرست الجائزة لدعم تعليم الذي لا يزال يحتل رأس قائمة القطاعات التنموية التي تدعمها منذ إنشائها. يذكر أن مؤسسة التعاون هي مؤسسة غير ربحية مستقلة أسسها عام 1983 مجموعة من الشخصيات الاقتصادية والفكرية الفلسطينية والعربية، بهدف توفير المساعدة الإنسانية والتنموية للفلسطينيين. وتلاصق المؤسسة حياة أكثر من مليون فلسطيني سنويا عبر ما تقدمه من دعم التقني للأشروعات وعلى برامج القاشمة على الضفة الغربية بما فيها القدس، وقطاع غزة، ومناطق الضفة والقطاع الفلسطيني في لبنان، ويستفيد منها جميع فئات المجتمع الفلسطيني وبخاصة الأطفال والشباب والقراء والطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة.

أشار ابو رديئة في بيان رسمي إلى ان التحرك الفلسطيني المقل سيسند قرار القيادة الفلسطينية والخواتم القادمة، وسيتم التشاور حول الخطوات المقبلة مع الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم، خاصة أن الخطوات الدبلوماسية تحتاج إلى اسناد عربي ودولي. وذكرت مصادر فلسطينية متعددة بيان اللجنة التنفيذية في اجتماع الأحد لبحث رد ننتياهو قررت دعوة لجنة المتابعة العربية للاجتماع لبحث الرد والحركات الفلسطينية المنتظرة على الصعيد الدولي وامكانية العودة للام التحشد لطلبيتها بالاتفاق بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967. وكان الدكتور صائب عريقات أكد الأحد على أن السلطة ستطالب باجتماع اللجنة المتابعة العربية لماثقة الرد الإسرائيلي حول عملية السلام في المنطقة ومصير المفاوضات، موضحة أن الرد الفلسطيني سيكون بعد الدراسة الدقيقة للخطوات المقبلة. وفي جهته أكد واصل ابو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ«القدس العربي» بأن الجانب الفلسطيني بانتظار عقد اجتماع لجنة المتابعة العربية للسلام لبحث رد ننتياهو وقرير الخطوات الفلسطينية والعربية القادمة بشكل مشترك.

## اصراب المعتقلين عن الطعام فضح نظاما لا انساني.. واقعد اسرائيل اخلاقيتها.. وتذكروا بوبي ساند الايرلندي

توزيع الحلوى والاحتفال في تشييع في جنازته، وقال فيها «سحق النصر أمام البشهادة أو الافراج ربما لان اسرائيل لا تريد ان يشاهد المواطنين الاسرائيليون ما يعانينه المعتقلون الفلسطينيين». وأضافت طما ما تقدمه من معلومات التفغزة الغربية البريطانية بالتحديد هي عرض سلسلة «الوطن» التي تتعرض لهجوم دائم من الاقليات اما جيني تونغ والتي انتقدتها حزبا، «البيير اليون الديمقراطيةيون»، لانها تجرأت على القول وتقول ان اسرائيل لن تبقى لابلا طما استمرت بعمارتها ضد الفلسطينيين، مشيرة إلى ان تونغ لو شحبت زيمباوي وكفقت على هذا بالتشجيع، وتقول ان هناك يهودا شجعان في يورطانيا خذروا وشجبوا الالفعال الاسرائيلية واظهروا المعايير المتدوجة.

وقال ابو مرزوق ان غزة والقطاع هما المحاور الرئيسة ان الرد الثاني على رسالة القيادة الفلسطينية لا يخرج عن نطاق خطاب بنينامين الذي اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان

مفوضية الامم المتحدة نافي بيلاي التي قالت بوضوح انه يجب عدم استخدام هذا النظام من الحجز الا في حالات استثنائية والاسباب واضحة تتعلق بالامن. ولكن السلطات الاسرائيلية لا تعير اهتماما لكل التحذيرات، بل وضافت من عملية الاعتقالات الادارية خلال العام الماضي، على الرغم من الامن النسبي الذي تعيشه اسرائيل. وتواصل الضحية بالقول ان هناك مخاطر من اندلاع للعنف يطال كل من الفلسطينيين والسلطة والاسرائيليين في حالة موت احد المضربين عن الطعام.

يوم الأحد حول الاضراب الذي قالت ان اضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام يفضح نظاما غير انساني، وهو عنوان الافتتاحية التي قالت فيها، «واضحت ان اسرائيل لم يعد باعتمادها الادعاء بايتماللا اخلاقية عالية طالما ظلت تحتجز الفلسطينيين بدون محاكمة، وترى ان الكفص عن قرب وفاة ساسة من السجناء المضربين عن الطعام من بين الفئ سكتون له انعكاسات خطيرة على اسرائيل والعالية السلمية، وترى ان النظام القانوني العادل ومنع المعتقلين فرصة للدفاع عن انفسهم في محاكمة مفتوحة هي حق طبيعي يجب ان تضمنه اي ديمقراطية، ونمضي للقول انه يجب معارضة اعتقال الاداري، وهذا يشمل بريطانيا امريكا وفي وقتنا تانوا - خاصة ان من تشراف عليه لجان عسكرية امنية كونه من ضباط صغار يقومون وبدون رقابة او محاسبية بتجديد اعتقال الفلسطينيين بناء على اتهامات لا يمكن التأكد من صحتها، وتذكر الصحفية ان الحجز الاداري التي تطبقه اسرائيل كانت بريطانيا اول من استخدمته انشاء انتدابها على فلسطين، وظل بقعة سوداء في وجه الديمقراطية الاسرائيلية. فقد وصل عدد المعتقلين الادراريين في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 308 معتقلين تقريبا، وتشير إلى ما قالته رئيسة

مفوضية الامم المتحدة نافي بيلاي التي قالت بوضوح انه يجب عدم استخدام هذا النظام من الحجز الا في حالات استثنائية والاسباب واضحة تتعلق بالامن. ولكن السلطات الاسرائيلية لا تعير اهتماما لكل التحذيرات، بل وضافت من عملية الاعتقالات الادارية خلال العام الماضي، على الرغم من الامن النسبي الذي تعيشه اسرائيل. وتواصل الضحية بالقول ان هناك مخاطر من اندلاع للعنف يطال كل من الفلسطينيين والسلطة والاسرائيليين في حالة موت احد المضربين عن الطعام.

وقال ابو مرزوق ان غزة والقطاع هما المحاور الرئيسة ان الرد الثاني على رسالة القيادة الفلسطينية لا يخرج عن نطاق خطاب بنينامين الذي اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان





## شهود عيان: أربعة أشخاص مجهولون بلباس مدني قاموا بمهاجمة البقالي واقتادوه بسيارة لجهة مجهولة المغرب: اختفاء ناشط حقوقي يثير المخاوف من عودة سياسة الاختطاف التي عرفتها البلاد بجهود سابقة



الناشط الحقوقي المغربي حليم البقالي حليم

واوضح الحبيب الشوباني ان قرار الحكومة بمنع التوظيف المباشر وبدون مباداة بالنسبة للمعلمين يأتي في سياق محاربة الفساد والرشوة وقال ان «زمن التوظيفات المباشرة قد انتهى والحرب الحقيقية ينبغي ان تسقط على الفساد والمفسدين الناهبين لثروات البلاد والمورقنين لتوزيعها العادل، فالإدارات لا يمكنها استقبال كل خريجي الجامعات، والتشغيل لا يتأتى إلا بتمتية الاقتصاد وخلق فرص العمل بعيدا عن المناخات الفاسدة».

تقدم البلاد وتطهيرها من الممارسات غير المقبولة، واعتبر الشوباني بأن الغرب يعرف «تحكما» وليس استبدادا وان الوضع ليس بذات الحدة التي تعرفها مجموعة من الأنظمة بشمال أفريقيا والشرق الأوسط وقال «لا نرى عيبا في مخالفتنا التقدير بشأن سرعة تقدم البلاد وان كان ذلك يتم بالوتيرة اللازمة للوصول إلى مجتمع الحرية والكرامة والعدالة، إلا أننا نسير فعلا في الاتجاه الصحيح».

ضمن جميع الممارسات الفاسدة، وأنشأ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني وصف عملية اعتقال حليم البقالي بـ«الاختطاف» وأكد القطع مع اية ممارسة تتعلق بهذا السلوك والممارسة التي عرفها المغرب خلال سنوات الرصاص والمواجهات الساخنة بين النظام المغربي والمعارضة، وقال الشوباني في لقاء حزبي أنه في اجتماع على أعلى مستوى أمني في الدولة، تم فيه التأكيد الحكومي على القطع النهائي مع أي ممارسة تتعلق بالاختطاف، ورفض ما وصفه البعض باختطاف الشاب عبد الحليم البقالي وأوضح أنه اتصل بمصطفى الريميد وزير العدل والحريات، وعلم أن الشاب المذكور يوجد لدى الضابطة القضائية ويمكن لحماني أن يلتقيه من الآن، كما يمكن لكل من له صلة بالمشروع أن يقصد وزير العدل والحريات كسي يباشر شخصيا الإشراف على الملف والنظر فيما يمكن أن يعتبر خرقا لحقوقه المكفولة قانونيا».

وأكد الشوباني ان «التشريع يحمي المبلغين عن حالات الفساد، وهذا يجب ان يتم الوعي به واستثماره للمساهمة في

به بسرعة نحو وجهة مجهولة وهو مادفع نشطاء حركة 20 فبراير بالمدينة إلى وصف العملية بـ«الاختطاف»، كما كتب أحدهم على صفحات الموقع الاجتماعي فيسبوك، ومدى وقوع الحوادث والمدينة التي تعيش على وتيرة الاحتجاجات منذ أسابيع، وهي في حالة احتقان كبيرة، وقال بلاغ لوزراء العدل والحريات استنادا إلى الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أن عناصر الدرك الملكي ألقت القبض يوم السبت 12 ايار (مايو) الجاري على الناشط عبد الحليم البقالي تنفيذًا لمذكرة بحث صادرة في حقه لاشتباه تورطه في أفعال إجرامية.

وأضاف البلاغ أن البقالي وُضع تحت الحراسة النظرية، بالمركز القضائي بالحسيمة، ابتداء من الساعة 23 و45 دقيقة من يوم السبت بعد إشعار عائلته في شخص أخيه نجاح البقالي، وأن عبد الحليم البقالي سيحال على العدالة فور انتهاء البحث معه. وأكد بيان للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أرسله «القدس العربي»، أن البقالي في حالة سراح ولم يتخلف عن الجلسات التي دعي إليها باستثناء الجلسة الأخيرة التي ناب عنه المحامون المكفون بالدفاع عنه باسم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالحسيمة باعتباره منخرط فيها»، وهو ما يتناقض مع بيان الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة الذي قال إن عملية القبض على البقالي جاء «تنفيذًا لمذكرة بحث صادرة في حقه لاشتباه تورطه في أفعال إجرامية».

واستدكرت الجمعية ما وصفته بـ«التجاوزات الخطيرة التي ارتكبتها الضابطة القضائية بالحسيمة والتي تتمثل في خرق حقوق الدفاع»، بما أن دفاع البقالي لم يتم إشعاره بالاقتفال إلا «بعد إقفال المحضر مما حرم المعتقل من حقه في الاستفادة من المساعدة القانونية»، وأعرب البيان عن خشيته من وجود «ثبة لطبخ تهم للمعتقل في سياق خرق واضح

لتدخل عنيف وصل إلى حد تشهير لسلح ناري في وجه السائكة».

ويعتبر حليم البقالي من أبرز ناشطي في حركة 20 فبراير في شمال المغرب وهو عضو جمعية الخريجين المعطلين بالمنطقة، وعضو لجنة متابعة الحوار مع السلطات لإيجاد حلول لمشاكل المدينة التي تعاني من التهميش وتعيش حالة احتقان منذ عدة شهور. وسبق لقوات الدرك بالمدينة أن اعتقلته حيث تعرض للضرب والاستنطاق قبل أن يطلق سراحه.

وقال شهود عيان أن أربعة أشخاص مجهولين بلباس مدني، لم يقدموا أنفسهم قاموا بمهاجمة البقالي الذي تشابك معهم بالأيدي، وعندما تدخل رفاقه لمساعدته أشهر أحد الأشخاص المجهولين مسدسا كان بجوزته لتخوف الشباب الآخرين. وحسب نقول الصادر فقد تم الزج بالبقالي بالقوة داخل السيارة التي انطلقت

## منظمة العفو الدولية تمنح الصحافي رشيد نيني «درع الضمير»

الرباط - «القدس العربي»: منحت منظمة العفو الدولية درع الضمير للصحافي المغربي رشيد نيني، الرئيس المؤسس لجريدة «المساء» أوسع الصحف المغربية انتشارا في احتفال نظم السبت بمدينة بوزنيقة القريبة من الرباط على مامش جمعها العام الثامن الذي عقد تحت شعار «الكرامة أساس المساواة في الحقوق».

ودعا نيني منظمة العفو الدولية إلى مواصلة متابعة ملفات معتقلين عبروا عن رأيهم بحرية ويسلم وبدون عنف، وأضاف بالقول: «في كلمة له، إن هؤلاء مازالوا خلف القضبان، اعتقد أنها معركة لنا جميعا للوقوف إلى جانبهم لكي يكون المغرب خال من أي معتقل رأي وأن نجعل من بلدنا أرضا للجميع بأنهم المختلفة والمتنوعة أحيانا». ويتمتع الصحافي المغربي رشيد نيني بالحرية منذ نهاية نيسان (أبريل) الماضي بعد قضائه ستة أشهر في السجن على خلفية مقالات كتبها حول فساد مؤسسات ومسؤولين أمنيين. وأكد نيني أن مطلب الصحافي هو حرية التعبير وهو مطلب سيحقق بمشاركة مع جميع الديمقراطيين المؤمنين بأنه ليس هناك حرية بالمعنى الواسع، موضحا أن حرية التعبير هي حرية بذل من أجلها علماء وفقهاء وشعراء تضحيات على مر العصور». وأشار إلى أن حرية التعبير الذي هو مطلب أساس لن يتحقق إلا بمساندة جميع الديمقراطيين ومنظمة العفو الدولية عنصر أساسي في هذه المعركة وهذا كان جليا في وفوها إلى جانب جميع القضايا المتعلقة بحرية الرأي والتعبير.

## تحذيرات شديدة اللهجة من تجاهل مشاركة الأخوان المسلمين وعبيدات يؤكد: الإصلاح الحقيقي بعيد المنال

### اتجاهات في الأردن لإبعاد «الكادر الجرب» في تنظيم الإقترع ومخاوف من هتافات ضد النظام إذا تلاعب

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يخطط رئيس الهيئة الأردنية المستقلة لإدارة الانتخابات عبد الإله الخطيب جيدا لإطلاق موسم العمل للهيئة الوليدة متاملا فرض بصمات لا تنسى على واحدة من المهام الصعبة جدا والمعددة التي يراد منها نقل البلاد بهدوء وامان بين مرحلتين وسط أزمة اقتصادية خانقة تداعياتها قد تكون عابرة لسيناريوهات التفكير الرسمى.

الخطيب مثلا يود قد الإمكان الإبتعاد عن طاقم وزارة الداخلية عندما يختار فريقا تنفيذيا سيساعده في المهمة المقبلة -المصدر من هذا الإبتعاد محاولة تأسيس قاعدة إستراتيجية فعلا في الإطار البيروقراطي لكن خبراء ملف الانتخابات في هذه الوزارة لا يعملون كيف يمكن للهيئة أن تتأسس كجسد عملاق صاحب نفوذ سياسي وإداري بدونهم. لذلك يشكك البعض في أن الخطيب قد يضطر في لحظة ما للإستعانة بالكادر الذي يقول أنه سيبتعد عنه قدر الإمكان خصوصا وأن الهيئة المستقلة بصدد إختيار فريق «أمانة عامة» يتولى المتصفلات الإجرائية والإدارية لكن قيادة الهيئة تتحدث بنفوس الوقت عن مهمة خاصة بعنوان «الوصل والفضل».

عند العرق في التفاصيل الأولية يمكن ترصد فكرة الخطيب عن بناء صداقية خاصة ليهيئته

وخيمة جدا على الإستقرار العام ولا يخفي الرجل أنه حصل على ضمانات مطلقة ليس فقط بأن يتعاون معه الجميع في الدولة والجهاز ولكن أيضا بأن الانتخابات ستكون لإصلاح النظام. إن دوائر القرار تترك بأن كلغة أي تلاعب باهظة جدا خصوصا في الانتخابات المكلفة.

شخصيون كبار من رجال الدولة والنظام يقولون علنا في مجالسهم السياسية بأن أي تزوير في انتخابات 2012 سيدفع الشارع للتلطف في شعارات الدعوة لإصلاح النظام. وداخل أوساط القرار الأهم يلح الخطيب إن الدرس بات مفهوما ومتفقا على فمساحات المناورة أمام خيراء التلاعب بالانتخابات تضيق إلى أبعد الحدود... رغم ذلك يقول ناشط سياسي معروف من وزن محمد خديف بأن عمليات التلاعب وبعض غير مباشرة بدأت فعلا ومبكرا عبر تقديم بعض الوجوه ودعمها دون غيرها وبنعها للجلبوس في الصف الأول داخل بعض الدوائر الانتخابية.

الحديد عندما استفسرت منه «القدس العربي» تحدث عن تحركات مبرمجة على مستوى الحكام الإداريين حصلت على مامش لقاءات الملك الجماهيرية مؤخرا بالعشائر والمناطق فقد تم إبعاد مرشحين محتملين للانتخابات عن الصف الأول وتم إختراع طبقة من أصحاب الصف الأول لأغراض إنتخابية كما يعتقد. وسط هذه الأجواء فأجأ رئيس الوزراء أحمد عبيدات النجم الأهم في ساحة المعارضة والشارع اليوم جميع المراقبين بإعلانه أمس الأول بأن

## تهديد بروفيسور إسرائيلي أصدر كتابا أكد فيه عدم وجود شعب يهودي وإنشاء الدولة العبرية أسطورة

نحو قرن واحد، أما فيما يخص تاريخ هدمها الرئيسي تطوير مصطلح دولة جميع مواطنيها، والعمل على فرض هذا الوضع على أرض الواقع. يُشار إلى أن ما يؤكده البروفيسور زائد بناء على دراسة تاريخية موثقة بأن هناك دين يهودي ولكن ليس هناك ما يسمى بالشعب اليهودي. لكل دولة معتقدات أو توابت جوهرية تشكل حقائق من المحظور التشكيك بها وهذا ما يعرف بالتابو وفي إسرائيل عدد منها ثلاثة شبه مقدسة وهي: اولاً: فلسطين أرض اليهود، ثانياً فكرة القدس. سابقا كانت الأماكن المقدسة أماكن يشاقق إليها اليهودي وليس العيش فيها، خلال الفين سنة لم يأت اليهود إلى القدس لأنهم منعوا من ذلك، ولكن لأن ديانتهم منعهم من العودة إلى حين مجيء المخلص المنتظر المسيح. وعن مصير يهود فلسطين الأوائل إذا لم ينفخوا يقول الكاتب ان الحقيقة التي لم تدرس في المدارس الإسرائيلية ولكن تعرفها القيادات الصهيونية الأوائل ومنهم بن غوريون أول رئيس وزراء إسرائيلي وهي بأن الفلسطينيين هم من سلالة اليهود الأوائل وبعضهم اعتنق المسيحية وبعضهم اعتنق الإسلام فيما بعد، ويختتم الكاتب بالقول: إن تاريخ إسرائيل الذي يدرس في الجامعات الإسرائيلية هو بيت من كرتون سريع

ضجة كبيرة في الدولة العبرية، هدفها الرئيسي تطوير مصطلح دولة جميع مواطنيها، والعمل على فرض هذا الوضع على أرض الواقع. يُشار إلى أن ما يؤكده البروفيسور زائد بناء على دراسة تاريخية موثقة بأن هناك دين يهودي ولكن ليس هناك ما يسمى بالشعب اليهودي. لكل دولة معتقدات أو توابت جوهرية تشكل حقائق من المحظور التشكيك بها وهذا ما يعرف بالتابو وفي إسرائيل عدد منها ثلاثة شبه مقدسة وهي: اولاً: فلسطين أرض اليهود، ثانياً فكرة القدس. سابقا كانت الأماكن المقدسة أماكن يشاقق إليها اليهودي وليس العيش فيها، خلال الفين سنة لم يأت اليهود إلى القدس لأنهم منعوا من ذلك، ولكن لأن ديانتهم منعهم من العودة إلى حين مجيء المخلص المنتظر المسيح. وعن مصير يهود فلسطين الأوائل إذا لم ينفخوا يقول الكاتب ان الحقيقة التي لم تدرس في المدارس الإسرائيلية ولكن تعرفها القيادات الصهيونية الأوائل ومنهم بن غوريون أول رئيس وزراء إسرائيلي وهي بأن الفلسطينيين هم من سلالة اليهود الأوائل وبعضهم اعتنق المسيحية وبعضهم اعتنق الإسلام فيما بعد، ويختتم الكاتب بالقول: إن تاريخ إسرائيل الذي يدرس في الجامعات الإسرائيلية هو بيت من كرتون سريع

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

نكرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر الاثنين 9 البروفيسور شلومو زاند، من قسم التاريخ في جامعة تل أبيب، والمعروف بمواقفه المعادية للصهيونية، وكيف اخترع الشعب اليهودي، تلقى أمس رسائل تهديد بالقتل، بالإضافة إلى كيس يحتوي على مادة كيميائية، تم نقلها إلى قسم المتفجرات في الشرطة الإسرائيلية، كما تضمنت الرسالة تهديداً بالقتل، وجاء في الرسالة المرفقة أن أيامك قصيرة، كما كتب المجهولون في الرسالة أن زائد هو معادٍ للسامية ويعمل ضد إسرائيل.

وقال زائد للصحيفة العبرية، لقد كتبتوا أنني نازي وأن أيامي باقية معدودة وهذا أمر صعب وخفيّر للغاية، إنني بحق وحقيقة أخشى على حياتي، ولفت البروفيسور في سياق حديثه إلى أن الحملة المسعورة ضده جاءت على خلفية كتابه الجديد «مبنى الخبز الشعب اليهودي، والكتب الثاني أصدره مؤخرًا وجاء تحت عنوان: كيف اخترعت أرض إسرائيل، وكيف الصحفية العبرية إلى إسرائيل، الذين أثاروا

الإصلاح الحقيقي أصبح بعيد المنال وراي عبيدات غير العلني يشير إن النظام يجازف بقانون إنتخاب غير إصلاحي وبإدارة كلاسيكية تشهد مقدد وفي ظرف حساس لكن بين الحين والآخر يهسس عبيدات لمحا لأنه لن يستغرب إذا ما اقتنع أحد ما النظام بممارسة بعض الألعاب السياسية كبر من رجال الدولة والنظام يقولون علنا في مجالسهم السياسية بأن أي تزوير في انتخابات 2012 سيدفع الشارع للتلطف في شعارات الدعوة لإصلاح النظام. وداخل أوساط القرار الأهم يلح الخطيب إن الدرس بات مفهوما ومتفقا على فمساحات المناورة أمام خيراء التلاعب بالانتخابات تضيق إلى أبعد الحدود... رغم ذلك يقول ناشط سياسي معروف من وزن محمد خديف بأن عمليات التلاعب وبعض غير مباشرة بدأت فعلا ومبكرا عبر تقديم بعض الوجوه ودعمها دون غيرها وبنعها للجلبوس في الصف الأول داخل بعض الدوائر الانتخابية.

الحديد عندما استفسرت منه «القدس العربي» تحدث عن تحركات مبرمجة على مستوى الحكام الإداريين حصلت على مامش لقاءات الملك الجماهيرية مؤخرا بالعشائر والمناطق فقد تم إبعاد مرشحين محتملين للانتخابات عن الصف الأول وتم إختراع طبقة من أصحاب الصف الأول لأغراض إنتخابية كما يعتقد. وسط هذه الأجواء فأجأ رئيس الوزراء أحمد عبيدات النجم الأهم في ساحة المعارضة والشارع اليوم جميع المراقبين بإعلانه أمس الأول بأن

دوري غولد: تشجيع روسيا لإيران على امتلاك النووي سيدفع تركيا للبدء بمشروعها

## باراك إلى واشنطن للمرة الثانية خلال شهر لبحث الملف النووي الإيراني مع بانينا والتوقيع على اتفاق يقضي بمنح إسرائيل 680 مليون دولار للقبة الحديدية

بصورة جهرية على أمن روسيا في المستقبل، لافتًا إلى أن تركيا اردوغان وحزب العدالة والتنمية قد بيّنت أنها ترى القوقاز منطقة داخل دائرة تأثيرها.

وفي تشرين الأول (أكتوبر) من العام 2009 بيّن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن القوقاز كان في وضع أفضل تحت الحكم العثماني حينما كان يقوده السلام والتقدم.

وزعم أن الدولة العبرية كرت أكثر من مرة بأن تركيا ستستضيف حماس منذ 2006، وهي نقطة لقاء لمنظمة الإخوان المسلمين الدولية، فإذا كان الأمر هكذا فليس مفاجئا أن تزتاب موسكو فمن أن تقوم تركيا بمنح نشاطه إرهاب من الشيشان ملاذا، ولهذا ولوجود احتمال كبير أن يشجع السلاح النووي الإيراني تركيا على التسلح بسلاح نووي ينتج أن روسيا تشجع مسارا يُقيم قوة نووية على حدودها الجنوبية كي تستطيع أن تصدر إسلاما متطرفا إلى داخلها، وخلص إلى القول إن روسيا تملك القدرة على صد كل هجوم عسكري، لكن عناصر إسلامية متطرفة في تركيا، تستطيع أقل خشية من تشجيع نشاط مسلح في القوقاز، وهو شئ سيضرب مباشرة بالصلحة الروسية، على حد قوله.

وخلصت الصحيفة إلى القول إن المسؤولين الإسرائيليين يرون انه عندما يتعلق الأمر بإيران، فهناك توافق في المصالح باعتبار أن إيران النووية يمثل تهديداً محتملاً لها وللدول العربية المعتدلة، وقد يؤدي ذلك إلى إطلاق سياق تسليح يهدد استقرار المنطقة بأكملها. في سياق متصل، قال د. دوري غولد، المقرب جداً من رئيس الوزراء الإسرائيلي ومدير المعهد الأورشليمي للدراسات والأبحاث، إن النظر في الأطلس يبين أن روسيا من بين الدول التي ستفاجئ إيران في الثالث والعشرين من أيار (مايو) الجاري في بغداد، هي التي وصلت إلى السلاح النووي، ومع ذلك، وعلى نحو ساخر، فإن روسيا هي أهم حليفة ل طهران، ويتجلى ذلك بأنها تساعدها على صد ضغوط دولية وتقدم لها التقنية. وتابع: تتجاهل موسكو أن الدبلوماسية الحكيمية تحتاج أيضاً إلى الفحص عن الآثار غير المباشرة التي تنبع من السياسة الخارجية التي تدفعها إلى الأمام. وقد ذكر أكثر من مرة أن إيران النووية ستُجلب سباق تسلح نوي في الشرق الأوسط كله. وهناك دولة أخرى يبدو أنها ستعمل على الوصول إلى سلاح نووي، وهي تركيا، وهو ما سيؤثر

في حال عدم حدوث تغيير جذري في الأشهر القليلة القادمة فإنها قد تضطر إلى القيام بعمل عسكري. واقتبس الإعلام العربي، التقرير الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» التي أكدت على أنّ تل أبيب قامت سرا بتعبئة دبلوماسيين تم تعزيزهم مساعيهم بوابل من التقارير الإخبارية والتعليقات والتكهنات والتسريبات بشأن خطط محتملة للهجوم الإسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية جنباً إلى جنب مع اختبار إسرائيل لصاروخ باليستي مؤخرًا، ويقول عدد من المسؤولين الإسرائيليين إن دولة جديدة من العقوبات ضد إيران يمكن أن تظل سارية المفعول حتى إذا ما حالت اعتراضات روسية وصينية دون قرار مجلس الأمن الدولي وأنّ دولاً أخرى يمكن أن تتخذ خطوات معينة من أجل عرقلة إيران على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية. ويشعر بعض الإسرائيليين، وأضافت الصحيفة الأمريكية، بعدم ارتياح إزاء القلق الدولي المتزايد حول طريقة تعامل إسرائيل مع المسألة الفلسطينية والكراهية التي يتعرض لها رئيس الوزراء الإسرائيلي خنيصة أن يؤدي ذلك إلى تعقيد عملية التعاون بين إسرائيل والعالم بشأن المسألة الإيرانية.

ويُنتي باراك، كما أفادت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، على الإدارة الأمريكية لدعمها الحادي للنفقة على الوسائل الدفاعية وفي مقدمتها القبة الحديدية، حيث قال للصحيفة: وصلنا إلى مستوى لا مثيل له من التنسيق مع وزارة الدفاع الأمريكية ومع مجلس النواب، لا يمكن اللبلة في شأن هذه الإدارة فهي تؤيد إسرائيل تأييدا عميقا، وأكد أقول انه لم يسيق له مثل. ونحن نسمع هذا من أوباما ومن وزارة الدفاع في واشنطن التي ما كانت لتعمل من غير دعم من الرئيس. وزاد قائلاً إن منظومة اعتراض صواريخ متعددة المستويات هي حاجة حيوية لإسرائيل، وهي لا تحل محل جيش هجومي لكنها عنصر شديد الأهمية من أجل حرية مداورة المستوى السياسي والدفاع عن النفس. وقد رأيت ذلك ركيزة أساسية، في القرارات التي اتخذها قبل ذلك وزير الأمن الذي سبقني، عمير بيرتس، على حد تعبيره.

ولفت المصدر ذاتها إلى أن مسؤولين وخبراء إسرائيليين يدعو إلى ضرورة عدم إظهار الدولة العبرية على أنها تقود ذلك المسعى، واعترفوا بأنه ليس لدى إسرائيل تأثير يذكر عندما يتعلق الأمر بغرض العقوبات على أي حال. وتابعت أنه على ذلك، تلعب إسرائيل دورا أكبر في إقناع إيران والغرب بأنه



## حكومة برلسكوني منحته الجنسية الايطالية بمرسوم رئاسي... وكان يعرف الكثير من الاسرار شكري غانم المسؤول النفطي الليبي الكبير كان يخشى العودة الى طرابلس قبل وفاته



شكري غانم

مثل نهال جورددين وهي صديقة له مقيمة في واشنطن وترجع صدقتها الى ايام دراستهما في جامعة تافتس إنه قبل وفاة غانم بضعة ايام أخبر صديقا مشتركا بأنه خضع لفحوص طبية ويخشى من ان تكون النتائج سيئة.

وقالت آية ابنة غانم وهي في العشرينيات من عمرها للشرطة ان والدها شعر بتوعك بينما كان يشاهدان التلفزيون في الليلة السابقة لوفاته. (رويترز)

اما بالنسبة لمن يشتبهون في ان شخصيات مغمورة بدأ من ابناء قبيلة القذافي وانتهاء برجال المافيا الايطالية سعت الى إسكات غانم فإن رغبته في الحديث فيما يبدو ربما أثرت على سلوكه.

وقال عامر الهباتي وهو كاتب عراقي وجار لغانم كان ينزل للشمسية معه في بعض الأحيان إن غانم كان قلقا وأصاف «متى كان يرى رجلا عربا كان يتوخى الحذر الشديد».

لكن آخرين يقدمون رؤية اقل ميلودرامية

بالوصول على اموال. لكنه داس على كبريائه وعاد الى العمل سريعا ليستقيل مرة أخرى في ايار (مايو) الماضي حين توغلت قوات المعارضة السابقة في الصحراء.

ويتسم ما يعلمه غانم عن استخدام القذافي المزعم للمؤسسة الوطنية للنفط كبنك خاص وعن أماكن مليارات يصعب اقتفاء أثرها باهمية كبيرة للنيابة التي تحاكم سيف الإسلام وآخرين وربما كانت ستؤدي الى إعادة أموال الى خزائن الدولة.

التي منحته الجنسية الإيطالية بمرسوم رئاسي نشر في كانون الاول (ديسمبر) 2008.

ولم تتحدث الحكومة الليبية التي مازالت تسعى جاهدا لفرض النظام في دولة تتمتع فيها الميشتيات المتناحرة بنفوذ كبير عن القضية واكتفت بالتعبير عن دهشتها مشيرة في الوقت نفسه الى ان الشرطة النمساوية لم تجد أدلة على ارتكاب جريمة حتى الآن. وتقول الشرطة وأسرة غانم إن وحدة التحقيق في جرائم القتل لم تعثر على شيء يتعارض مع وجهة نظرها بأن غانم (69 عاما) داهمته وعتة صحية ربما أزمه قلبية وهو يتعشى على ضفة النهر بالقرب من منزله بعد فجر الأحد 29 نيسان (أبريل) غير أن نتائج اختبارات السموم لن تظهر بالكامل قبل عدة اسابيع.

ومنذ وفاة غانم رسمت عشرات الحوارات - مع افراد عائلته وأصدقائه وجيرانه وزملائه السابقين في طرابلس ومسؤولين كانوا يعرفونه على مدى العقود الثلاثة التي كان فيها من الشخصيات المهمة في مقر منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بغيينا - صورة لرجل كان واقعا تحت ضغط متزايد وقلق على سلامته.

ورأه شخص مؤخرا يحيطه حراس شخصيون على الرغم من أنه تخلى عن حماية الشرطة له بعد فراره من ليبيا الى مدينة كان يشعر فيها بأنها مثل الديار وبدأ تجارة جديدة.

وتحدث آخرون عن عزوف الجالية الليبية التي كانت تقدره ذات يوم عن التعامل معه لأنها تشعر الآن بحرية أن تنبذ بوصفه العوبة لنظام فاسد. وقال أصدقاء إن مواطن ليبيا بصق في وجهه ببطار فيينا هذا العام مما كان له أثر سيء على روحه المعنوية.

وقال رجل كان يعمل مع غانم في ليبيا وظل على اتصال به «بدا مكتئبا مؤخرا... كانت شهيته للطعام ضعيفة» وعلى غرار أغلب أصدقاء المسؤول الليبي السابق فإنه طلب عدم نشر اسمه.

كما أشار زميل سابق لغانم بقطاع النفط تناول معه القهوة الشهر الماضي الى أن غانم كان متوترا خاصة بشأن استثناء الحكومة الليبية له ليدلي بشهادته بشأن صفقات مريبة. وقال «كان حزينا

فيينا - من مايكل شيلدز والكس لولر:

بصق ليبي في وجهه على مرأى من الناس ونعته بالفسح وكان يتوخى الحذر وهو يتعشى لساعات طوال في فيينا وقد شهيته للطعام.

لقد كان أكبر مسؤول بقطاع النفط في عهد الزعيم الراحل معمر القذافي رجلا يعاني مشكلات في الأشهر التي سبقت العثور عليه غارقا بنهر الدانوب منذ اسبوعين. ربما تحمل الإجابة عن سؤال عن ما اذا كان شكري غانم يخشى مفحا للجزع وفاته المفاجئة انه انه كان واقعا تحت ضغط متزايد للكشف عما كان يعرفه بشأن صفقات مشبوهة مع مشتري نفط أجنبي ضمت افراد عائلة الزعيم الراحل الى نادي أصحاب المليات.

كان غانم رئيس الوزراء السابق الذي أدار صناعة النفط الليبية الى أن فر خلال الصراع الذي اندلع العام الماضي يجري مفاوضات قبل وفاته مع المعارضين السابقين لتقديم أدلة وفقا لما ذكره مصدر قريب من تلك المناقشات في طرابلس لرويترز.

لكن غانم شخصيا قال لرويترز في كانون الأول (ديسمبر) بعد شهرين من مقتل القذافي وبعيد اعتقال ابنه سيف الإسلام إنه يخشى العودة الى طرابلس وأضاف «كانوا يجرون مقابلة مع رجل وقذوه من النافذة».

وأضاف أثناء جلوسه بهيو فندق وهو يضع عينا على الباب ويتفقد هوانه المحمولة ولا يبدو عليه الكثير من السحر والرحم اللذين اكتسباه الكثير من الأصدقاء «اذا كنت ناجحا فهناك دائما من يريد محاولة النيل منك».

وقال النائب العام الليبي عبد العزيز الحصادي لرويترز في الثاني من ايار (مايو) إن لديه امرا «باحصار» غانم. لكن المسؤول السابق كان يعتبر شاهدا وليس مشتبهيا به على الأقل في الوقت الحالي ولن يسجن بالضرورة وقال الحصادي إن أمر الاعتقال غير سار دوليا.

وحيث إن غانم كان يحمل جواز سفر أوروبا فإنه لم يكن يخشى رحيله سريعا الى دولة تفتقر الى نظام قانوني مستقر. ومن بين زبائنه في قطاع الطاقة حكومة رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني

### اغتيال مرشح في الانتخابات الليبية في جنوب البلاد

جنوب البلاد اغتيل ابو صلاح دون اعطاء تفاصيل. ويخص ما مجمل 120 مقعدا للمرشحين المستقلين و80 للشركات السياسية.

ونشأت عشرات الاحزاب في الاشهر الاخيرة على امل المشاركة في الانتخابات التي من المتوقع ان يفوز فيها الاسلاميون.

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أعلنت الأحد تمديد فترة تسجيل الناخبين سبعة ايام أخرى حتى 21 ايار/مايو لتوسيع المشاركة في اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ سقوط نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الانتخابات التشريعية المقررة في حزيران/يونيو أكثر من 15 مليون ناخب بحسب رئيس المفوضية العليا للانتخابات نوري العجار.

ويبلغ عدد سكان ليبيا ستة ملايين من بينهم 3,4 مليون شخص يحق له التصويت، طبقا للجنة الانتخابية.

ف ب: تعرض مرشح في الانتخابات التشريعية الليبية المقررة في حزيران/يونيو لعملية اغتيال الأحد بعد تقديمه ترشيحه لدى لجنة الانتخابات في اوباريس (جنوب)، حسميا افاد مصدر من أجهزة الامن. وصرح محمد صلاح نائب رئيس اللجنة العليا للامن لوكالة فرانس برس ان خالد ابو صلاح اغتيل على بعد 30 كلم من اوبري بعد ان قدم ترشيحه، في المدينة.

وأضاف صلاح ان المرشح وهو طبيب في الاربعين من العمر «لاحقه خمس سيارات يقودها مسلحون عند خروجه من مكتب لجنة الانتخابات وطوقه على بعد 30 كلم من المدينة وارده».

وتابع ان «الشخصين اللذين كانا يرافقا ابو صلاح على متن سيارته تمكنا من الفرار»، مضيفا ان تحقيقا فتح في الجريمة التي لم تتبين ملامحاتها.

وأكد احد اعضاء لجنة الانتخابات ومسؤول امني في

### الجزائر تعتقل 5 مسلحين خطوا لاختطاف مراقبين دوليين للانتخابات التشريعية

الجزائر-د ب: اعتقلت القوات الخاصة الجزائرية 5 مسلحين ببلدة بنر الجير بولاية وهران (500 كيلومتر غرب الجزائر) خطوا لاختطاف مراقبين دوليين مكلفين بمراقبة الانتخابات التشريعية، وفقا لنقريه إخباري.

في رعاية قرار الامم المتحدة الذي اجاز التدخل في ليبيا فقد قالت فيما بعد ان حلف الاطلسي «خرق بشكل صارخ» تفويضه. وكان هذا عمالا في وقت سابق من العام الجاري عندما عارضت روسيا قرارا للامم المتحدة يدعو للقيام بعمل لوقف العنف في المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة الانتخابات في ولاية وهران بهدف خلق البلبلة والفوضى وسط البلاد، وبالتالي ضرب المسار الانتخابي والجزائر في الصميم.

وأوضحت الصحفية أن السلطات الأمنية التابعة للاستخبارات بالجيش أحبطت مخططات المتمردين الخمسة بعد رصد تحركاتهم لنحو ثلاثة اشهر. وأشارت إلى ان المسلحين كان يجوزتهم سلاحا ناريا وهم الآن قيد التحقيق الأولي.

### اتهمت حلف الاطلسي بتقليل عدد القتلى «هيومن رايتس ووتش» تدعو «الناتو» للتحقيق بهجمات أدت لمقتل عشرات المدنيين الليبيين

طلة جوية من بينها نحو 9600 مهمة قصف وقام بتدمير نحو 5900 هدف قبل انتهاء العمليات في 31 تشرين الاول (أكتوبر). وقال الحلف ان الحملة نفذت «بمنايا ودقة غير مسبوبة ومعيار تجاوز ما يتطلبه القانون الانساني الدولي».

وقالت اوتا لونيغسكو المتحدثة باسم حلف شمال الاطلسي ان «حلف شمال الاطلسي فعل كل شيء ممكن لتقليل اضرار بالنسبة للمدنيين ولكن في حملة عسكرية معقدة لا يمكن ان يكون هذا الخطر معدوما.

«تأسف بشدة لاي حالة موت من المدنيين ربما يكون حلف الاطلسي مسؤولا عنها».

واعترفت «هيومن رايتس ووتش» بان حلف الاطلسي راعى تقليل عدد الضحايا من المدنيين وأضافت ان دولتا مثل روسيا والتي زعمت سقوط عدد كبير من القتلى من المدنيين فعلت ذلك بحسب تقاسم سياسي».

ولكن ابراهام وهو المدع الرئيسي للتحقيق قال ان الاهتمام الذي اولاه حلف الاطلسي خلال الحملة «مؤسف» رفضه فحص عشرات القتلى من

في مواقع القصف خلال وبعد الصراع تكبرت هيومن رايتس ووتش التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان هجمات حلف الاطلسي قتلت 20 امرأة و24 طفلا. ودعت الحلف الى تعويض الضحايا المدنيين والتحقيق في الهجمات التي ربما كانت غير قانونية.

وقال فريد ابراهامز المستشار الخاص في «هيومن رايتس ووتش» في بيان «لا يسمح بشن هجمات الا على اهداف عسكرية فقط وما زالت توجد تساؤلات خطيرة في بعض الحوادث عما كانت تهاجمه قوات حلف شمال الاطلسي على وجه الدقة».

وزعم التقرير انه اكثر التحقيقات شموليا حتى الآن في الضحايا المدنيين من جراء الحملة الجوية لحلف شمال الاطلسي ويقدم تقديرا لعدد القتلى أكبر من وثيقة أعدتها منظمة العفو الدولية في مارس آذار وثلقت مقتل 55 مدنيا من بينهم 14 طفلا و14 امرأة.

وتعتبر حلف شمال الاطلسي عمليته في ليبيا ناجحة بشكل كبير موضحة قدرة الحلف على العمل معا بشكل جيد في حملة محدودة. وقام حلف شمال الاطلسي بنحو 26 ألف

نيويورك وكالات: ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الاثنين ان الهجمات الجوية لحلف شمال الاطلسي قتلت 72 مدنيا في ليبيا العام الماضي متهمه الحلف الغربي بعدم الاعتراف بحجم الضرر المباشر الذي سببه خلال الحملة التي ساعدت في اسقاط معمر القذافي.

وقالت المنظمة في تقرير أصدرته امس تحت عنوان «قتلى غير معترف بهم: الخسائر البشرية في حملة الناتو الجوية على ليبيا»، ان عدد وفيات المدنيين بسبب غارات الناتو الجوية في ليبيا منخفضا بالتوازي مع اتساع مجال القصف ومدى الحملة الطويلة، إلا أن عدم وجود أهداف عسكرية واضحة في 8 من مواقع تقفقتها المنظمة «بشكل القلق إزاء احتمال وقوع انتهاكات لقوانين الحرب، لا بد من التحقيق فيها».

وقالت إن على الناتو أن يتناول مشكلة الخسائر في صفوف المدنيين جراء ضرباته الجوية في ليبيا، أثناء قمة رؤساء دول الحلف المقررا انعقادها في شيكاغو يومي 20 و21 ايار (مايو) الجاري.

وفي تقرير اعتمد على تحقيقات

### رجال شرطة تونسيون يتظاهرون غضبا اثر مقتل احدهم

فيها عناصرها «لتصفيته جسدية» في اشارة الى الشرطي جلول عيساوي الذي «دهسه الاربعة معتقل سابق بالقرب من القيروان». واستنادا الى وسائل الاعلام فان السجن السابق تودع يقفل الشرطي الذي اعتقله.

واعلنت النقابة الاتحادية لشرطة تونس في بيان وزارة وسقط 338 قتيلًا و2174 جرحيا خلال الانتفاضة واعتبرت قوات الامن مسؤولة عن مقتل 79 ٪ من هؤلاء.

ف ب: تونسيون - ا ف ب: تظاهر مئات من رجال الشرطة التونسيين الاحد في العاصمة التونسية للمطالبة بحماية قانونية لكل أجهزة الامن بعد اغتيال احدهم في منطقة القيروان (وسط) كما افاد مراسل فرانس برس.

ويهدف هذا التجمع الذي دعت اليه النقابة الوطنية للشرطة التونسية الى لفت انتباه الحكومة الى «المخاطر التي تهدد قوات الامن».

وقال ناصف النقابة في بيان وزارة الداخلية ب«التقاسم» عن مسؤولياتها في الوقت الذي يتعرض

غضب في تونس بسبب حرق شجرة تعود الى عصر الامبراطورية الرومانية

تونس - د ب: قالت تقارير اعلامية الأحد في تونس إن حالة من الاستياء والغضب تسيطر على مدينة ماجل بعباس التابعة لحافظة القصيرين التونسية بسبب حرق شجرة تعود إلى العهد الروماني في المنطقة.

وقال سالم البوكري الباحث في علم التراث بمحافظة القصيرين (300 كلم جنوب غرب العاصمة) إن شجرة كرم جنوب غربها عمرها 1800 عاما والموجودة بالمنطقة الأثرية في مدينة ماجل بعباس قد تعرضت إلى الحرق على أيدي مجهولين.

ومنذ اندلاع الثورة التونسية في 17 كانون أول (ديسمبر) 2010 تعرضت الكثير من المنشآت العمومية والخاصة بمحافظة القصيرين إلى الحرق والتخريب حتى بعد فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي إلى السعودية في 14 كانون ثاني (يناير) 2011.

وأوضح البوكري لراديو «شمس اف ام» إن «حرق الشجرة جريمة في حق التراث».

وتابع «إن حالة من الغضب والاستياء تسيطر على الأهالي بسبب الحادثة» فيما لا يزال الفاعلون مجهولين وذلك أسباب الحرق.

### رئيس مجلس النواب: الفضل في فوز جبهة التحرير الجزائرية يعود للرئيس بوتفليقة



عبد العزيز زباري

الإسلاموي».

وأضاف «نحن لا نرفض الآخر وستقبل بها (الاحزاب الإسلامية) وشريكا، وليس صاحبة مشروع لأنها حاولت استنساخ تجربة ما اصطاح عليه بالربيع العربي».

ولم تحصل الاحزاب الإسلامية السبعة مجتمعها على 59 مقعدا.

الجزائر - ا ف ب: أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) المنتهية ولايته في الجزائر الأنتيين ان الفضل في فوز حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات وتصويت الجزائريين لصالحها كان استجابة لرغبة الرئيس.

وكان بوتفليقة وجه نداء في مدينة سطيف (300 كلم شرق الجزائر) وقال عبد العزيز زباري رئيس المجلس والقيادي في حزب جبهة التحرير في المقابلة «النتائج التي حصل عليها الحزب هي نتائج للرئيس بوتفليقة ولا فضل لبلخادم (عبد العزيز، الامين العام للحزب) او لغيره في النتيجة المحققة».

وتابع «رغم ما يقال عن تجذر الحزب في أوساط الجزائريين فيجب ان نعطي ما ليقصر لقيصر والله له».

واوضح زباري الذي لم يترشح لهذه الانتخابات بسبب خلاف مع الامين العام للحزب (220 مقعدا في البرلمان القادم، تودع في حساب الرئيس بوتفليقة، ولا تحسب لأي شخص آخر، فحديث الرئيس عن انتامه السياسي في خطابه بسطيف رحج لجمعية التحرير، وناوذاً كان واضحا واعتقد ان المواطنين فهموا الدعوة الصريحة التي اطلقها

الجزائر - ا ف ب: اكد رئيس المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) المنتهية ولايته في الجزائر الأنتيين ان الفضل في فوز حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات وتصويت الجزائريين لصالحها كان استجابة لرغبة الرئيس.

وكان بوتفليقة وجه نداء في مدينة سطيف (300 كلم شرق الجزائر) وقال عبد العزيز زباري رئيس المجلس والقيادي في حزب جبهة التحرير في المقابلة «النتائج التي حصل عليها الحزب هي نتائج للرئيس بوتفليقة ولا فضل لبلخادم (عبد العزيز، الامين العام للحزب) او لغيره في النتيجة المحققة».

وتابع «رغم ما يقال عن تجذر الحزب في أوساط الجزائريين فيجب ان نعطي ما ليقصر لقيصر والله له».

واوضح زباري الذي لم يترشح لهذه الانتخابات بسبب خلاف مع الامين العام للحزب (220 مقعدا في البرلمان القادم، تودع في حساب الرئيس بوتفليقة، ولا تحسب لأي شخص آخر، فحديث الرئيس عن انتامه السياسي في خطابه بسطيف رحج لجمعية التحرير، وناوذاً كان واضحا واعتقد ان المواطنين فهموا الدعوة الصريحة التي اطلقها

### تونس تستنكر بشدة هدم سلفين لزوايا وأضرحة صوفية

تونس (تونس) - ا ف ب: استنكرت وزارة الثقافة التونسية الاثنين أعمال هدم طالت زوايا ومقامات (أضرحة) صوفية في البلاد، وهددت بمقاضاة الضالعين في هذه الاعمال.

وقالت الوزارة في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه «ستستكر الوزارة الثقافة بشدة الاعتداءات التي تمثل جزءا من التراث الوطني في بعديه المادي واللامادي الذي يجب ان تتكاتف الجهود في المحافظة عليه».

وصفت الوزارة «الاعتداءات» التي طالت الزوايا والمقامات بأنها «محاولات لطمس ذاكرتنا الوطنية».

وهددت ب«التتبع العدلي لكل من يعتدي على الرموز الثقافية لبلدانا، دون الكشف عن هوية المعتدين، وتكررت وسائل اعلامية محلية خلال الفترة الاخيرة ان جماعات «سلفية وهابية» قامت بهدم أضرحة صوفية في عدد من مناطق البلاد ودعت المواطنين الى الكف عن زيارتها لأن في ذلك «شرك بالله».

وتنتشر في مختلف أنحاء تونس الزوايا والمقامات الصوفية التي يعتقد كثير من السكان في بركتها.

### رئيس الحكومة التونسية يقول إن بلاده تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي

تونس- يوب آي: قال رئيس الحكومة التونسية المؤقتة حمادي الجبالي، إن بلاده تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي كبير، وتعهد بأن حكومته لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر عربي أو أجنبي لأي نوع من الضغوط.

وقال الجبالي في كلمة ألقاها في مؤتمر 15 أصحاب الأعمال والمستثمرين العرب الذي بدأت أعماله في ضاحية قرمت شمال تونس العاصمة، إن تونس «تطلع إلى تكتل إقتصادي عربي يتم مراؤة من خلال الإستغلال الأمثل للإمكانيات الإقتصادية المتاحة وتطوير الأسواق المالية وتسهيل تنقل السلع والخدمات بين الدول العربية».

وأضاف الجبالي الذي يتولى أيضا الامانة العامة لحركة النهضة الإسلامية، ان السلطات السياسية في بلاده «عازمة على تذليل كل العوائق القانونية لتشجيع الإستثمار».

وأشار في هذا الصدد إلى ان الحكومة التونسية المؤقتة «ستعمل على إستكمال مراجعة قانون تشجيع الإستثمارات، بما يتيح الفرصة أمام المستثمر الأجنبي لدخول مجالات جديدة في كنف الشفافية لاسيما بعد تجميع كل الخدمات الموجهة إلى المستثمر في هيكل واحد وهو هيئة استثمار».

يشار إلى ان المؤتمر 15 لأصحاب الأعمال والمستثمرين العرب، تنظمه الجامعة العربية والإتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد لعربية، والمؤسسة العربية لضمان الإستثمار واتمان الصادرات والإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية.

ويهدف هذا المؤتمر الذي ستتواصل أعماله على مدى يومين تحت شعار «الإستثمار العربي في ظل التحولات الراهنة»، إلى دفع الاستثمار وإلقاء الضوء على تطور مناخ الأعمال في تونس.

### غضب في تونس بسبب حرق شجرة تعود إلى عصر الامبراطورية الرومانية

تونس - د ب: قالت تقارير اعلامية الأحد في تونس إن حالة من الاستياء والغضب تسيطر على مدينة ماجل بعباس التابعة لحافظة القصيرين التونسية بسبب حرق شجرة تعود إلى العهد الروماني في المنطقة.

وقال سالم البوكري الباحث في علم التراث بمحافظة القصيرين (300 كلم جنوب غرب العاصمة) إن شجرة كرم جنوب غربها عمرها 1800 عاما والموجودة بالمنطقة الأثرية في مدينة ماجل بعباس قد تعرضت إلى الحرق على أيدي مجهولين.

ومنذ اندلاع الثورة التونسية في 17 كانون أول (ديسمبر) 2010 تعرضت الكثير من المنشآت العمومية والخاصة بمحافظة القصيرين إلى الحرق والتخريب حتى بعد فرار الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي إلى السعودية في 14 كانون ثاني (يناير) 2011.

وأوضح البوكري لراديو «شمس اف ام» إن «حرق الشجرة جريمة في حق التراث».

وتابع «إن حالة من الغضب والاستياء تسيطر على الأهالي بسبب الحادثة» فيما لا يزال الفاعلون مجهولين وذلك أسباب الحرق.

# السلفيون يطالبون أصحاب محلات الآلات الموسيقية بتغيير النشاط لأن الموسيقى حرام.. ولن يدعموا محمد مرسي بسبب سخيرية الناس منه لأنه «استبن» السعودية رفضت طلبا للإخوان بإنشاء فرع لهم.. والشاطر يؤكد انها عرضت أربعة مليارات دولار لتسليمها مبارك

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

لا تزال خطب وتصريحات ومؤتمرات المرشحين للرئاسة تحتل المساحات الواسعة من الصحف الصادرة أمس الاثنين، كما لا تزال التعليقات متواصلة على المناظرة التي حدثت بين عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح، ومواصلة أسهم زميلنا وصديقنا حمدين صباحي في الصعود. كما قام عضو مجلس الشعب عن حزب الوسط صديقنا الحامي عصام سلطان بتجوير قضية ضد المرشح أحمد شفيق بأن قدم عقود بيع وقع عليها أحمد شفيق في شهر ديسمبر عام 92، عندما كان رئيساً لأركان حرب القوات الجوية ورئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية المصرية لبناء المساكن للخباط الطيارين بالقوات الجوية ببيع قطع أرض مساحتها تسعة أقدنة في فايد بالإسماعيلية لكل من علاء وجمال مبارك باعتبارهما أعضاء في الجمعية اشترت الأرض بسعر ثمانية جنيهات للتر.

وتكلف كل متر جنيهان لادخال المرافق، وقام مجلس الشعب بإحالة البلاغ فوراً للنائب العام، لكن حملة شفيق قالت أن الأرض تم تخصيصها قبل رئاسته للجمعية. ونشرت «اليوم السابع» أمس صورة فريدة من نوعها للنادية الدكتور صفوت حجازي، وهو يقبل يد المرشد العام الدكتور محمد صديق أثناء حضوره المؤتمر الذي عقده المرشح محمد مرسي أمام تمثال نهضة مصر أمام جامعة القاهرة، والمصور الذي التقط الصورة الفريدة هو زميلنا أحمد معروف، وأما الذي لغت نظري، هو أن الإخوان والسلفيين الذين حضروا لم يقوموا بتغطية التمثالين أبو الهول والمرأة التي تمزق منصرهي أمي ووجهها مكشوف رغم أن مرسي في خطبة سابقة له، كان قد هاجم التمثالين لأنها لا يعبران عن مشروا النهضة، أما زميلنا به الأخباره والرسام المهوب مصطفى حسين، فكان مشغولاً باتباع «أخباره» أحد المرشحين، وقد ضبطه وهو يستعد للمؤتمر، باختيار الملابس الملائمة له، وكانت لأراجوز وشيخ ويمبوي تحمله الخادمة، لكنه قال لها:

— لا يا بت يا حششة.. النهاردة مش مقابليتي مع البيبوطية، النهاردة حقايل موظفين وعمال ولاعين سيرك.

والى قليل من كثير لدينا:



## برنامج مرشحي الرئاسة

قاله لزميلنا وصديقنا الإعلامي البارز وائل الإبراشي في برنامجه — الحقيقة — على قناة دريم. وفي الحقيقة فلم أشاهده رغم أن شقيقتي فاطمة اتصلت بي، وهي مذعورة وتقول لي — شفت الرجل يقول إنه عن مناخيره، صحيح الكلام ده؟ لكن فاطمة أخرى، هي زميلتنا به المصري اليوم» فاطمة زيدان، عرضت يوم الأحد في الصفحة الثانية ما قاله ثور، قالت:

وأوضح أنه دخل المستشفى لإجراء عملية لتحسين الصوت وليس لتجميل شكله كما قيل عنه لأن خلق الله ليس به عيوب، لكن صوته تأثر كثيراً أثناء الحملة الانتخابية وخطبة الجمعة، فكان طبيعياً أن يدخل لإجراء جراحة لتحسين صوته وقال وأنه أخطأ مرة أخرى عندما ذهب للمستشفى بفردوه دون أن يصلح أحداً، لأنه لو أصحبه أحداً لعلم بما يحدث عل المواطنين التماس العذر له لأنه كان تحت تأثير البنيخ، ولا يمكن طبيعياً، كان لا بد أن يجري جراحة لتحسين صوته ليكون جميلاً مثل صوت سيدنا بلال رضي الله عنه وأرضاه خاصة إذا اضطرت الظروف لأن يؤذن قبل الخطبة.

## مرشح خليفة المسلمين يزور السفير السعودي

من أعجب الأحداث التي لم يلفت إليها أحد، هو ما حدث بين السفير السعودي أحمد القطان وبين الإخوان المسلمين من غزوات كان هو طرفها الأول والطرف الثاني كان خيرت الشاطر، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، ثم فيما المرشح ليكون خليفة المسلمين، وهو محمد مرسي بزيارة السفير في مكتبه، وبدأ الحكاية من أولها: «نشرت «المصري اليوم» يوم الخميس حديثاً مع السفير السعودي أجرته معه زميلتنا شيرين ربيع على صفحة كاملة، ومما جاء فيه عن الإخوان: «استقبلنا الإخوان في فترات زمتهم مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وحالات عداوتهم لإنشاء ما يسمى الإخوان المسلمين داخل المملكة العربية، وكان رد الأمير بن عبدالعزيز بالقول: «كلنا إخوان مسلمون»، أما عن علاقتهما مع الإخوان في مصر، فقد زرت رئيس حزب الحرية والعدالة ومعظم أعضاء مجلسي الشعب والشورى من الإخوان وأنهم بهم على أعلى مستوى من الاحترام إلى جانب دعوتي لهم للاقترب في شهر رمضان الماضي، ولا يوجد خلاف بيننا وبينهم».

## الموسيقى وغناء الملائكة

وننتقل من صراع الملائكة على مرشح كل فريق فيهم لرئاسة جمهورية أهل الأرض في مصر، إلى معركة أخرى بدأ يخوضها فريق منهم بسبب الغناء وآلاته الموسيقية وما تسببه من فسوق والعياذ بالله. وقد علمنا بهذا الأمر من زميلينا بجملة «روزاليوسف» إسلام عبدالوهاب ومحمد عادل وحقيقهما لم حدث لحلات بيع الآلات الموسيقية في شارع محمد علي بالقاهرة، واقتناح حزب النور مقر له في الشارع، وكان مقلنا أن الإخوان ملتحمين، وقالوا: «أسفل إحدى البيانيات السكنية التي يحتلها أحد مواقع «حزب النور»، كان يوجد محل لبيع عصير الفصيص ومشتقاته، كان صاحبه «السيجي»، فخوراً باسم «جينة الفواكه» الذي اختاره ليزين به واجهة محله، كان هذا قبل أن يأتي «حزب النور» للاحتلال إحدى الشقق في نفس البناية، وبعد فترة يترك هذا الشخص اسم الوحيد الذي تعرض لهذا الضغط، فهناك كثيرون من أصحاب محال لبيع الآلات الموسيقية في شارع «محمد علي» مهددون إما بخلق محتالهم أو الإيجار على تغيير نشاطهم، تحدثنا مع أصحاب المحال فقال لنا «أحمد عبدالحليم» صاحب محل «بيت العود»، الكثير من السلفيين يأتون لنا ويطلبون منا أن نغلق النشاط، أو تغييره، ولكنهم ما زالوا في مرحلة «الكلام» لا الفعل، حتى الآن؛ وإن كنت متأكد أن القادم أسوأ، والسلفيون هيكروا البلد.

أما سامي عقيفي — أحد العاملين بالورشه لصناعة الآلات الموسيقية التابع لنفس المحل فأكد كلام «أحمد عبدالحليم» بقوله: «قال لي أحدهم: أدرك هذه المهنة، واجهته بأنتي على استعداد لتتركها، لو استطاع أن يوفر لي لقمه عيش فما كان منه عدم عى الرد، طبق أنا راجل على باب الله ويشقتل عثمان لقمه عيشي، ومش طبق غير في الصنعة دي، فلما يقولوا لنا الحلات ما تصرف إزاي على عيالي؟»

## الأمير نايف دخل منذ سنوات بصراع مع الإخوان

ولأن الجريدة لم توضح اسم الأمير الذي ذكره السفير، فقد اتصلت ظهر الأحد بالاستشار الإعلامي السعودي عبدالكريم عقالة، للاستفسار عن اسم الأمير، فاختبرني مساعده، وبدأ إنه غير موجود الآن، وقالت أنها سوف تتصل بالسفير لتسأله عن غير موجود تاريخ الواقعة كما طلبت، وتعود الاتصال بي، وحتى إعداد هذا الجزء لم يحدث اتصال، ولا «المصري اليوم» تنهت إلى النقص في الاسم، وعلى كل حال فانا اعتقد أنه الأمير نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد الحالي، وكان منذ عدة سنوات قد دخل في معركة مع الإخوان المسلمين واتهمهم بأنهم تاركون لتجميل المملكة عليهم التي فتحت أبوابها لهم وساعدتهم وهدد بالتحسين الكثير من أسرار هذه العلاقات، ورد عليه وقتها الرجوع المرشد العام محمد المودودي الهضيبي، واعترف بجميل الملمة عليهم، لكن الإخوان في مصر والأردن هاجموا المملكة ولم يعرف أحد الأسباب غير الملمة لهذه المعركة المفاجئة، المهم أن المفاجآت توات.

## سعي السعودية لتسلم مبارك

ففي صفحتها الثالثة يوم الجمعة، نشرت «المصري اليوم» تحقيقاً لزميلنا ناجي عبدالعزيز، عن مادية العشاء التي أقامتها بعض عائلات منطقة عرب أبو مساعده بجزيرة بالقاهرة يوم الأربعاء لخيرت الشاطر وجاء فيه بالخص: ورد الشاطر على سؤال أحد الحاضرين حول الأخبار التي تردت عن سعي السعودية لتسلم مبارك، قائلاً، إن الملكة عرضت دفع أربعة مليارات دولار مقابل تسلمها الرئيس السابق، وعلق الشاطر، لأنه لا أحد يمكنه الموافقة على هذا العرض إلا الشعب المصري كله، بالإضافة إلى أن الرقم المعرض مذللة في الصحافة الثالثة من «الحرية والعدالة» إذ نشرت صورة للدكتور محمد مرسي وهو يصاحبه السفير السعودي أحمد القطان بجرارة شديدة الاتبسامة جميلة من كل واحد منهما للأخر، والعنوان كان — سفير السعودية لمرسي»، نقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين.

واعتقد لأول مرة أن عييتي خانتني، وتخلت من المقابلة بين مرسي والمشير منطواي أو مع أحد أعضاء المجلس العسكري، هذا التصريح لا يمكن أن يصدر إلا عن واحد منهما لطامة مرسي، ولكن نص الخبر كان: «التقى السفير أحمد القطان سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية مصر العربية وعضو مجلس الدائم لدى جامعة الدول العربية بمكتبه بقصر السفارة أمس، الدكتور محمد مرسي المرشح لانتخابات الرئاسة المصرية، وأوضح السفير عقب اللقاء أن المملكة السعودية تقف على مسافة متساوية من كافة مرشحي الرئاسة المصرية، وكل ما تتحناه هو الأمن والاستقرار لمصر، وأن عود تلعب دورها البناء والرائد على المستوى العربي».

## السعودية تقف على مسافة واحدة من الاحزاب

وكان مرسي يصطحب معه زميلنا أحمد العقبى كاتب الخبر وزميلنا المرحوح صلاح الطابير، وما يلفت هنا هو أن يتم تعريف مرسي بأنه المرشح لانتخابات الرئاسة، لا رئيس حزب مصري والعدالة، وهو ما يعني توريثاً مقصوداً منه للسفير لأنه الذي طلب الزيارة ولا يمكن لقطان أن يكون قد طلب من مرسي أن يزوره

ونبدأ باستمرار الصراع بين الملائكة الذين تركوا أماتكمه في جنة الخلد، وخطبوا على مصر، ليتصاعوا على من يحكمه منهم، وكنا قد عرضنا ليهوم الدكتور محمود غزلان المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، على جمعية الدعوة السلفية ووزاعها السياسي حزب النور لتأييدها عبد المنعم أبو الفتوح ضد مرشح الجماعة ورئيس حزبها الحرية والعدالة، الدكتور محمد مرسي وقد انتظر المهندس عبد المنعم الشحات أحد نواب رئيس جمعية الدعوة حتى ينتهي غزلان، ليريد عليه يوم الجمعة في جريدة «الفتح» لسان حال الجمعية قائلاً: «كان أحزم أن الدكتور «غزلان» لم يستمع إلى كلامي كاملاً، وإنما نقل له ملخصه، لا أنني أكت في كل مرة على كامل احترامي للدكتور مرسي وذكرت أنني أتحدث عن تقييم رجل الشارع له، وليس عن تقييمي الشخصي، كما تحدثت عن الحرب الإعلامية عليه مستفكراً إياها، إلا أنني تساءلت عن مدى قدرة الإعلام الإخواني على التصدي لهذه الحرب الشرسة وبيئت خطورة أن يجتمعت الإسلاميون على مرشح يتعرض لكل هذه الحرب مع قصر الفترة الزمنية المتاحة، بخلاف المهندس «خيرت الشاطر» عندما كان مطروحاً.

ومن هنا فرصت المقارنة نفسها بل إنني ذكرت أن قبول الدكتور مرسي لكونه المرشح الاحتياطي مما يحسب له بمعايير الإسلاميين من حيوية التجرد، وكنهه وظف ضد انتخابها كما أنني لم أقل: إن المهندس «خيرت الشاطر» هو الذي يدير الجماعة كما نسب إلى «الدكتور غزلان».

## تعرض الأنبياء للاستهزاء من المشركين غير وارد في سياق انتخابي

وليأذن لي الدكتور غزلان في أن ما ذكره من تعرض الأنبياء للاستهزاء من المشركين غير وارد في سياق انتخابي، فإن الدعوة التي ما زالوا في مهد دعوتهم بحيث يكون الرسول لهم أكثر من المؤيدين يجب عليهم أن يصبروا على روعتهم، ولكن ليس الحكمة حينئذ أن يسعوا إلى الحكم أصلاً، فضلاً عن أن يكون سعيهم عن طريق آليات الانتخاب.

وهنا نعلم أن القبول الشعبي عامل في غاية الأهمية في العملية الانتخابية لا سيما إذا كانت الخيارات بين أفراد متقاربين — إن لم يكن متطابقين — كحال الدكتور أبو الفتوح والدكتور مرسي، فهي ضمن قاعدة مراعاة المصالح والمفاسد طالما قبلنا مبدأ الانتخاب من العادة، لأنه أفضل الخيارات المتاحة، وأغزرها مصلحة، انتقل الدكتور «غزلان» إلى تذكير «الدعوة السلفية» بالتقادات وجهتها إلى «جماعة الإخوان» حول تصريحات كان الكثير منها منسوباً للدكتور «عبد المنعم أبو الفتوح» متعجباً من دعما له رغم كل هذا المأخذ.

## فريق اصلاحي في الإخوان يميل لفكر حسن البنا

«إننا نشركنا أن الدكتور «أبو الفتوح» قد بين مراده في بعض هذه التصريحات وأن العبارة قد خانتها، تماماً كما حدث مع الدكتور مرسي في تصريحه الشهير بأنه لا خلاف بين المسلمين والنصارى في العقيدة، والذي أوله هو لاحقاً بأنه يعني أنه لا خلاف بسبب العقيدة؛ وإن كان هذا التاويل يستعصي على تصريح آخر أكد فيه: «إن نصارى مصر يقولون: إن الله ثالث ثلاثة».

## فريق اصلاحي في الإخوان يميل لفكر حسن البنا

في هذه التصريحات المنسوبة للدكتور «أبو الفتوح» شاركه — فيما عدا من رموز الجماعة الحاليين- منهم: «الدكتور مرسي» نفسه، ويعضهم جازوه فيها، مثل: «الدكتور عصام العريان» وكل هؤلاء كانوا وما زالوا يصرون بعقل هذه التصريحات.

## فريق اصلاحي في الإخوان يميل لفكر حسن البنا

انه من بين كل هذه التصريحات التي نسبت لن يسومن بالتأثير الاصلاحي داخل جماعة الإخوان لم تستنكر الجماعة منها بشكل رسمي إلا التصريحات الخاصة بالاستاذ «سيد قطب»، وهو ما عرزل القبول بأن في الجماعة شيئاً ثيراً قد يكون عنده شيء من الغلو في أن سيد قطب — ومن خصائصه الاستغراق في حياة التلميذ بطريقة تجعل البيعة فيه أشبه بالبيعة على الإمامة منها بالبيعة على الطاعة، وهي مسألة ليست واضحة عند الكثيرين من أبناء الجماعة وربما احتاجت بحثاً من قياتها أيضاً، وفي مقابل التيار الاصلاحي الأكثر انفتاحاً وإقبالاً على الدعوة، وضع العلاقة بين الجماعة والأمة في وضعها الصحيح الذي وضعه فيها الأستاذ «حسن البنا» رحمه الله، وارتكبه الله منازل الشهداء.

## ماذا سيكون موقف فريد الأطرش وسامية جمال وكاربوكا؟

وهي رايتي أن الفريق الاصلاحي وإن كان يسير على نهج الأستاذ «البنا» رحمه الله — في الإصلاح، ووضع التنظيم في وضعه الصحيح، إلا أنه أصبح قديم من السهائل، ولم تخلف منه فإنه سيكون معقلاً حقيقياً لدراسة الأستاذ «البنا» نعم يوجد أفراد قائل ينتمون إلى ذلك الاتجاه، مما يمكن اعتبارهم تياراً ثالثاً إلا أنه لاسفد أخفهم صوتاً، وألقهم تأثيراً في قرارات الجماعة، مع أنه أقربهم إلى الفهم الصحيح للإسلام من جهة، ولتوجهات «مؤسس الجماعة» من جهة أخرى.

وهذا الاتجاه واضح من عبد المنعم الشحات لقيادة الإخوان بأنها أميل لسيد قطب من مؤسسها حسن البنا — عليهما رحمة الله.

## ماذا اختاروا أبو الفتوح ورفضوا مرسي؟

وجاء الرد الثاني على غزلان في نفس العدد من نائب رئيس جمعية الدعوة، والرجل القوي فيها ياسر براهيم بشرحه لماذا اختاروا أبو الفتوح ورفضوا مرسي بقوله:

«وسيعجب البعض كيف تؤيدون فلاناً وأنتم تتفقون مواقفهم؟ نقول: سيظل الموقف دائماً أن كل من خالف الحق بناهنا له نصنحه، ونكترنا على مخالفته مع استحقاقها الإيجابي مراراً على فقه الخلاف السائغ وغير السائغ.

ومن هنا قلنا لم نختار.. عبد المنعم أبو الفتوح على انه سلفي

رحلة السعودية الأخيرة التي نظمها ومولها رجل أعمال وسافر معه رجال السياسة والأحزاب وقيادات البرلمان رغم حسن نوايا الجميع، ولكن الطريق لجنتهم مفروش بالثوابيا الحسنة. — مفيش فايدة في أي دعوة من الأغلبية الصامتة بالحفاظ على قوتنا المسلحة ورفض العدوان على وزارة الدفاع طالما ظلت هذه الأغلبية حبيسة المنازل ولم تنزل إلى الميدان وتنظيم جنازة شعبية لشهيد الواجب العريف سمير نور أسما عيل الذي تدرّب على قتال العصابات وليس أبناء الشعب فتم قتله واستشهاده بأيدٍ مصرية ومرشحو الرئاسة لم يعلقوا حملاتهم الانتخابية حزناً عليه لأن دم العسكري المصري رخيص ودم الظاهر المدني غالي».

## لماذا يزور اربعون قاضيا السفير السعودي؟

وفي «أهرام» الخميس أيضاً، كانت معركة زميلنا منصور أبو العزم هي: «هل من حق المستشار أحمد الزند رئيس نادي المملكة أن يقرر زيارة السفير السعودي أحمد قطان في دار سفارة القنصلية ويصحبته نحو أربعين قاضياً من النادي ليعتذر له ويقبل، هل المستشار الزند ذهب نائياً عن الشعب المصري في الاعتذار للسفير؟ وماذا يدبر من نادي القضاة ضد السعودية وسفيرها حتى يعتذر رئيس النادي؟

إن ما وقع أمام السفارة السعودية من إسائة إلى المملكة أو الملك عبدالله بن عبد العزيز يعد وقاحة لا تقبلها وإن نرضى بها، وقد ذهب وقد رفيع المستوى من البرلمان والشعب وقابل خادم الحرمين فلماذا ذهب المستشار الزند للسفير ويجر على نفسه الكثير من النقد».

## الوفد الذي سافر إلى السعودية ومنع الحديث بالسياسة

وفي «ال فجر» كتب زميلنا نبيل سيف تحقيقاً عن الوفد الذي سافر إلى السعودية، وقال عنه: «بينما كانت الاستعدادات تجري للقاء الملكي، كان أعضاء الوفد يهتمسون في ما بينهم عن أداء العمرة مساء الجمعة قبل العودة للقاهرة وقبل أن يبدأ اللقاء مباشرة، علقى أعضاء الوفد تعليقات شفهوية ومحددة بأسماء السروج لهم بالحديث عن التشديد على عدم الحديث في السياسة العربية أو قضايا القدس والولايات المتحدة وإسرائيل والبحرين، عن التأكيد أن تتم مصافحة الملك بهدوء وبدون ضغط على يد سبب السن».

والحقيقة، فإن ما يخص مسألة أداء العمرة، فقد علمت أن هناك من طلبوا من أعضاء الوفد أداءها، ولكن آخرين رفضوا وعلى رأسهم الشيخ محمد حسان، لأن هذا سيسيء إلى صورة الوفد.

## نوابنا الجدد في برلمان الثورة يبالفون بأدائهم

والمعركة التالية ستكون لزميلنا وصديقنا بجملة «روزاليوسف» والساخر الكبير عاصم حفيظ وقوله عن أعضاء المجلس الشعبي: «عرف البرلمان مجموعة من البرلمانيين المحترمين، كانوا بمثابة الأسطوانات والمدرين للشباب الجدد وقتها، فقدرنا على ممتاز نصار وابراهيم شكري ومحمود القاضي وأحمد طه وغيرهم من أسطوانات الرقابة والتشريع، وقد تولوا مهنة الضلع والترتيب للنواب الجدد زمان، الذين شربوا أصول الصنعة، وتخرج على يد الأسطوانات أسطوانات جدد، بحجم عادل عبد الواب العز الحريري وقباري عبدالله وعلوي حافظ وكمال أحمد وزهرة رجب وراوية عطية وغيرهم.

## الحفاظ على قوتنا المسلحة ورفض العدوان على وزارة الدفاع

والى المعارك السريعة والحافلة وقد وفر لنا زميلنا بهـالجمهورية» محمود نفاذي اثنتين من بين سبع يوم الخميس هما: «مفيش فايدة في إنهاء الزواج بين المال والسلطة وبين رجال الأعمال ورجال الأحزاب ونواب البرلمان لأن كثيرين من رجال الأحزاب ونواب البرلمان يسيل لعابهم سريعاً فور تلقى أي دعوة داخلية أو خارجية من رجال المال والأعمال، والدليل

في مكتبه، لأنه لو أرادها ذهب إليه مثلما فعل من قبل، بالإضافة إلى انه لا يعقل أن يرفض طلب مرسي زيارته رغم إدراكه انه يحاول توريث بلاده في المعركة الانتخابية بإظهار تأييدها له، وهو ما سيقعها في مشاكل مع باقي المرشحين وأحزابهم وقواهم السياسية الداعمة لهم.

ولذلك كان حرصي على أن يوضح بطريقة غير مباشرة، أنهم لا يدعمونه لا هو ولا غيره، ولذلك أكد أنهم يقفون على مسافة واحدة من الجميع.

ويبقى السؤال: لماذا فعلها مرسي وهو يدرك خطورتها على موقفه؟

هل ينشك أن السعودية تدعم مرشحاً منافساً له، فراد أن يقدم لها نفسه خاصة أن حزبه لديه الأثرية في مجلسي الشعب والشورى وأنه الذي سيشكل الوزارة؟ والله أعلم، أم هل أراد أن يزيل ما اعتقده أنه سوء تفاهم مع الجماعة خاصة بعد حديث القطان «المصري اليوم».

## سفراء دول الخليج رفضوا زيارة مقر الجماعة

ثم ما قاله خيرت الشاطر في مادية العشاء في حلوان، خاصة وأن القطان ومعهم سفراء دول الخليج رفضوا زيارة مقر الجماعة، مثلما فعل سفراء أمريكا والدول الأوروبية واجتمعوا مع المرشد العام، بينما سبق للقطان زيارة مرسي في مقر الحزب، أم انه أراد إزالة ما قد يكون قد أغضب السعودية من حكاية الخلافة الإسلامية التي سيجققونها، وتصريحات الدكتور صفوت حجازي الداعم لمرسي بأن الخلافة الإسلامية سيكون عاصمتها القدس الشريف؟

ربكم أعلم، لكنه ليس من اللائق أن يذهب مرشح لرئاسة مصر أثناء معركته الانتخابية لزيارة أي سفير في مقر سفارته، فما بالكم لو كان مثل سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، كما وصفه المرشد العام الدكتور محمد بديع، أو مثل سيدنا عمر بن الخطاب، وعمرو بن العاص رضي الله عنهما كما وصف هو نفسه؟ وحيرتني إسبامته القطان وهو يستقبل مرسي، إذ تخيلت انه يكاد يخفي، خليفة المسلمين عندا، يا مرحبا يا مرحبا.

قوله بأنهم على مسافة واحدة من المرشحين، فحتى يجنب القول للمخيلة، جئت تطلب نارا أم تشعل البيت نارا.

أما جريدة «الوطن» اليومية المستقلة، فنشرت أمس في صفحتها الرابعة، خبراً عن المقابلة لزميلنا هاني الوزيري مع سامي كان نقلاً عن «الحرية والعدالة» أساساً، أما الإضافة الوحيدة فكانت قولهما:

«كتفت مصادر مطلعة لوطن أن مرسي تقدم بالاعتذار للقطان عن التصريحات التي وقّعت أمام السفارة، وعبّر عن سعاده بعودة السفير للقاهرة مجدداً».

## سياسة تكسير العظام لكل مؤسسات مصر

وننتقل من «الجمهورية» إلى أخبار نفس اليوم — الخميس — وزميلنا محمد الحافظ وقوله وهو غاضب: «هناك من يمارس سياسة تكسير العظام لكل مؤسسات مصر، الجيش، الشرطة، القضاء، حملة تشكيك منظمة يقودها منتفعون، وماجورون تراهم على القنوات الفضائية، ومدنسون بين التجمعات في مادين المظاهرات، جهاز الشرطة لا يجب أن يظل عرضة لكل من هب ودب يكسر في عظامه ويتخذ في شؤونه، الجيش لا يجب أن يلين ويفرج عن أي منهم يثبت أنه حاول ضرب جنوده أو اقتحام مقره، القضاء يجب أن يكون له وقفة جادة مع هؤلاء المشكين في الثورة قامت لإسقاط النظام، وليس إسقاط الدولة، لازم حزم، ومش لازم حازم».

## سياسة تكسير العظام لكل مؤسسات مصر

والى المعارك السريعة والحافلة وقد وفر لنا زميلنا بهـالجمهورية» محمود نفاذي اثنتين من بين سبع يوم الخميس هما: «مفيش فايدة في إنهاء الزواج بين المال والسلطة وبين رجال الأعمال ورجال الأحزاب ونواب البرلمان لأن كثيرين من رجال الأحزاب ونواب البرلمان يسيل لعابهم سريعاً فور تلقى أي دعوة داخلية أو خارجية من رجال المال والأعمال، والدليل



## السؤال الملقق الآن في المملكة هو الى أي مدى سينجح الملك باعطاء المزيد من القوة للبرلمان والسماح بنشاط سياسي حقيقي

# الربيع وصل الى الاردن؟



الاردنيون يتظاهرون دعما للاصلاح

الاردنية، الا انه يطالبها بتطبيق اصلاحات حقيقية، وبالاساس التقليل العميق للدعم الحكومي للوقود والكهرباء، والذي يكلف صندوق الدولة نحو 4 مليار دولار.
مشكوك ان يستجيب الملك المحب للاصلاحات لهذا الطلب الذي من شأنه ان يرفع الاسعار وان يخرج الى الشوارع الاف المتظاهرين. وفي السنة الماضية أيضا حاول الملك تقليص الدعم الحكومي ولكنه سرعان ما تراجع عن ذلك ولا سيما في ضوء الخوف من انتقال الثورة العربية الى نطاق المملكة.

قاموس «الاصلاحات»، «التكتو قراطيين»، «الشفاقية» كف عن الاقتناع، ولا سيما حركات المعارضة والكثلة الاسلامية والاخوان المسلمين من يطالبون الان بصوت أخذ بالتصاعد بتغييرات جوهرية ليس فقط في الحكومة، بل في نظام الحكم.

عصية الفاسدين سيطرت على سياسات اتخاذ القرارات وهي تمكك الاحتكار على مقدرات الدولة، ثروتها ومؤسساتها الوطنية وكلما كان خلاف فانه يحسم في صالح اجهزة الامن»، جاء في بيان لحركة الاخوان المسلمين الاردنيين. وهذا هو البيان الأكثر حدة الذي اطلقه الاخوان حتى الان. وهم يتهمون بشكل محدد «القرار السياسي والاقتصادي في صالح الدول الاميرالية، الامر الذي دهور الدولة الى العجز، الاهمال والمذلة». «القرار» هو بالطبع قرار الملك.

قرار الملك تغيير قانون الانتخابات بشكل يسمح بانتخاب الاحزاب على اساس سياسي وليس فقط شخصي، يبدو ان كعلاج غير كاف لشكاوى المعارضة. كما ان تعيين لجنة رقابة على الانتخابات، برئاسة عبد الله الخطيب، وزير الخارجية الاردنية السابق، يعثت الخوف من «رقابة ملكية» على الانتخابات، من شأنها ان تغير نتائجها. قانون الانتخابات، الذي لم يقر بعد، والذي اعتبره حتى الاخوان المسلمون «خطوة الى الامام»، ولكن صغيرة ومتأخرة، لانه لا يتضمن مثلا اعادة توزيع المحافظات الانتخابية، بحيث يمنع الانتصار المضمون لمثلي العشائر البدوية المؤيدة للملك. وبالاساس، ليس واضحا في هذه الاثناء متى ستجرى الانتخابات. صحيح ان الملك يريد تقديم موعدا، ولكن المعارضة تطلب بداية تغيير مشروع قانون الانتخابات.

السؤال الملقق الآن هو الى أي مدى يقصد الملك بجدية توزيع قوته ومنح مزيد من القوة للبرلمان والسماح بنشاط سياسي حقيقي، وبالاساس، تغيير وجه اقتصاد المملكة. اذا ما حاكمتا الامور حسب سنوات حكمه الـ13، فان احتمال ذلك ليس كبيرا.

هارتس 5/14/2012

## يجب على الاسرائيليين ان يحترموا حق الفلسطينيين في تذكر نكبتهم لكن يجب عليهم ان يحذروا من ان تجعل الذاكرة حق العودة شرعيا

# من الذي يخاف من يوم النكبة؟

تهب املاك عربية والمس بجنود الجيش الاسرائيلي الذين يريدون ان يُجرؤوا عليهم القانون والنظام وأن يصدروا في رئيس الحكومة «حكم المصطفي».

ويلغي وزراء الحكومة من جهتهم نفاذ القرارات الدولية بعد «وعد بلفور» وكتاب الانتداب. وهم يرون أنه لا نفاذ لقرار التقسيم حتى لو كانت دولة اسرائيل أنشئت على اساسه؛ ولا نفاذ لقرار 242 وان كنا قد وقعنا على أساسية الجول الاتفاق مع الفلسطينيين؛ ولا نفاذ للاعتراف الدولي بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل. فهم يعتقدون انه يجب على الفلسطينيين ان يروا ان الاردن وطنهم، وهو الذي فصل عن ارض اسرائيل في 1922.

يخشى هؤلاء واولئك ايضا الاشتغال بـ«النكبة»، لأنه يُبين ان خطأ الفلسطينيين الذين رفضوا حقنا لم يتعلم. ونحن كالفلسطينيين في 1948 لا نقرأ الواقع السياسي والجول الدولي قراءة صحيحة. لأن سياسة «كلها لي» تقوي اولئك الذين لا يؤمنون في الطرف الثاني بحل المصالحة والتقسيم. ولأن هذا التوجه يُبطل الفرق التاريخي والقانوني والسياسي ومشكلة العمال الاجانب المحتجج الاجتماعي. ذلك التعريق الذي اصبح للعالم والدول العربية والفلسطينيون قد اجرهوه.

هارتس 5/14/2012

لاجيء وفراق 11 مدينة من سكانها العرب وضياح أكثر من 400 قرية و4 ملايين نوتم من الارض.

احتجاج الفلسطينيين الى اربعين سنة حتى استطاعوا تغيير موقفهم في 1988، وقبلوا قرارات المجتمع الدولي – انشاء دولة مستقلة الى جانب اسرائيل في حدود 1967. أي أنه طلب اليهم ان يدفعوا زيادة على ثمن «النكبة» ثمن رفضهم وعدوانهم بالتخلي عن نصف مساحة الدولة التي عُرضت عليهم في 1947. ومع ذلك فان حكومات اسرائيل منذ نحو من ثلاثة عقود وبرغم انها قبلت صيغة 242، لا تعرض في التفاوض مواقف تلامها بل تعمل على الارض بخلافها.

يعارض ناس «غوش ايمونيم» على اختلاف اجيالهم مثل كثيرين في الحكومة الحالية فكرة دولتين للشعبين. والاولون متمسكون بالوعد الالهي الذي يلغي كما يبرون القرارات الدولية والوطنية المتعلقة بأرض اسرائيل، ويرون حرب الاستقلال وحرب الايام الستة مرحلتين في الطريق الى الخلاص. وهم يرون ان هذا الوعد يسلب سكان البلاد من غير اليهود حقوقهم القومية والخاصة ويأمرهم «باخلائها من سكانها والسكن فيها».

أي أنه يمنحهم الحق القانوني والاخلاقي في السيطرة على اراض خاصة فلسطينية تُبنى عليها بؤر استيطانية بغير موافقة الحكومة، والحق في

### شاؤول اريثيلي

رفض الفلسطينيون ان يروا في خطة التقسيم -التي تم اتخاذها بأكثرية الاصوات في الجمعية العامة للامم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1947- ما رأى فيها المجتمع الدولي،

مع الحق في تقرير مصيرهم. ورفضوا اقل اقتراح تقسيم أو توحيد فيه اعتراف بالحقوق القومية للشعب اليهودي. ولما كان تصورهم العام قد أراد ان يسلب الشعب اليهودي ما طلبوه هم أنفسهم - وهو ان يحققوا في وطنهم الحق الطبيعي والتاريخي في دولة -رفضه المجتمع الدولي اخلاقيا وسياسيا. وهم لم يروا الاعتراف بحقهم في دولة على 45 في المائة من اراضي البلاد عادل لانهم كانوا الاكثرية غالبية من السكان ويمتلكون 90 في المائة من الاراضي الخاصة.

ان مبدأ «كل شيء أو لا شيء» الذي أقامه الفلسطينيون على المطامح القومية المعارضة للطرفين على صورة حرب 1948 -التي يتعرفون بأنهم هم الذين بدأوا- جعلهم في النهاية ضحاياها الرئيسيين. وبقوة الاستيطان اليهودي واستعداده،

في ظل الحركة الفظيع بزاء ضعف العالم العربي والامم المتحدة ونهمنها. لم يقارمها الفلسطينيون قراءة صحيحة وأفضى ذلك الى وجود 750 الف

وتراثا عمره آلاف السنين خشية كارثة تحل بهم من جيرانهم العرب، وحينما تُسمى بلدات اسرائيلية مثل احيهود وفي الخليل وفي غزة حيث ترك كتييف يهودي ناقصا.

لا يمكن ان نمنع الناس من التذكر، لكن يجدر ان تكون الذاكرة دقيقة: وقد زعم العرب في ايام الانتداب ان اليهودي غاز اجنبي وعارضوا الهجرة اليهودية الى فلسطين برغم انها حسنت وضعهم الاقتصادي، وأغرقوا البلاد بمواج هجرة مسلمة من جميع بلدان المنطقة بقيت الشفاقة عليها بأسماء العائلات مثل: مصاروة (من مصر) وبنعني (من اليمن)، والهندي (من عربي الهند)، وجليي (من سوريا)، ومغربي (من المغرب). ولا تذكر الرواية العربية هرب اليهود من الخليل وغزة حيث سربوا اقليبا طويلة على افعال اعمال التكتيل، وكيف دعا زعماء العرب عرب البلاد ان يترك بيوتهم اياما معدودة كي يتم الكتييف على المجتمع اليهودي في تلك الايام.

ولا يتذكر أحد ايضا كارثة يهود البلدان العربية الذين تركوا بيوتا واملاكها ومنزلة اجتماعية وثقافة

اسرائيل اليوم 5/14/2012

# يوم النكبة: أن يتذكر ولا يُكر

الاستقلال هجرما سكانها وانتقلوا الى الناصرة، لكن لم يسمح لهم بالعودة

اليها بعد ان انتهت، وتم اسكانهم في حي نسب اليهم هو حي «الصفارفة». وأقيم على اراضي القرية كيبوتس «تسيبوري»، ويؤمن سكان القرية ونزياتهم اعتمادا على قرار الامم المتحدة 194 بحقهم في العودة. وفي كل سنة في يوم النكبة يزور السكان الأثار ويورثون الجيل الشاب ميراث القرية. هذا هو الواقع. ان الذاكرة لا تُحى ولا الأمل في العودة ايضا، حتى اليوم.

ان صفورية مثال فقط. بسبب معارك حرب الاستقلال وجد نحو من 20 ألف عربي أنفسهم مقلعين. وبعدهم اليوم نحو من 300 ألف انسان. وفي اسرائيل نحو من 450 قرية مهجورة تقع على الجزء الأكبر منها الآن قرى زراعية وعلى الجزء الآخر احياء مثل رمات

أفيق واين جيبورول و«ل غيبوريم». يجب على اسرائيل والعرب ان يقولوا نعم للذاكرة، لكن لا للعودة. نعم للاعتراف بأحداث الماضي لكن للطرفين معا. نتحدث الرواية العربية عن سكان من أبناء البلاد اقتلعوا

### يحييل شفي

هل سيهجم آلاف اللاجئين الفلسطينيين على الجدران الحدودية مع سوريا ولبنان و الاردن في يوم النكبة؟ وماذا سيكون مصير مراسم تذكر يوم النكبة في جامعة تل ابيب؟ سواء حدث شغب وتمت المراسم أم لا فان من الحقيقة ان الرواية الفلسطينية تهدد الرواية الصهيونية.

ان النكبة عنصر مركزي في حياة عرب اسرائيل، الذين يقومون بنشاطات متنوعة على الاماكن المهجورة، وتشتمل على توثيق وزيارة، وترميم وطلب عودة. وفي يوم الاستقلال الاخير مثلا زار اراضي القرية المهجورة الشيخ مؤسس منات من العرب تذكروا حقهم في العودة الى ارضها والى جانبهم اعضاء في منظمات يسار.

ان الذاكرة شبي مشروع لكن الصمخ على العودة الى الاماكن التي ضاعت قد تلخ بالتوازن بين الشعبين ولا يدفع بالسلام الى الامام.

ان صفورية قرية عربية كانت تقع قرب مدينة الناصرة. وفي اثناء حرب

## لم يكن انضمام موفاز ورفاقه من كديما الى حكومة الائتلاف من اجل الدفع قدما بالمسيرة السياسية بل من اجل البقاء في السلطة

## المجلس الوزاري المصغر ليحيموفيتش

يقودون سير الحزب.

ليس المقصد ان فريق ردود يطلق النار على الأكثر من انفغال ولا يبادر أو يصوغ مواقف سياسية، بل المقصد الى جماعة اشخاص يكون كل واحد منهم ذا تفويض وخبرة في مجاله. والانتخابات التمهيدية على نحو عام لا تبرز ناسا كئيلاء. لا يُحتاج الى اخصن مكاتنه برغم كل واحد من الموضوعات التالية: السياسة والامن والاقتصاد والرعاية والتربية والخدمات الطبية ومشكلة العمال الاجانب المحتجج الاجتماعي. يجب على الحزب ان يصوغ لنفسه سياسة في شأن التفاوض السياسي وفي شأن الاقتصاد بل في الشأن الابراني الحساس. ولا لاقة بالمعارضة اذا كانت تهاجم الحكومة فقط بل عليها ان تعرض بدائل عقلانية يمكن نقلها برسائل واضحة الى الجمهور العريض وتنصيب ناس يعانا الجمهور على رؤيتهم على انهم بدائل يوثق بهم عن القيادة الحالية. لا يُحتاج الى «مجلس وزاري مصغر ظلالا». بل لي معرض ناس يُصورون منذ اليوم في نظر الجمهور بأنهم متحدون مفوضون في الشؤون التي ستوكل اليهم.

لن تستطيع رئيسة الحزب ان تفعل هذا وحدها مهما تكن قديرة. ولا شك انه سيضاف الى صوغ هذه القائمة -التي لن تكفي بطبيعتها باعوا الكنيست الحاليين من الحزب- صراعات الليكود في الانتخابات القادمة أم شريكا في الائتلاف واسع لا يقوده هو، فعليه ان ينشئه الآن الأدوات التنظيمية التي تعرضه للرأي العام محدثا بصوت واضح صاف وحد. ويقضي هذا انشاء فريق قيادة ذي قدرات تقنية ومهارات في مجالات شتى. ويجب على رئيسة الحزب ان تختار الآن عدة متحدتين يكونون مسؤولين عن موضوعات محددة وأن يكونوا هم - لا أي عضو كنيست عارض بل ولا رئيسة الحزب - هم الذين

هارتس 5/14/2012

كل هدفها النشاء والتباهي برئيس الوزراء وتحطيم اصناف عبادة خصومه. وعليه فان حتى المعلومات التي توفرها للفقارى وكذا التحليلات والتوقعات تخضع مسبقا للايديولوجيا ولـ«جدول الاعمال».

ووفقا لذلك، فاننا نلتقي كل الوقت حالات الشعار الحقيقي فيها ليس «حق الجمهور في المعرفة»، بل «حق الجمهور في معرفة ما يريد ان ا يعرف وفقا لجدول اعمالنا»، وكنتيجة لذلك، في وسيلة اعلامية ما نقرأ قصص الف ليلة وليلة عن خادمة ننتهاهو، وفي اخرى نغمر بخصص عن «ابن اقليات» لا يمكنه ان يسمع «نفس يهودية هائلة»، في واحدة، حقيقة معينة تحظى بعبقروان رئيس، وفي اخرى - ذات الحقيقة تحصل على نيب صغير في الصفحة 18، هذا اذا حصلت وجبة الفطور.

والسؤال يتكرر: اذن لماذا لم يفكروا للحظة في كل هذه الاسباب قبل ان تنتشر «الرائحة الكريهة»؟ والسؤال يتأكد أكثر فآكثر في ضوء حقيقة ان الحديث لا يدور عن حدث لرة واحدة، بل عن «يوم غفران» متواصل. يكفي ان نُذكر ان عندما صعد بيبيي الى الحكم، التحليل السياسي اعناه نصف سنة، وبعدها تصعد لفنلي، والتحليلات التالية كانت توقعات عن حروب في الصيف وعن ان غدا اوياما «سياكلنا» من وجبة الفطور.

الجواب، برأيي، يكمن اساسا في عنصرين: في نسبة الخطيعة وفي «جدول اعمال» وسائل الاعلام. وسأركز على السبب الثاني. في الماضي كان عندما صحافيون جزيبون، فهم الاحول لم يكن وصف وتفسير الواقع كما هو، بل محاولة التأثير عليه بالاتجاه المرغوب فيه للحزب. لا توجد اليوم صحف كبرى كهذه، ولكن توجد صحيفة مثل «هارتس»، ليس لها حزب ولكن لها فترة - ايديولوجيا ما بعد صهيونية تزداد ان تدفعها الى الامام. توجد صحف وصحافيون يعد وجود لوسط. فقط الاطراف، ولما كان هذا برأبي ليس لها ايديولوجيا، ولكن يوجد لهم «جدول اعمال»؛ توجد وسائل اعلام كلها كراهية لاذعة لنتنهاهو، وكل هدفها العمل على اسقاطها، ولهذا الغرض تطور لنفسها ضمن امور اخراعى اصنامها للعبادة، وتوجد صحيفة

معاريث 5/14/2012

### عاموس جليوع

السؤال الحقيقي في قضية الوحدة بين موفاز ومنتهاهو ليس لماذا لم تعرف وسائل الاعلام، فهي لم تعرف ببساطة لانهم لم يربو لها ولا بالتلميح. السؤال الحقيقي هو لماذا لم تقدر وسائل الاعلام بان مثل هذه الوحدة ممكنة. لماذا لم يطرح هذا الخيار في عقل أي محلل سياسي عظيم؟ ما حصل، في زمن قصير نسبيا، هو انعطاسة 180 درجة على شتى السياسة الاسرائيلية، وفور وقوع الاعطاسة، سُرح كل غمضاء الاعلام لنا اسباب الاعطاسة: موفاز متذبذب، موفاز جبان، موفاز يعرف بان كديما مستحطم، وبيبي بدأ يخاف بعد مؤ تمر الليكود.

والسؤال يتكرر: اذن لماذا لم يفكروا للحظة في كل هذه الاسباب قبل ان تنتشر «الرائحة الكريهة»؟ والسؤال يتأكد أكثر فآكثر في ضوء حقيقة ان الحديث لا يدور عن حدث لرة واحدة، بل عن «يوم غفران» متواصل. يكفي ان نُذكر ان عندما صعد بيبيي الى الحكم، التحليل السياسي اعناه نصف سنة، وبعدها تصعد لفنلي، والتحليلات التالية كانت توقعات عن حروب في الصيف وعن ان غدا اوياما «سياكلنا» من وجبة الفطور.

الجواب، برأيي، يكمن اساسا في عنصرين: في نسبة الخطيعة وفي «جدول اعمال» وسائل الاعلام. وسأركز على السبب الثاني. في الماضي كان عندما صحافيون جزيبون، فهم الاحول لم يكن وصف وتفسير الواقع كما هو، بل محاولة التأثير عليه بالاتجاه المرغوب فيه للحزب. لا توجد اليوم صحف كبرى كهذه، ولكن توجد صحيفة مثل «هارتس»، ليس لها حزب ولكن لها فترة - ايديولوجيا ما بعد صهيونية تزداد ان تدفعها الى الامام. توجد صحف وصحافيون يعد وجود لوسط. فقط الاطراف، ولما كان هذا برأبي ليس لها ايديولوجيا، ولكن يوجد لهم «جدول اعمال»؛ توجد وسائل اعلام كلها كراهية لاذعة لنتنهاهو، وكل هدفها العمل على اسقاطها، ولهذا الغرض تطور لنفسها ضمن امور اخراعى اصنامها للعبادة، وتوجد صحيفة

موقع الحزب على الانترنت، واليكم ما كتب موفاز في 2010: «مع عدم وجود مبادرة قد توجه اسرائيل في الشهور القريبة اعترافا دوليا بدولة فلسطينية على جانب نسوية مفروضة وزيادة سلب الشرعية والزعلة الاقتصادية وفرض عقوبات بل ازمة سياسية مع الولايات المتحدة في زمن مواجهة اقليمية».

وزعم ان خطته السياسية تستطيع ان تضمن وجودها دولة ديمقراطية ومجتمعها مثاليا وجزءا من أسرة الشعوب، ووعد بان «تغيير الخطبة بين شعبها وصحائها، صورة اسرائيل واقترح على نتنهاهو ان يتبناها لتكون برنامجا عاما للائتلاف مجمع عليه، وقال: «لا تخف يا بيبي، خذ هذه الخطبة وتعال ننتشي ع حكومة معا».

ليس في الحقيقة ما يدعو بيبيي الى الخوف من خطة موفاز، فهي تتيح له فرصة ممتازة لتكرا الزعم الذي يحبه الاسرائيليون ان «الفلسطينيين لا يضعون فرصة لضاعاة الفرص»، ومن المضمون له -لا يوافق أي فلسطيني يرجو الحياة السياسية على ضم الكتل الاستيطانية-، ومنها كتلة اريثيل - مقابل اعتراف بدولة فلسطينية مؤقتة في مساحة 60 في المائة من الضفة الغربية، وسيستبعد نتنهاهو ان يوقع بكتلا يديه على الخطة التي تقترح ان يحصل الفلسطينيون في التسوية الدائمة على مساحة ارض تساوي مساحة الضفة، وهو يستطيع ان يعتمد على الاا وجود دولة عربية اشدية تمكن الفلسطينيين من التوقيع على اتفاق يؤيد ضم 60 في المائة المقدس كله الى اسرائيل والاعتراف بما يقترح موفاز بـ«حل خلاق في ادارة الحياة البومية».

علم موفاز ان بيبيي يستطيع مع التزكية الحالية لتكتل الليكود في الحكومة و الكنيست ان يبيز قرارات تاخذ اراضي من الفلسطينيين، لا تحطأ لتقل اليهم اراضي، وفضل موفاز ان يدفن خطته لانقاذ الصهيونية (معدا في الاصل) على المخاطرة بان يدفن نتنهاهو حياته السياسية، وفطن ان يركب موجة الاحتجاج على الحريديين وان يسئل من الجعبة المبادرة الغوغائية لتغيير طريقة الحكم، والى ان يتبث عكس ذلك يظل موفاز ورفاقه الذين مضوا معه من كديما متحائلين لا من اجل السلام بل من اجل الكراسي.

هارتس 5/14/2012









## المثلون يخضعون لعقود اذعان والنجوم يحتقرون صغار المثليين يسرا اللوزي: اطالب بالعدالة الاجتماعية بين العاملين في الفن السابع

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

اصبحت الفنانة الشابة يسرا اللوزي من نجوم الشاشة رغم اعتبارها عن البطولات المعلقة خشية من حملها على عاتقها بمفردها.

يسرا اللوزي منذ اكتشافها المخرج الراحل يوسف شاهين لها وهي تسير بخطوات هادئة تختار فيها اوار مهمة.. وترى ان السينما المستقلة هي امل شباب السينمائيين للوصول الى افلام حقيقية.. لكن هناك عقبات تواجه هذه السينما.

تحاول يسرا اللوزي الوصول الى العدالة الاجتماعية في السينما مثلما طالب بها شباب ثورة 25 يناير.

■ في بداياتك قوتت التركيز على السينما فقط وابتعدت الدراما التلفزيونية من خريطتك الفنية لماذا دخلت الدراما؟

■ **دخولي التلفزيون جاء لضعف السيناريوهات** السينمائية التي ان جاء سيناريو مسلسل «خاص جدا» امام النجمة يسرا والمؤلف تامر حبيب والمخرجة غادة سليم.. وكل العمل تمت ادارته بأسلوب السينما.. كما تطور العمل التلفزيوني واصبح لدينا افكار وصورة على الشاشة الصغيرة مميزة جدا.. والنصوص التلفزيونية تطورت كثيرا في السنوات الاخيرة.. لذا دخلت الدراما.

■ **كيف اتجهت الى السينما المستقلة؟**

■ بدأت في افلام مشاريع المخرج وحصلت على جائزة من المركز الفرنسي عن أحد الافلام.. وبداية السينما المستقلة مع فيلم «هليوبوليس» وجلسات مع المخرج احمد عبد الله واقتنته بأفكاره.. وبعدها قدمت فيلم «ميكروفون» من نفس السينما المستقلة.

■ هل ترين في السينما المستقلة الهدف للوصول الى افلام قوية تطرح موضوعات جادة؟

■ **السينما المستقلة تعاني من الموزعين** لأنهم لا يطبعون منها سوى عدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من النسخ وبالتالي لا تحقق ايرادات الافلام التي يطبعون منها 70 نسخة، ولذا الافلام المستقلة تواجه مشكلات في ظهورها رغم اهميتها لأنها تطرح موضوعات حقيقية يلتمسها المواطن من كافة المستويات والفئات.. وعندما نتاح الفرصة لاحد هذه الافلام يقبل عليها الجمهور رغم ظهورها رغم اهميتها لأنها تطرح العنان للسينما المستقلة لتطوير افلامنا والوصول الى المستوى الذي نريده.

■ ما اهم المشاكل السينمائية التي تواجه جيلك؟

■ **الناس تتحدث في المطلق.. وكل المجالات في**



يسرا اللوزي

حياتها بها فساد.. نحتاج الى العدالة الاجتماعية في السينما مثلما في الافلام الأجنبية وقت الاستراحة ياكلون من صنف واحد بينما عندنا فئات النجوم والمخرج ومدير التصوير ياكلون من نوع اعلى من الذي

يتناوله المصارعين والنجارين وعمال الكهرباء.. وهناك يحضرون طبخا ماهر الصنع ما ياكل الجميع، وعندنا يحضرون الوجبات الجاهزة غير الصحية.. ومسألة ان ثلاثة نجوم في الفيلم هم الذين يعاملون

بأسلوب رفيع رغم ان العمال في الاستوديو اذا غابوا لن يفعل اي نجم شيئا.

■ **المنتجون والمخرجون** يبعثون عن مواهب شابة ولا يجدونها ما تعليقك؟

■ **حول عدم وجود ممثلين شباب هم متفرون** لكنهم يعاملون بطريقة مهينة ويقال لاي منهم «انتى مين يا بابا» بسخرية شديدة، عندي اصداق من خريجي مسرح الجامعة الامريكية قبل لهم مستحصلون على اجر 250 جنيها في اليوم والتصوير يوم واحد فقط.. وعقد الممثل ما هو الا عقد اذعان كله لصالح الطرف الاول وهو المنتج بينما الطرف الثاني «الممثل» له حقوق له.. وبند الملابس يحمله الممثل ويذهب الى مكان التصوير مهما ابتعدت المسافة واي ممثل صاعد يتكفل الكثير والكثير.

■ **لماذا ترفضين الرقابة** ووقعت على مذكرة لإلغائها؟

■ **وقعت في فبراير 2011 لتشكيل لجنة** من المثقفين والمخرجين والكتاب لتقييم الاعمال الفنية بعيدا عن تحديات الرقابة.. هناك موضوعات لا نستطيع الاقتراب منها.. والرقابة اوصياء على الشعب وهذا ليس من حقهم خاصة بعد ثورة 25 يناير، انهم يعاملون المشاهد المناهج على انه مرافق والوالدي استاذ الجامعة توقف عن الذهاب الى السينما لأن الاعمال يحذف منها المشاهد المهمة ويظهر الفيلم ناقصا غير مفهوم.. المفروض ان يتم تحديد المستوى العمري بالفيلم.

■ **ما تاثير ثورة 25 يناير** عليك؟

■ **لم اتوقع حدوث ثورة 25 يناير** وكانت مفاجأة كبيرة لم اصديقها وكنت انتظر ان تحصل بعد 40 أو 50 سنة.. وتساءلت ماذا حدث في اخلاقيات الشباب.. وقت الثورة التزم الجميع بكل شيء لان هناك هدفا أسمي اجتماعا عليه لتحقيق الثورة ولكن بعد الثورة حدث احباطات كثيرة للناس فعداوا الى المخالفات لأنهم تخلوا عن الهدف.. ولابد من استمرار الثورة الى نهايتها حتى نحقق احلامنا في حياة كريمة بها عدالة اجتماعية.

■ **هل انت سعيدة في حياتك؟**

■ **سعيدة ومستقرة في حياتي** وانا متزوجة منذ عام 2008.. والبعض لا يظن ذلك والتقى طلبات الزواج.. واحب ان اؤكد للجميع على سعادتي في زوجي.

■ **يسرا اللوزي تنتظر عرض** فيلم «ساعة ونصف» الذي تدخل فيه تحديا جديدا فغذ معها المخرج وائل احسان والمنتج احمد السبكي اللذان قدماها في شخصية فتاة صعيدية تعاني من المشاكل تتعرف عليها خلال مشوارها بقطار.. وهذه الشخصية بعيدة عن القنطرة الرومانسية الناعمة الجامعية التي ظهرت بها.

## فيلم «المنتقمون» يواصل تصدر ايرادات السينما في امريكا

■ **لوس انجليس - (رويترز):** حافظ فيلم «المنتقمون» على صدارة قائمة ايرادات السينما في امريكا الشمالية خلال اسبوع العمل الاسبوع الماضي 103.2 مليون.. والفيلم من اخراج جوس ويدون وي بطولة روبرت دوني الابن وكريس ايفانز ومارك روفالو واخرون.

وجاء فيلم الربع الجديد «الظلال السوداء» في المركز الثاني بإيرادات بلغت 28.8 مليون دولار.. والفيلم من اخراج تيم بورتون وبطولة جوني ديب وميشيل فايفر.. وتراجع فيلم «خدعة الزوجات» من المركز الثاني الى المركز الثالث هذا الاسبوع مسجلا وبلين دان.

### كتاب أحمد حلمي ومتحف البيتلز وهيبة مع ديالا مكي؛ آخر أخبار الموضة والأزياء في «مشاهير» على تلفزيون دبي

دبي - «القدس العربي»:

ومعرض (برنيسيس غريس دو ماتكو) في دبي مول لساعات وادوات الكتابة النفيسة المصاعة دنوبيا بعد اختيار دبي من بين 22 مدينة عالمية، وسيتابع الجمهور الحوار مع دنيا عبد الهادي درياني التي تتحدث عن الموقع الإلكتروني الذي تم انشائه (15 مايو) بداية من احتفال الفنان أحمد حلمي بوقوع كتابه الاول (28 حريف) الذي صدر مؤخرا عن دار الشروق للنشر، وخبر تحقيق اليوم هيبة وهي المرتبة 19 من بين 200 ايلوم عالمي، إلى جانب تقرير خاص حول فريق البيتلز والمتحف المصغر لأشهر المقتنيات الخاصة بأعضاء الفريق، وبعض الصور النادرة التي عرضتها متاجر (Harvey Nichols) بدبي ولمرة الأولى في الشرق الأوسط بمناسبة عيدها الخامس.

ومن عالم الموضة والأزياء، سيتم التعرف على مجموعة الجواهر والاكسسوارات المصممة البريطانية (Robert Tateossian)، وتقدير آخر (Roberto Coin) الذي استطاع ان يحول متجره الصغير ليصبح من اهم 50 ماركة في العالم في صناعة الذهب والانساس، وتقدير آخر حول معرض (Tiny Trendsetters) المخصص لأحدث الأزياء الخاصة بالأطفال، وتقدير حول اطلاق ماركة (Tag Heuer) على الموقع الإلكتروني الخاص الجديدة لعام 2012 والذي اقيم في فندق رويال ميراج بدبي.

### الأفلام المتنافسة في مهرجان كان السينمائي

■ **برلين - (د ب أ):** قائمة بالأفلام المختارة للمنافسة في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي -

فيلم الافتتاح: «موون رايز كينجدام» (ملكة بزوغ القمر)

للمخرج الأمريكي ويس اندرسون.

فيلم «صدا وعظم» للمخرج الفرنسي جاك أوديوار.

فيلم «هولي مورتوز» للمخرج الفرنسي ليو كاراس.

فيلم «كوسموبوليس» للمخرج الكندي ديفيد كروننبرج.

فيلم «دي بيبير بوي» (باتع الصحف) للمخرج الأمريكي لي دانيلز.

فيلم «كيلينج ذيم سوفتلي» (اقتلهم بنعومة) للمخرج الاسترالي اندرو دوميبيك.

فيلم «البياتي» (واقعية) للمخرج الإيطالي ماتيو جاروني.

فيلم «امور» (حب) للمخرج النمساوي ميشال هانيك.

فيلم «لوليس» (انعدام القانون) للمخرج الاسترالي جون هيلكوت.

فيلم «دايرون نا-را» (في بلد آخر) للمخرج الكوري الجنوبي هونغ سانج-سوو.

فيلم «دو-نو» (الصيد) للمخرج النمساوي توماس فينيتيربيرج.

ويختتم المهرجان بعرض فيلم «تيريز ديسيكريو» للمخرج الفرنسي الراحل كلود ميلر، والذي يعرض خارج المسابقة الرسمية.

## فضائيات

### فتوى تحرم تقبيل الرئيس المرزوقي

عبد الرزاق قيراط \*

■ **تدخل المقصّ بعجالة** في فضائية المرزوقي إذا صحّ التعبير ونقصد بها موقع الرئاسة على الفيسبوك حيث تنشر أخباره بالصوت والصورة لتوفير قناة إضافية تعلم الشعب بأشخصته في ظلّ التعتيم الذي يمارسه الإعلام الرسمي على السلطات الجديدة بعد أن قرّرت نشرات الأخبار اتباع خطّ تحريريّ جديد عنوانه الأبرز

القرب من المواطن والابتعاد عن الرؤساء والوزراء.

آخر التقارير المنشورة بالموقع تتصل بزيارته لإحدى أسواق العاصمة حيث استقبل بحرارة، فهتفت التجار بحياته وأقدم اثنان منهم على تقبيل يده، وليت ذلك لم يحدث، فقد كادت تلك البوسة أن تتسبّب في إسقاط المرزوقي بالضربة أو لنقل بالقبلة القاضية، بعد أن جاءه العتاب والصدّ والعقاب من كل حذب وصوب.

في البداية ردت الرئاسة التونسية بأنّ الأمر «تصرف عفوي ودي من مواطنين محترمين مع رئيس الجمهورية»، ولكنّ التقبيل فعل فعله وأدى إلى مواجهة ساخنة مع المعارضة التي استمعتت إلى حد بعيد بخطيئة الرئيس وبنيت على القبلتين

موجة غضبها خوفا على الديمقراطية ونداء للديمقراطية، وحتى لا يتطوّر الموقف، سارع المشرفون على موقع الرئاسة إلى حذف مشهد القبلة كما تفعل الرقابة مع المشاهد الساخنة في قنواتنا المحتشمة. لكنّ محمود البارودي النائب عن الحزب الديمقراطي التقدمي طالب الرئيس بتقديم «اعتذار إلى الشعب»، لأنّ مشهد تقبيل يده «رجع بنا إلى عهد السلاطين وهو ممارسة غير مقبولة من مناضل حقوقي».

وهكذا تدخل المقصّ الحارس رحمة بالشعب، ليقلع المشهد ويقطع معه كل السبل الأخرى لمزيد التنكيل بالرئيس بسبب قبلة أصابته في غفلة منه، و«جانا البيان التالي» من رئاسة الجمهورية يقول بكلّ حزم «قرّرتنا قطع المشهد رفعا للالتباسات خاصة وأننا بصدد التأسيس لعلاقة جديدة بين السلطة والمواطن مبنية على

احترام كرامته كمكتسب من مكتسبات الثورة، والبيان بلهجة الجادة، لا يعننا من الضحك خاصة إذا تخيلنا هيئة جديدة لأحد المعارضين يتدّ فيها سياسة التعتيم التي تنتهجها رئاسة الجمهورية وهي ترتكب جرما يتنافى مع حرّية التعبير بقطعها للمشهد وإخفائه عن الأنظار.

وقد جاء في الموسوعة الفقهية: «يجوز تقبيل يد العالم الورع والسلطان العادل والأساتذ وكل من يستحقّ التعظيم، إذا كان على وجه المبررة والإكرام، وتدينا واحتراما مع أمن الشهوة».

لكنّ ذلك لم يشفع للمرزوقي، فضعف لموقف الغاضبين وعلى رأسهم النائب الذي صار احتجاجه بمثابة الفتوى التي حرّمت نهائيا تقبيل الرئيس بدافع أمن الشهوة وخوفا من تبعاتها الساخنة جدا، باعتبار أنّ القبلة مقدّمة للدخول والبناء مع الديمقراطية من جديد.

### فتايات المطبخ السياسي التونسي

■ **قد تكون** باريس قبلة الراغبين في تعلّم فنون الطبخ السياسي، وقد أقيمت فيها للراثة مؤخرا على هامش الانتخابات الرئاسية. فتصاعدت ورائح الشواء منذ بداية الحملة الانتخابية. وكان اللحم حلالا باختيار ساركوزي الذي عرف من أين تؤكل الكتف في الانتخابات السابقة، ففاز بفضل الفزاعات التي استعارها من اليمين المتطرّف، لذلك أراد أن يدبغ الأتوف مرّة أخرى بروائح اللحم الحلال ترهيبا لا ترغيبا. لكنّ الناخبين وكما توقع المرقبون لم يرغبوا في الإقبال على نفس الطبق مرّة أخرى.

في ذات المكان والزمان، اكتشف الصحفي سمير الوافي طبخة مريبة بظله الباجي قايد السبسي. هكذا قال لنا في الحلقة الأخيرة من برنامج الصراحة راحة التي أثار جدلا واسعاً بسبب ضغوطات سلطت عليها من «جهات وأطراف» كما تقول دائما في تونس حين نخشى التصريح بهويتها. وقد فشت تلك الأطراف في إقناع الصحفي بحذف فقرة وصفها بالمزعجة، لكنّها نجحت في منعها من إعادة البث. وهذا أمر مضحك، فالحلقة بعد بثها الأول، انتشرت تسجيلاتها في المواقع الاجتماعية وصارت محاصرتنا أمرا مستحيلا. ولعل الوافي أراد أن يوهنا من خلال ما نشره على صفحته بالفيسبوك أنّ تحرياته فضحت تلك الأطراف وكشفت أوراقتهم، وقد استعملوا نفوذهم وقلائقهم لمنع إعادة الحلقة.. وهو بذلك يتحدث عن «سبقة الإعلام» بكشفه عن لقاء قايد السبسي مع رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال وسلطوي بسكوني رئيس وزراء إيطاليا السابق، وقد ظهروا جميعا في صورة أخذت لهم بأحد النزل الباريسية الفخمة حيث يدبّرون لأمر بيتر الربية حسب فهمنا من شكوك الوافي التي تحدثت عن طبخة تونسية بنكهة إيطالية باريسية سعودية، ما يجعل مذاقها غريبا أموقفا بتلك الخلطة العجيبة.

ومع أنّ الصحفي أراد أن يقنعنا بسبقه من خلال حصوله على الصورة بوسائله الخاصة فإننا نستعيد أن يكون ذلك صحيحا والأقرب إلى الظنّ أنّ قايد السبسي هو المرسل لها عن طريق طرف ثالث انطلاقا من حبّه للأضواء من جهة، وردا على تحقير النهضة له بعد أن شبّهه لطفي زيتون بملح الطعام تقريبا لدوره السياسي. لأنّ سمير الوافي، يبذل الأنتظار إلى برنامج من خلال استضافته لأصحاب القرار، فإنّه أصبح راعيا بامتياز لكل العاملين في المطبخ السياسي التونسي بمن فيهم قايد السبسي الذي استغلّ شعبية البرنامج لترميز صورة توحى بنفوده المتصاعد وذلك برعاية خاصة من سمير الوافي!

### إعلام ما بعد الثورة يطالب بعودة بن علي!

■ **نشرة أخبار الثامنة**، عجلّ الله بإصلاحها، استضافتنا لنا باحثا اجتماعياً ليحدثنا عن ظاهرة جديدة في تونس ما بعد الثورة وهي ارتفاع نسبة الجرائم بأبنوعا. كان الخبر يتعلق بالقبض على قاتلة أجهزت ذبحا وطننا على طفلتين بريئتين لأسباب عائلية. والحدث بضمونه المؤلم، يهّم التونسيين جميعا، لذلك خصص حيز زمنيّ لتحليل أبعاد ومعرفة أسبابه وطرق علاجه، وهذا ما توقعناه من الضيف ولكنّه عَقِب بما يشبه العقاب للحكومة المؤقتة انسجاما مع سؤال الصحفية. فقد طلبت منه باسم الشارع التونسي المشغلّ جدّا تفسيراً لارتفاع

عدد الجرائم في هذه الفترة بالذات، فقالت: «هل للفوضى السياسية التي تعيشها البلاد منذ الثورة علاقة بهذا الكمّ من جرائم القتل والاعتصاب والسلب والانتحار؟ والسؤال بذلك الإسقاط ليس غريبا فقط بل متحالفا نظرا لخلوّه من كل المدعّمات الإحصائية. وقد أكد جواب الأستاذ في علم الاجتماع ما ذهبت إليه السائلة وما أرادت أن تحقّقه في مستوى الوصل بين الجريمة والظرف السياسي الجديد، فاعتبر أنّ المجتمع التونسي يعيش في هذه الفترة حالة من العدوانية التي ينتعش فيها العنف» نظرا لغياب دور الدولة وضعف شوكتها التي تردع الناس.. وحين سئل عن العقاب ومدى مناسبتها للجرم المرتكب، عرّج للحديث عن العفو الذي مكّن عددا من المساجين من تقاسم فضاء الحرية مع بقية المواطنين، فأوحى ملايين

المشاهدين أنّ القاتلة من المفرج عنهم في إطار ذلك العفو، وهو أمر غير صحيح. والمهمّ أنّ الصحفية عبّرت في النهاية عن الشعور الذي يتناب التونسي اليوم فقالت: «إنّه يعيش خوفا حقيقيا وقد فقد الطمأنينة». وهكذا فهمنا الرسالة ومحصلتها أنّنا كنّا في وضع أفضل في عهد الخلو!

وقبل أن نصحون صدمة هذه الفكرة التي بثتها النشرة في عموم الناس، استيقظنا في اليوم التالي على عنوان كبير لجريدة المغرب يبشرنا بنتيجة سير الأراء الذي أنجزت مع مؤسسة سيجما فكتبت في عنوانها الرئيسيّ أنّ «42 بالمائة من التونسيين يعتقدون أنّ الوضع مع بن علي أفضل من اليوم».

وبذلك يتأكد لنا التناغم التامّ بين وسائل الإعلام العمومية والخاصة بالتعاون مع المحللين ومؤسسات سير الأراء، فما جاء في أخبار التلفزيون الرسمي تلميحا أكدته جريدة المغرب تصرّحا للمطالبة ربّما بعودة بن علي حاكما مسؤفا على خلع.

..... كاتب من تونس

abderguirat@gmail.com

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## شركة غينل التركية تشتري حصة بامتياز نفطي في كردستان العراق

■ لندن – رويترز: تعتزم شركة غينل التركية النفطية الاستحواذ على حصة قدرها 23 بالمئة في رخصة بيثا باوي للتقطيع في كردستان العراق مقابل 175 مليون دولار لتعزيز حضورها في المنطقة.

وتقع رخصة بيثا باوي إلى جانب حقل طق النفطي التابع لغينل.

وقال توني ميوارد الرئيس التنفيذي لغينل والرئيس التنفيذي السابق لمجموعة النفط والغاز البريطانية بي.بي، «ما نستحوذ عليه بعد امتياز عالي الجودة في منطقة متاخمة لحقل طق أحد أهم حقولنا القوية التي نعتمد في الوقت المناسب عليها من خلال أنبوب بخص أنابيب التصدير الرئيسي في المنطقة الذي يمتد من كركوك إلى جيهان».

وسيتم الاستحواذ على هذه الحصة من خلال شراء شركة آيه إند تي بتروليوم المالك الحالي لها.

وقال ميوارد، «نتوقع أن اكتشاف بيثا باوي يحوي احتياطات تتراوح بين 500 مليون برميل ومليار برميل من النفط والغاز النفطي، وهناك توقعات بنمو ذلك».

## إيطاليا: الدين العام يسجّل رقماً قياسياً ويتخطى 1946 مليار يورو

■ روما – يو بي اي: سجّل الدين العام الإيطالي في آذار/مارس الفائت رقماً قياسياً حيث تخطى 1946 مليار يورو.

ونقلت وكالة أنباء أنسا الإيطالية عن البنك المركزي أمس الاثنين أن الدين العام للبلاد سجّل رقماً قياسياً جديداً في آذار/مارس ليبلغ 1946.083 مليار يورو، مقارنة بالرقم القياسي السابق الذي كان قد سجّل في كانون الثاني/يناير وبلغ 1934.98 مليار يورو.

وإيطاليا هي إحدى دول العالم التي تعاني من أكبر ديون وطنية حيث تبلغ نسبتها 120 % من الناتج المحلي الإجمالي، ما جعلها في خضم أزمة الديون في منطقة اليورو.

وتعتبر هذه الأرقام الجديدة أخباراً سيئة لرئيس الحكومة ماريو مونتي، الذي سعت حكومته المتكفولة غير السياسية لوضع إيطاليا على مسار موازنة الميزانية في العام المقبل عبر اتباع حزمة تقشف بالنسبة للإنتاج وزيادة الضرائب في كانون الأول/ديسمبر الفائت.

## الجزائر تدرس إنجاز مشروع كبير للفوسفات بطاقة 35 مليون طن سنويا

■ الجزائر – يو بي اي: كشف وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف يسوفي يوم الأحد أن الحكومة تدرس إنجاز مشروع كبير لتحويل الفوسفات بطاقة إنتاج تقدر بحوالي 35 مليون طن سنويا.

وقال يسوفي في تصريح للمصاحفين بالعاصمة الجزائرية إن المشروع الجديد لتحويل الفوسفات بغرض إنتاج الأسمدة بسعة إنتاج سنوية تقدر بـ35 مليون طن سنويا يوجد حاليا قيد الدراسة مع شركاء أجنبي.

وأوضح أن المشروع يندرج ضمن السياسة العامة التي تهدف إلى تطوير القدرات المنهجية الوطنية بغرض الاستجابة إلى الحاجيات الوطنية والدولية، من دون أن يتكف عن قيمة المشروع وكن الخاروف لكن الخاروف الأجنبي التي تتفاوض معها الحكومة.

وقال الوزير أن السياسة العامة الجديدة المتعلقة بالقطاع المنجمي التي تمتد من 2012-2016 ترتكز أساسا على تجديد الخزانات المؤكدة وتعزيز جهود البحث على معادن جديدة والتطوير الواسع لبعض المواد الأولية مثل الفوسفات والتي تتوفر الجزائر على مخزونات هامة منها.

كما تتحور هذه الإستراتيجية حول دفع نشاط التققيب وإنتاج الذهب في الجنوب الجزائري إضافة إلى استكشاف القدرات الجزائرية من المناس في الجنوب أيضا.

## وكالة الطاقة: أسعار النفط المرتفعة تهدد الاقتصاد

■ إنديلد-رويترز: قالت مارينا فان دير هوفن المديرة التنفيذية لوكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة بشأن سياسة الطاقة إلى 28 بلدا منذ أيار/مايو أن أسعار النفط المرتفعة تهدد التناغم الاقتصادي العالمي.

وأضافت أن الأسعار تراجعت قليلا وأن العوامل الأساسية للسوق تحسنت في الأسابيع الأخيرة لكن الخاروف تظل قائمة بسبب تعقيدات مفاجئة للإمدادات والنفوتار الدولية بشأن إيران وشح الطاقة الإنتاجية غير المستغلة.

وألغيت فان دير هوفن مؤتمرا للقطاع في استراليا «الأسعار ما زالت شديدة الارتفاع».

من جهة قال الرئيس التنفيذي لشركة النفط الفرنسية توتال أمس إن العروض في سوق النفط يكفي لتمتص أثر العقوبات الدولية على إيران.

وأحجم كريستوف فان مار جيري عن التمكن بمدى تأثير العقوبات الأوروبية والأمريكية على صادرات النفط الإيرانية التي تبلغ نحو 2.2 مليون برميل يوميا لكنه قال إن اسواق النفط استوعبت بالفعل توقف الإمدادات.

وتابع «لا تتعقد السوق أن الأمر سيكون له تأثير كبير وإن كان سعر النفط ارتفع إلى مستوى أعلى...».

لدى الإجابة في السوق، كانت توتال ثاني أكبر مشتر للنفط الإيراني في الاتحاد الأوروبي وتركيا عام 2011 بحسب بيانات المنشأة وتقدرات رويترز لكنها لم تشتري أي نفط إيراني في آذار/مارس و نيسان/أبريل.

## وزراء الري الأفارقة يبحثون المياه بالقارة

■ القاهرة-د ب أ: استمر توافد وزراء الري في أفريقيا على القاهرة للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء المياه الأفارقة الذي بدأ أعماله أمس الاثنين في أول تجمع أفريقي بعد الثورة لبحث مختلف قضايا المياه في القارة الأفريقية ودعم التعاون بين دولها.

ووصل وزراء الري في مختلف السودان وجنوبه وزامبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا وليبيريا.

يشترك في الاجتماعات وزراء المياه والري في 54 دولة أفريقية و700 خبير وعالم محلي ودولي في مجالات المياه والتنمية المستدامة والبيئة والطاقة والكهرباء حيث يبحث الوزراء في وضع رؤية لتنمية الموارد المائية القارة الخمسة والبحث سبل تحقيق أهداف التنمية الثالثة حتى عام 2015 وفي مقدمتها توفير المياه للزراعة وتحقيق التنمية المستدامة لمياه الشرب النظيفة وخدمات الصرف الصحي للأمن. كما تشهد الاجتماعات عقد الجمعية العمومية للجمعية لاتخاذ قرار الجمعية التنفيذية بترشيح مصر لرئاسة المجلس خلال دورته الجديدة التي تعدت من 2012 إلى 2014 وأقامة معرض دولي للشركات الدولية والوطنية المتخصصة في توفير التكنولوجيا المتخصصة بالمشروعات المائية وإقامة الأسبوع الأفريقي الرابع.

## صندوق النقد يشيد بأداء الاقتصاد المغربي

■ الرباط – أ ف ب: قالت المديرة العامة المساعدة لصندوق النقد الدولي، نعمت شافيق التي تقوم بزيارة عمل المغرب، إن الاقتصاد المغربي من «أعلى الاقتصاديات أداء» في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتوقعت المسؤولة في صندوق النقد الدولي في حوار أجرته معها وكالة الأنباء الرسمية المغربية قبل الزيارة أن تشهد سنة 2012 «انتعاشا، خصوصا في الإنتاج الزراعي والصناعة والتجوية والسياحة». وقالت نعمت شافيق إن الاستهلاك الداخلي سيطر «الحرك الأساس» للممو في المغرب.

ويتوقع صندوق النقد الدولي حدوث انتعاش في الإنتاج الزراعي سنة 2013، بعد سنة 2012 التي كانت سيئة، مع تنفيذ مشاريع استثمارية كبيرة في مجال الصناعة التحويلية، بما في ذلك قطاع السيارات، وقطاع البناء إضافة إلى عدة مشاريع سياحية.

وسيتسفيد المغرب، كما أضافت المسؤولة في صندوق النقد الدولي، من الانتعاش الاقتصادي المتوقع في منطقة اليورو سنة 2013، على غرار باقي دول المنطقة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق المغرب خلال سنة 2013 نموا يصل إلى 4,3%، وهو ما يعتبر من أعلى المعدلات في المنطقة.

وحسب آخر تقرير بنك المغرب المركزي فإن معدل النمو المتوقع خلال سنة 2012 تراجع إلى 3% مقابل 4,8% من السنة الماضية، بعد أن كانت التوقعات التي تم الإعلان عنها بداية السنة قد حددت نسبة هذا النمو بـ5 % ثم أخفضت النسبة لتصل إلى 4,2 % في 3 تم.

وقالت المسؤولة في صندوق النقد الدولي، في معرض جوابها عن مدى تأثير الأزمة في منطقة اليورو على دول المنطقة، أن «دولا مثل المغرب وتونس تعتمد على حد كبير على أوروبا التي تستقبل 60% من صادرات دول المغرب العربي، وتساهم بـ80% إلى 90% من مداخيلها السياحية، و80% من استثماراتها المباشرة».

## العراق يخطط لتطوير صناعة البتروكيماويات ويتطلع الى الشركات الأجنبية لاستثمار فيها

■ بغداد-رويترز: أبلغ مسؤول كبير رويترز

أن العراق يخطط لتطوير قطاع الغاز الوليد لتوفير الطاقة لصناعة البتروكيماويات متطلعا إلى الشركات الأجنبية لاستثمار بين 35 و50 مليار دولار في الفترة من 2017 إلى 2023.

وقال محمد عبد الله وكيل وزارة الصناعة والطوح تهدف لإنتاج عشرة ملايين طن من البتروكيماويات سنويا خلال تلك الفترة.

وأضاف عبدالله في مقابلة «كمية الاستثمارات التي يمكن أن نستثمرها إلى البلد من هذا المجال تصل في تصورنا من 35 مليار دولار الي ربما 50 مليار دولار. هذه النظرة الحالية التي قد تتوسع مستقبلا».

وتابع عبد الله قائلًا إن الوزارة تجري مفاوضات مع رويال داتش شل وشيفرون فيليبس كيميكال للاستثمار في بعض المشروعات التي تجري دراستها.

وقال إن شل تجري محادثات لبناء مصنع للبتروكيماويات يتكلف ثمانية إلى عشرة مليارات دولار على الأقل في البصرة المركز النفطي الجنوبي مضيغا أن الشركة وقعت

مذكرة تفاهم مع الوزارة. وقال عبد الله دون الخوض في تفاصيل إن شيفرون فيليبس كيميكال مهمة بإعادة تأهيل مصنع البتروكيماويات في البصرة وبناء مصنع جديد.

ووقع العراق في تشرين الثاني/نوفمبر صفقة نهائية بقيمة 17 مليار دولار مع رويال داتش شل وميتسوبيشي لحبس الغاز المصاحب للنفط في الحقول الجنوبية مما يعني استغلال ما يزيد عن 700 مليون قدم مكعبة من الغاز يتم حرقها يوميا.

وقال مسؤولون إنه سيتم معالجة ملياري قدم مكعبة من الغاز بحلول عام 2017. وأضافوا أن مشروعات الغاز ستستخدم كلقيم لصناعة البتروكيماويات ومن المنتظر أن تساهم أيضا في دعم إمدادات الكهرباء غير المنتظمة في البلاد.

والانقطاع المتكرر للكهرباء أحد الشكاوى الرئيسية للعراقيين حيث لا تغطي الإمدادات سوى نصف الطلب.

وترتبط خطط العراق في قطاع الغاز بزيادة إنتاج النفط من الحقول الجنوبية. ويهدف العراق لتعزيز إنتاجه النفطي إلى 12 مليون

برميل يوميا بحلول 2017 مما يضعه في مصاف كبار المنتجين في العالم إلا أن مسؤولين يقولون إن إنتاج ثمانية ملايين برميل يوميا يبدو هدفا أكثر واقعية.

ومن المتوقع أن يؤدي تعزيز إنتاج النفط إلى زيادة ضخمة في الغاز المصاحب وربما ينتج العراق قريبا كميات من الغاز تزيد عن احتياجاته مما يفتح المجال أمام تصدير الغاز.

وقال عبد الله «خطط وزارة النفط الطموح جعلتنا نكون نحن أيضا طموحين معهم بالطريقة نفسها وان نمشي معهم بشكل متواز بحيث تقدمهم في زيادات الطاقات الانتاجية في الصناعة البتروكيماوية». وتابع قائلًا إن المصنع الذي تجري بشأنه محادثات مع شل سينتج بتروكيماويات مختلفة لصناعة البلاستيك لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وقال «وجدنا طريقة سريعة لحل مشكلتنا. المواد الأولية التي فكر بها وزارة الصناعة هي المواد الأولية المتوفرة. لا ننظر إلى مواد أولية استيرادية. لنبدأ بما هو موجود في البلد. وما هو موجود في البلد هو الغاز».

في المصارف التجارية العاملة في لبنان بلغت حتى نهاية آذار / مارس الماضي بلغت 119.8 مليار دولار مقابل 115.6 مليار دولار في نهاية عام 2011 أي بارتفاع 4.8 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى ان وائخ غير المقيمين في لبنان بلغت حتى نهاية عام الفصل الأول من عام 2012 نحو 22 مليار دولار. من جهته حذر وزير الصناعة اللبناني فريخ صابونجيان اسم من ان اقتصاد البلاد دخل مرحلة الركود وستكون نتائجه سلبية إذا لم يتم تدارك هذه المرحلة.

وقال صابونجيان أمام وفد من لبنان بلغت حتى نهاية آذار / مارس الماضي بلغت 119.8 مليار دولار مقابل 115.6 مليار دولار في نهاية عام 2011 أي بارتفاع 4.8 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى ان وائخ غير المقيمين في لبنان بلغت حتى نهاية عام الفصل الأول من عام 2012 نحو 22 مليار دولار. من جهته حذر وزير الصناعة اللبناني فريخ صابونجيان اسم من ان اقتصاد البلاد دخل مرحلة الركود وستكون نتائجه سلبية إذا لم يتم تدارك هذه المرحلة.

وقال صابونجيان أمام وفد من

البنك المركزي في تونس خلال الملتقى إن «تحسين الاستثمار في الدول العربية يحتاج أولا إلى تعزيز الثقة لدى المستثمرين من خلال تطبيق القانون بصفة عادلة وتساوي الفرص والقطع مع المحسوبية».

وأضاف التابلي أنه على الرغم من بعض الإصلاحات في عدد من الدول العربية فإن نسبة الاستثمار الخاص في الدول العربية ما تزال ضعيفة أو تتجاوز 15% من الناتج المحلي الاجمالي. وأشار إلى أن المؤشر 15 لأصحاب الأعمال والمستثمرين العرب، تنظم الجامعة العربية والإتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتمان الصادرات والإتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية.

ويهدف هذا المؤشر الذي ستتواصل أعماله على مدى يومين تحت شعار «الاستثمار العربي في ظل التحولات الزاهنة»، إلى دفع الاستثمار وإلقاء الضوء على تطور مناح الأعمال في تونس.

للإستثمار في البلاد». وتعمل السلطات الانتقالية في تونس بعد الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون ثاني/يناير 2011 على نفض الغبار عن منظومة الفساد التي كانت سائدة في النظام السابق وتطبيق آليات الحوكمة الرشيدة وتيسيط التعقيدات في إجراءات الاستثمار.

وقال الجبالي إن بلاده تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي كبير، وتعهد بأن حكومته لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر عربي أو أجنبي لأي نوع من الضغوط. وأضاف إن تونس، تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي يتم إرساؤه من خلال الإستغلال الأمثل للإمكانيات الاقتصادية المتاحة وتطوير الأسواق المالية وتسهيل تنقل السلع والخدمات بين الدول العربية».

وتعهد في هذا السياق بأن حكومته «لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر تونسي أو أجنبي في تونس لأي ضغوط أو عراقيل ما دام يحترم القانون التونسي».

من جانبه قال مصطفى كمال النابلي محافظ

في المصارف التجارية العاملة في لبنان بلغت حتى نهاية آذار / مارس الماضي بلغت 119.8 مليار دولار مقابل 115.6 مليار دولار في نهاية عام 2011 أي بارتفاع 4.8 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى ان وائخ غير المقيمين في لبنان بلغت حتى نهاية عام الفصل الأول من عام 2012 نحو 22 مليار دولار. من جهته حذر وزير الصناعة اللبناني فريخ صابونجيان اسم من ان اقتصاد البلاد دخل مرحلة الركود وستكون نتائجه سلبية إذا لم يتم تدارك هذه المرحلة.

وقال صابونجيان أمام وفد من

للإستثمار في البلاد». وتعمل السلطات الانتقالية في تونس بعد الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون ثاني/يناير 2011 على نفض الغبار عن منظومة الفساد التي كانت سائدة في النظام السابق وتطبيق آليات الحوكمة الرشيدة وتيسيط التعقيدات في إجراءات الاستثمار.

وقال الجبالي إن بلاده تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي كبير، وتعهد بأن حكومته لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر عربي أو أجنبي لأي نوع من الضغوط. وأضاف إن تونس، تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي يتم إرساؤه من خلال الإستغلال الأمثل للإمكانيات الاقتصادية المتاحة وتطوير الأسواق المالية وتسهيل تنقل السلع والخدمات بين الدول العربية».

وتعهد في هذا السياق بأن حكومته «لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر تونسي أو أجنبي في تونس لأي ضغوط أو عراقيل ما دام يحترم القانون التونسي».

من جانبه قال مصطفى كمال النابلي محافظ

في المصارف التجارية العاملة في لبنان بلغت حتى نهاية آذار / مارس الماضي بلغت 119.8 مليار دولار مقابل 115.6 مليار دولار في نهاية عام 2011 أي بارتفاع 4.8 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى ان وائخ غير المقيمين في لبنان بلغت حتى نهاية عام الفصل الأول من عام 2012 نحو 22 مليار دولار. من جهته حذر وزير الصناعة اللبناني فريخ صابونجيان اسم من ان اقتصاد البلاد دخل مرحلة الركود وستكون نتائجه سلبية إذا لم يتم تدارك هذه المرحلة.

وقال صابونجيان أمام وفد من

للإستثمار في البلاد». وتعمل السلطات الانتقالية في تونس بعد الإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون ثاني/يناير 2011 على نفض الغبار عن منظومة الفساد التي كانت سائدة في النظام السابق وتطبيق آليات الحوكمة الرشيدة وتيسيط التعقيدات في إجراءات الاستثمار.

وقال الجبالي إن بلاده تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي كبير، وتعهد بأن حكومته لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر عربي أو أجنبي لأي نوع من الضغوط. وأضاف إن تونس، تتطلع إلى تكتل إقتصادي عربي يتم إرساؤه من خلال الإستغلال الأمثل للإمكانيات الاقتصادية المتاحة وتطوير الأسواق المالية وتسهيل تنقل السلع والخدمات بين الدول العربية».

وتعهد في هذا السياق بأن حكومته «لن تسمح بأن يتعرض أي مستثمر تونسي أو أجنبي في تونس لأي ضغوط أو عراقيل ما دام يحترم القانون التونسي».

من جانبه قال مصطفى كمال النابلي محافظ

## توقع نمو محصول الحبوب إلى 2.5 مليون طن هذا العام

■ تونس – رويترز: توقع وزير الزراعة التونسي محمد بن سالم يوم الاثنين نمو محصول الحبوب إلى 2.5 مليون مليون طن هذا العام من 2.3 مليون العام الماضي مسجلا أعلى مستوى منذ عقود، وأضاف أن تونس تعزز عرض أرض زراعية للإيجار على مستثمرين أجانب ومحليين.

وقال بن سالم في مقابلة مع رويترز «تقدرنا بالنسبة لحصول الحبوب هذا العام جيدة للغاية، نتوقع 25 مليون قنطار (2.5 مليون طن)».

وأضاف يكون الحصاد أكثر من ذلك». وأضاف أن محصول القمح الصلب سيكون في حدود نصف هذه الكمية، ويبدأ موسم الحصاد منتصف حزيران/يونيو.

وتذكر بن سالم أن تونس ستحتاج عرض أكثر من عشرة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية للإيجار لمستثمرين أجانب بالشراكة مع مستثمرين محليين. وأضاف «ستكون مفتحين على المستثمرين الأجانب والمحليين الذين لديهم تقنيات جديدة والذين لديهم مزارع للخليج قد تغير خطتها الاستثمارية التي تتكلف 300 مليار ريال (80 مليار دولار) على مدى عشر سنوات مع الإسراع في تسليم مشروعاتها للكهرباء لتلبية احتياجات البنية التحتية للبلاد.

وقال العواجي إن الأموال ستستخدم في زيادة الطاقة الكهربائية إلى 80 ألف ميجاوات بحلول عام 2020 قبل اندلاع الثورة التي أطاحت

بن علي.

وأوضح أن شركات اسبانية وإيطالية تنوي الاستثمار في تونس قائلا «هناك شركات مستعدة لبدء مشاريعها فوراً وعلى مكتبي هناك مخطط مشروع اسباني لإنشاء الباكورات على مساحة ثلاثة آلاف هكتار سيتم من توفير 25 ألف فرصة شغل».

ويمثل قطاع الزراعة الذي كثيرا ما يتضرر من الجفاف في منطقة الصحراء نحو 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي و11 في المئة من الصادرات في تونس كما أنه مصدر بشكل كبير في القطاع الزراعي مقارنة بالعام الماضي وحتى بعام 2010 قبل اندلاع الثورة التي أطاحت

## السعودية ترفع تقديراتها للاستثمارات المطلوبة بقطاع الكهرباء لـ107 مليارات دولار

■ الدمام – رويترز: قال صالح العواجي نائب وزير الكهرباء السعودي إن المملكة، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، عدلت تقديراتها للاستثمار في مشروعات الكهرباء خلال السنوات المقبلة إلى أكثر من 400 مليار ريال (106.6 مليار دولار) من 300 مليار ريال.

وقال العواجي لرويترز في مؤتمر للقاء والكهرباء في الدمام أمس الاثنين «أعلنا منذ فترة أننا سنستثمر 300 مليار (ريال) ورفعا هذا التقدير نظرا للمستجدات وبصفة خاصة في قطاع الإسكان وأيضا لمشروعات

البنية التحتية الجديدة التي توصلها الحكومة». وكان الرئيس التنفيذي لشركة السعودية للكهرباء أبلغ وزير وريتر الماضي أن شركته وهي أكبر شركة مرافق في منطقة الخليج قد تغير خطتها الاستثمارية التي تتكلف 300 مليار ريال (80 مليار دولار) على مدى عشر سنوات مع الإسراع في تسليم مشروعاتها للكهرباء لتلبية احتياجات البنية التحتية للبلاد.

وقال العواجي إن الأموال ستستخدم في زيادة الطاقة الكهربائية إلى 80 ألف ميجاوات بحلول عام 2020 قبل اندلاع الثورة التي أطاحت



## استهلاك الطاقة العالمي سيتضاعف أكثر من مرتين بحلول عام 2035

■ بيروت – يو بي اي: أظهر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي بالتعاون مع شركة ديلويت للاستشارات الاقتصادية وزع أمس الاثنين أن استهلاك الطاقة في العالم سيتضاعف أكثر من مرتين في العام 2035 مقارنة مع العام 1990.

وقال تيم هانلي المسؤول العالمي عن قطاع التصنيع في ديلويت «توقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن يتضاعف استهلاك الطاقة بمقدار أكثر من الضعفين بحلول العام 2035 مقارنة مع العام 1990».

وأضاف «سيتحتاج المصنعون إلى البحث عن طرق جديدة فعالة لتأحية الطاقة، وإلى الانتقال من تصاميم منتجات فاعلة للطاقة إلى المزيد من الفاعلية في الإنتاج واللوجستيات، كذلك سيتشكل التعاون بين المصنعين وصانعي القرارات لزامة تزداد أهمية لحل المشاكل الصناعية المرتبطة بالطاقة في العالم».

وأشار التقرير وهو بعنوان «مستقبل التصنيع» إلى أن مستقبل قطاع الصناعة في العالم «تحول إلى ساحة تنافس من الشركات الصناعية لاستقطاب الكفاءات».

وفيد التقرير بوجود عشرة ملايين وظيفة تصنيع شاغرة في العالم «لا يمكن سدها بسبب غياب الكفاءات المؤهلة»، وتابع «ينتشر هذا النقص بقوة على الرغم من ارتفاع مستويات البطالة في العديد من الدول المتقدمة حيث تتجاهد الشركات لسد الشواغر في القطاع الصناعي، لتأحية العمال والمهندسين المدرّبين على مستوى عال».

وأضاف «في الوقت نفسه، لا تستطيع الاقتصادات الناشئة دفع نموها قدماً من دون المزيد من اليد العاملة المختصة في فئة الإنتاج التي تتطلب مهارات معينة». ويقول كريغ غيفي، نائب الرئيس والسؤول عن قطاع المنتجات الصناعية والاستهلاكية في ديلويت، الذي ساهم في صياغة التقرير «من غير المرجح أن يتم سد الثغرات الموجودة اليوم في المستقبل المنظور، ما يعني أن الشركات والبلدان القادرة على استقطاب أعلى الكفاءات المتعمسة وتطويرها والحفاظ عليها (من علماء وباحثين، ومهندسين، بالإضافة إلى التقنيين وعمال الإنتاج المتخصصين) ستشق طريقها إلى القمة».

بدوره قال غسان تريكة، الشريك المسؤول عن استشارات الموارد البشرية في ديلويت الشرق الأوسط، «سيتشكل تأمين رأس المال البشري المتخصص أهم الموارد وأكثرها أولوية لدى الصعيد العالمي، وسيكون بمثابة عامل تميز في ازدهار الدول والشركات». وأضاف «لا تستطيع الاقتصادات الناشئة، مثل الشرق الأوسط، أن تبدأ في دفع نموها قدماً في غياب الكفاءات والمواهب المناسبة».

## الشركات البريطانية تستعد للمنافسة على عقود ليبية بمليارات الجنيهات

■ لندن – يو بي اي: تستعد الشركات البريطانية للمنافسة على عقود قيمتها مليارات الجنيهات الاستراتيجية في ليبيا، بعد أن قررت السلطات الليبية المضي قدما في إعادة هيكلة بنيتها التحتية، بما في ذلك قطاعات الغاز والإسكان والنقل والمرافق العامة.

وقالت صحيفة (فايننشال تايمز) إن هيئة مسؤولين ومستشارين بريطانيين سيجتمعون في مؤتمر في لندن، قبل انتخابات الحكومة الجديدة في ليبيا المقررة الشهر المقبل، لمناقشة السبل الكفيلة بتأمين الشركات البريطانية من الفوز بسلسلة من العقود المربحة التي ستتمتها الحكومة الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأضافت أن الشركات البريطانية بدأت مسودة العودة إلى ليبيا هذا العام على الرغم من استمرار المخاوف الأمنية، بما في ذلك بنوكيول وبريتيش إيرويز وبرابس وتراوس كوزير الرعاية لؤمتر لندن.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركة الأمان البريطانية الخاصة (جي إس إس) لن يبدأ تنفيذ الكثير من المشاريع في الأشهر الثلاثة أو الستة المقبلة، غير مستشاريها في إطار خططها الرامية لتوسيع عملياتها في ليبيا. ويُعتقد أن هذه الشركة حصلت على عقد بقيمة 10 ملايين يورو لتوفير الحراس الشخصيين والأمن لسؤولي الإتحاد

الأوروبي في ليبيا. ولغلت إلى أن البنية التحتية في ليبيا في حالة يرثى لها، حيث تعاني قطاعات النقل والصارف والإصالات وتوليد الطاقة الكهربائية والمياه والتعليم وشبكات الصرف الصحي، من حالة سيئة حتى بالمقاييس الإقليمية، كما أن مصافيها النفطية عفا عليها الزمن وتحتاج إلى تطوير.

وقالت (فايننشال تايمز) إن هيئة مسؤولين ومستشارين بريطانيين سيجتمعون في مؤتمر في لندن، قبل انتخابات الحكومة الجديدة في ليبيا المقررة الشهر المقبل، لمناقشة السبل الكفيلة بتأمين الشركات البريطانية من الفوز بسلسلة من العقود المربحة التي ستتمتها الحكومة الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأضافت أن الشركات البريطانية بدأت مسودة العودة إلى ليبيا هذا العام على الرغم من استمرار المخاوف الأمنية، بما في ذلك بنوكيول وبريتيش إيرويز وبرابس وتراوس كوزير الرعاية لؤمتر لندن.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركة الأمان البريطانية الخاصة (جي إس إس) لن يبدأ تنفيذ الكثير من المشاريع في الأشهر الثلاثة أو الستة المقبلة، غير مستشاريها في إطار خططها الرامية لتوسيع عملياتها في ليبيا. ويُعتقد أن هذه الشركة حصلت على عقد بقيمة 10 ملايين يورو لتوفير الحراس الشخصيين والأمن لسؤولي الإتحاد

## بريطانيا: استمرار ضعف التوظيف بالقطاع الخاص

■ لندن-د ب أ: حذر خبراء اقتصاديون أمس الاثنين من استمرار هشاشة سوق العمل البريطانية خلال الشهور المقبلة، رغم وجود تقرير يشير إلى تحسن أفاق الاقتصاد البريطاني لأول مرة منذ أكثر من عام.

وأشار مسح أجراه معهد «شارتدز» استقصيतीय أوف بروسنال أند ديفلوپمنت، وشمل 1000 صاحب عمل في بريطانيا إلى أن عدد أصحاب العمل يعتمدون زيادة عدد العاملين لديهم خلال الشهور الثلاثة المقبلة حتى حزيران/يونيو المقبل يزيد عن عدد أصحاب العمل الذين يعتمدون تسريح عمال.

وقد ارتفعت النسبة إلى 2.8 مقابل ثمانية في الربع الأول من العام الحالي. في الوقت نفسه قال المعهد إن أصحاب العمل يتعاملون بشكل متوقع مع توقعاتهم لارتفاع عدد الطلبات للتوظيف. في ضوء البيانات الاقتصادية الضعيفة التي صدرت مؤخرا هناك احتمال قوي بشأن اتجاه أصحاب العمل إلى إعادة تقييم مستويات العمالة لديهم، يأتي ذلك قبل يومين فقط من صدور بيانات سوق العمل البريطانية الأربعة المقبل.

وتكرت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية في موقعها على الإنترنت أن خبراء الاقتصاد يتوقعون استمرار معدل التضخم عند مستواه الحالي وهو 8.3% بما يعادل 2.65 مليون عاطل في بريطانيا.

في الوقت نفسه يتوقع خبراء آخرون ارتفاع معدل البطالة خلال الشهور القليلة المقبلة ليصل عدد العاطلين إلى 2.8 مليون عاطل بحلول العام المقبل في ظل ضعف أداء الاقتصاد.

## اليابان: ارتفاع أعداد المتحجرين الشباب دون الثلاثين بسبب البطالة

■ طوكيو-د ب أ: وصل عدد الأشخاص الذين انتحروا في العام الماضي وهم دون سن الثلاثين في اليابان إلى 150 شخصا وذلك بسبب اليأس من العثور على وظيفة، حسبما ذكر تقرير إخباري أمس الاثنين.

ونسبت صحيفة (جيان تايمز) لوكالة الشرطة الوطنية قولها أن نسبة توظيف خريجي الجامعات تراجعت إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 91% وبلغ معدل البطالة بين الشباب ضعف المعدل الوطني. وأفادت الصحيفة بأن معدل الانتحار



## المفوضية الأوروبية تريد بقاء اليونان بمنطقة اليورو ومستشارة ميركل لا تستبعد خروجها

بروكسل - دوسلدورف - د ب ا: أكدت المفوضية الأوروبية امس الاثنين أنها تسعى جاهدة للإبقاء على اليونان في منطقة اليورو، بعدما أشار رئيس المفوضية جوزيه مانويل باروسو على ما يبدو إلى ضرورة خروج أثينا من المنطقة مالم تتقدم بتعهداتها المالية. وكان باروسو قال في مقابلة مع قناة (سكاي تي.جي.24) التلفزيونية الإيطالية «إذا لم يحترم عضو في ناد - وأنا لا أتحدث الآن عن دولة عضو - قواعد النادي، فمن الأفضل ألا يبقى في هذا النادي».

ورغم ذلك قالت المتحدثة باسم رئيس المفوضية إن باروسو كان يتحدث بشكل عام وليس عن اليونان تحديدا.

وأوضحت المتحدثة بيا أهرينكلده قبل اجتماع في بروكسل للوزراء مالية دول منطقة اليورو قائلة «نرى مستقبل اليونان في منطقة اليورو. نريد أن تبقى اليونان في منطقة اليورو لأننا نرى...أن هذا هو الحل الأمثل لليونان وللشعب اليوناني ولأوروبا بأسرها». في المقابل أكدت مستشارة اقتصادية للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أنها لا تستبعد خروج اليونان من منطقة اليورو في ضوء الأزمة المالية المتفاقمة في اليونان. وقالت كلاوديا بوخ التي أصبحت مؤخرا ضمن فريق حكماء الاقتصاد الأمان الذي يقدم المشورة للحكومة الألمانية في الشؤون الاقتصادية: «ربما استطاعت البنوك الاستثمارية التغلب على جزء من أعبائها المباشرة ذات

من اولاند وميركل لا يبدو واحدا. فالرئيس الفرنسي يرى ان إعادة اطلاق النمو تتبع خصوصا من تمويل المشاريع الكبيرة، في حين تؤيد المستشارة اتخاذ اجراءات بنوية تشمل خصوصا اصلاحات في سوق العمل والتربية وتقليص البيروقراطية.

من جهة رأى مارتن كوبمان مدير مؤسسة غنشاغن قرب برلين انه تحت وطأة أزمة اليورو فان «ميركل وهولاند محكومان بالتفاهم»، ولاستناد إلى اليونان تشهد أزمة سياسية حادة فيما ترصد الاسواق المالية الوضع في فرنسا بعدما حرمتها إحدى وكالات التصنيف الائحة. «تربيل ايه» في كانون الثاني/يناير الفائت.

## ميركل ترفض مجددا عشية لقائها مع اولاند دعوات تحقيق نمو اقتصادي يتم تمويله بالاقتراض

النمو. وأوضحت انه «طالما أمو بشكل كبير، أستطيع أن أسدد ديوني بشكل أفضل. لذا فالطلب هو نمو مستدام».

وتتمثل نقطة الخلاف الرئيسية بين ميركل واولاند في المعاهدة الأوروبية للانضباط المالي التي انتهت في اذار/مارس الفائت من 25 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي وصادقت عليها دول عدة بهدف مواجهة أزمة الديون في منطقة اليورو.

وقبل انتخابه، اعلن اولاند انه يريد معاودة المفاوضات حول هذه المعاهدة ليضمنها اجراءات نمو، الامر الذي رفضه ميركل بشدة. ويوم السبت الماضي ابدى بيار موسكوفيسي الذي ادار حملة اولاند

برلين-د ب ا: جددت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل امس الاثنين معارضتها لتحقيق نمو اقتصادي عبر التمويل الائتماني لكنها قالت إن برلين منفتحة لمناقشة سبل تحفيز الاقتصادات المتباطئة.

تعرضت المستشارة لانتقادات في بعض دول منطقة اليورو الأخرى حيث يقول معارضون لها إن التقشف الذي تروج له برلين يخفق النمو.

قالت ميركل بعد اجتماع مع شخصيات كبيرة في حزبها انه لا يوجد تعارض بين سياسات الموازنة القوية والنمو.

ويعد ساعات قليلة فقط من تنصيبه كرئيس لفرنسا اليوم الثلاثاء، سئلتي ميركل فرانسوا

## وزراء مالية منطقة اليورو يجتمعون وسط تجدد المخاوف بشأن اليونان وربما اسبانيا

لدى وصوله بروكسل للمشاركة في الاجتماع «لا نخطئ لخروج اليونان (من منطقة اليورو)، هذا ليس شأننا، وجهة نظري هي أن تستمر اليونان في منطقة اليورو». وأضاف «لكن عليهم بذل الجهود لإعادة ترتيب منزلهم..مشكلتهم ليست مالية في الوقت الراهن وإنما مشكلة اليونان هي مشكلة ديمقراطية».

كان جان كلود يونكير رئيس وزراء لوكسمبورغ ورئيس مجموعة اليورو قد اقترح مطلع الاسبوع الحالي زيادة الهلثة الممنوحة لليونان من أجل ضبط أوضاعها المالية عام إضافي. وعندما سألته الصحافيون امس عما إذا كانت مجموعة اليورو سوف تناقش احتمال خروج اليونان من المجموعة قال «لا».

عقد وزراء مالية منطقة اليورو امس الاثنين اجتماعا جديدا يسوده التوتر في ظل التسل السياسي الذي تعيشه اليونان ويهدد بقاءها في منطقة العملة الأوروبية الموحدة وتزايد المخاوف بشأن الأزمة المالية في اسبانيا.

وكانت انتخابات 6 أيار/مايو الماضي قد أسفرت عن فوز الأحزاب المعارضة لإجراءات التقشف وخطة الإنقاذ المالي الدولية بأغلبية مقاعد البرلمان، ولكن مسؤولي الاتحاد الأوروبي يصرون على ضرورة التزام أثينا بخفض الميزانية إذا كانت تريد استمرار الحصول على أقساط قروض الإنقاذ.

وقال وزير المالية الإيرلندي مايكل نونان

## الأزمات المالية تخيم على قمتي مجموعة الثماني وحلف الأطلسي

بروكسل/واشنطن - د ب ا:

مبرت أربع سنوات تقريبا منذ أن دفع انهيار بنك الاستثمار الأمريكي العملاق مالي يوناني، يفضض قادة من خضم اضطراب اقتصادي، لكن كثيرا من لاعبيه الكبار لا يزالون يحاولون شق طريقهم مرة أخرى للخروج من الأزمة المالية.

وبيزت أوروبا كمشكلة عويصة أساسية، وتحاول يباشرة درء التكهبات بأن الأسواق لم يأت بعد، حتى في ظل أن عددا كبيرا من مصارفها وثلاثة بلدان بها تعتمد بالفعل على الإنقاذ المالي. وفي ظل خوف مستثمرين من انهيار مالي يوناني، يفضض قادة من مجموعة الدول الثمانية الصناعية أن تهيمن المشكلات الاقتصادية الأوروبية على محادثاتهم يومي الجمعة والسبت المقبلين، على الرغم من تفاقم قضايا ملحة مثل سورية وأفغانستان لجذب الاهتمام. وقال مسؤول بالاتحاد الأوروبي، اشترط عدم ذكر اسمه، في بروكسل إن «أزمة منطقة اليورو تظهر جلية مرة أخرى».

شبه المستحيل الالتزام بشروط قرض الإنقاذ. ولدى وصوله بروكسل رفض وزير مالية ألمانيا فولفغانغ شوبيله الاقتراحات الداعية إلى إعادة التفاوض بشأن شروط قرض الإنقاذ لليونان

وقال «الامر لا يتعلق بالكرم مع اليونانيين وإنما يتعلق بالجدية وبما يقع الأسواق المالية» بإمكانية حل أزمة الديون. وأكد وزير مالية لوكسمبورغ لوك فرايدين البلاد من منطقة اليورو بينما هبطت المعونات ذات العائد المرتفع بسبب قلق

بشأن تباطؤ النمو الصناعي العالمي. وارتفعت العملات التي تعد ملاذات آمنة مثل الدولار الأمريكي والين الياباني بعد تعثر محادثات تشكيل حكومة ائتلافية في اليونان يوم الأحد، ورفض زعيم يساري دعوة

الرئيس اليوناني إجراء جولة أخيرة من المحادثات امس الاثنين وهو ما

يجعل إجراء التخطبات جديدة الشهر المقبل في محم الأعداء.

وزادت الضغوط على اليورو

وسيجري اولاند محادثات ثنائية مع أوباما قبل انعقاد القمتين.

كما أشارت الانتخابات اليونانية التي شهدت ظهورا قويا لأحزاب سياسية مناهضة للتقشف، اضطرابا في الوضع الراهن.

وقال رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي، الذي يحضر القمتين إن « كثيرا من الأوروبيين يشعرون بالقلق، ويشعرون بالقلق على وظائفهم أو وظائفهم المستقبلية لإبنايتهم، ويشعرون بالقلق على مستقبل مجتمعنا في عالم متغير... أمور كثيرة على المحل».

كما يلاحظ غياب فلاديمير بوتين، الذي انتخب مرة أخرى رئيسا لروسيا، عن قمة لمجموعة الثماني مشيرا إلى الحاجة لتشكيل حكومة.. وبدلا من ذلك بعث سلفه والذي يشغل الآن منصب رئيس وزراء روسيا ميديزي ميديفيدوف.

وأثار القرار تساؤلات بشأن أزدراء محتمل لواشنطن، على الرغم من أن البيت الأبيض أصر على أنه لا يوجد أي شي « من هذا القبيل متعمدا.

ولكن يظل الموقف معلقا على قرارات الدول التي تطالب بالانضباط المالي الصارم مثل ألمانيا وما إذا كانت ستوافق على تعديد الهلثة الممنوحة لأثينا.

يأتي ذلك فيما يحثاج البرلمان اليوناني إلى إقرار حزمة جديدة من إجراءات التقشف بقيمة 11.5 مليار يورو (15 مليار دولار) بنهاية حزيران/يونيو المقبل لكي تحصل أثينا على دفعة جديدة من قرض الإنقاذ الدولي الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

ولكن إذا لم يتم إنهاء الجمود الذي يواجه تشكيل الحكومة اليونانية الجديدة فمن المحتمل حل البرلمان اليوناني والدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة الشهر المقبل وهو ما يجعل من

## الحلفاء الأوروبيين لا يبذلون جهدا كافيا في الحلف

وجزء من استجابتها هو مفهوم تجميع ومشاركة جديد يعرف باسم «الدفاع الذكي» والذي سيظهر للمرة الأولى في شيكاغو.

لكن أبرز القضايا على مائدة محادثات الحلف الأطلسي ستكون أفغانستان. وستؤدي مشاركة نحو 60 دولة ومنظمة في هذه المناقشة إلى جعل القمة الأكبر في تاريخ الحلف العسكري.

وقال أندريس فوج راسموسن، الأمين العام لحلف الناتو «نعم، الأزمة الاقتصادية تهيمن في الوقت الحالي على عناوين الأخبار... حلقت لا يزال مصدرا أساسيا لاستقرار في عالم لا يمكن التنبؤ به». وسيركز القادة في قمة الناتو التي تعقد يومي 20 و21 أيار/مايو الجاري على شكل المشاركة في أفغانستان على اانتهاء القتال للدور القتالي للحلف في عام 2014. ومع هذا تعهد الرئيس الفرنسي المنتخب حديثا فرانسوا أولاند على سحب قوات بلاده هذا العام.

## استقالة المسؤولة عن وحدة بنك جي بي مورغان التي تسببت عملياتها بخسارة مليارَي دولار

واشنطن - يو بي اي: استقالت امس الاثنين دور رئيسة وحدة عمليات الاستثمار مصرف جي بي مورغان تشايس والمسؤولة عن الخسارة التي ألتفتها المصرف مؤخرا، وتم تعيين مات زاس الرئيس المشارك لوحدة الدخل الثابت العالمية بالبنك مكانها. وقال الرئيس التنفيذي للمصرف الذي يعتبر من أكبر مصارف الولايات المتحدة، جيمس ديومن امس في بيان ايبان درو كانت شريكة كبيرة طوال سنواتها العملية في شركتها. وعلى الرغم من الخسارة الكبيرة و وحدة عمليات الاستثمار لأن هذه الأحداث لا يجب أن تعطي على المساهمات الكبيرة التي قدمتها إينا للشركة».

وكان المصرف الأمريكي، أعلن مؤخرا عن خسارة مفاجئة بقيمة مليارَي دولار منذ بداية نيسان/ابريل، وتم تحميل درو والمسؤولة عن عدم وقف دورة الخسارة قبل أن تتحول إلى خسارة هائلة. وتعتبر درو، التي تقاضت العام الماضي حوالي 14 مليون دولار، من بين أكثر المسؤولين التنفيذيين نفوذا وهي ترأب مكتب الاستثمار الذي يستثمر بأموال الشركة. ويتوقع أن يستقيل أيضا اثتان من مساعدي درو، أخيل ماكريس وخافيير مارتن أرتاجو، وبالإضافة إلى تعيين خلف لدرو، أعلن المصرف تشريك فرنك من كبار المسؤولين للتحقيق والرء على الخسائر الكبيرة.

## المؤشر السعودي يسجل أدنى مستوى في 12 أسبوعا وهبوط بورصات الخليج

بسبب الغموض بشأن تداعيات خروج محتمل لليونان من منطقة اليورو مما دفع الأسهم الأوروبية واليورو للهبوط إلى أدنى مستوى في نحو أربعة أشهر. وفي الامارات العربية المتحدة هبط مؤشر دبي 0.4 في المئة مسجلا أدنى إغلاق منذ السابع من شباط.

وقال مزوان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في غلف ميثا للاستثمارات «عدنا في أوروبا لما كان عليه الحال في الربع الثاني من العام الماضي، تتركز جميع المخاوف مجددا على اليونان وإلى ان يتيلور اتجاه واضح سنظل الاسواق العالمية شديدة التقلب. يخشى المستثمرون اخذ قرارات طولية الاجل بشأن استثماراتهم وهو أمر غير صحي للمنطقة». وتراجعت أسهم إعمار العقارية بنسبة 1.7 بالمئة وبنك دبي الإسلامي بنسبة 1.5 بالمئة ما وضع المؤشر تحت ضغط. وتراجع سهم دبيار للتطوير بنسبة 2.9 بالمئة.

وخالف سهم اربتك الاتجاه العام وزاد 4.7 في المئة مرتفعا من أدنى مستوياته في نحو سبعة أسابيع بفعل دخول صائدي الأسهم المخصة. وقالت اربتك إن حصة آبار فيها تبلغ 20.8 في المئة نافية تقريرها صحفيا نقل عن رئيس آبار قوله إن الحصة تبلغ 53 في المئة. وإغلاق مؤشر سوق دبي عند 1482 نقطة. وقال سامر الجاعوني المدير العام لشركة الشرق الأوسط للوساطة المالية «أسهم اربتك

دولار. وسجل في وقت سابق أدنى مستوياته منذ 19 كانون

الأول/ديسمبر. وقال جون كليدوف المحلل لدى شركة اغين كابتال في نيورورك إن «السوق النفطية تواصل تراجعها الذي بداته الاسبوع الماضي».

وفي اسبوعين، خسرت بذلك اسعار النفط الخام التي يتم التداول بها في نيويورك حوالي 12 دولارا للبرميل. وهناك عدد من العوامل التي تلقي بثقلها على سعر الذهب الاسود بدءا، بالارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار مقابل اليورو» كما قال الخبير.

تضاف إلى ذلك الأزمة السياسية في اليونان التي تشكل مصدر قلق رئيسي للاقتصاد الاوروبي، مع العلم ان المباحثات لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة في اليونان تواصل.

في ذلك، يبقى المتعاملون في السوق النفطية متيقظين حيال المرحلة الانتقالية في فرنسا مع تولي الرئيس الجديد فرانسوا هولاند مهام الرئاسة صباح اليوم الثلاثاء، ثم زيارته لبرلين حيث ستينباحث مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل حول اجراءات تحريك النمو الاقتصادي في أوروبا.

## الذهب عند أدنى هذا العام بسبب مخاوف منطقة اليورو

لندن-رويترز- تراجع أسعار الذهب لأقل مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر امس الاثنين نتيجة مخاوف حيال تفاقم أزمة الدين في منطقة اليورو إثر جمود سياسي في اليونان واسبانيا مما عزز العزوف عن المخاطرة وقاد لضغط على اليورو. ونزل سعر الذهب في السوق الفورية إلى 1559.81 دولار للاوقية

الائتمين مع تنامي الضغوط السياسية في اليونان وقلق السوق بشأن توقعات الصبغة في الصين وهو ما أعطى انطباعا بتدهور آفاق الطلب على النفط.

وزاد القلق بشأن مستقبل منطقة اليوو بعد أن رفض زعيم يساري في اليونان امس الاثنين دعوة من الرئيس لإجراء جولة أخيرة من المحادثات الرامية لتشكيل حكومة ائتلافية وهو ما

يجعل أثينا على شفا انتخابات جديدة. العالمى آثاره بيانات الناتج الصناعي الهزيلة التي أعلنت في الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم وثاني أكبر مستهلك للطاقة. وهبط سعر برنت 1.99 دولار إلى 110.27 دولار للبرميل بحلول الساعة 1020 بتوقيت غرينتش موافلا خسارته للجلسة الثالثة بعد أن سجل 112.26 دولار عند التسوية يوم الجمعة.

وكان قد تراجع أكثر من دولارين في وقت سابق متجها إلى أدنى إغلاق له منذ 25 كانون الثاني/يناير.

وانخفض سعر الخام الأمريكي الخفيف دولارين إلى 94.13

## الذهب عند أدنى هذا العام بسبب مخاوف منطقة اليورو

لندن-رويترز- تراجع أسعار الذهب لأقل مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر امس الاثنين نتيجة مخاوف حيال تفاقم أزمة الدين في منطقة اليورو إثر جمود سياسي في اليونان واسبانيا مما عزز العزوف عن المخاطرة وقاد لضغط على اليورو. ونزل سعر الذهب في السوق الفورية إلى 1559.81 دولار للاوقية

الائتمين امس الاثنين تتشتر نتائجها امس الاثنين في مجلة (بروسبيديغز) التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم فان الصينيين أصبحوا اليوم وبعد عقدين من الرخاء المتسارع أقل رضاً عما كانوا عليه عام 1990. ونكرت الدراسة أن هناك تزايدا في الهوة بين معدل رضا الأغنياء والفقراء عن مستوى حياتهم مع استمرار اتساع الهوة الاجتماعية.

وكند عضو الدراسة أن أغلبية كبيرة من الصينيين عبرت عن سعادتها البالغة عام 1990 وأن 68 % من الأغنياء و 65 % من مجموعات السكان الأكثر فقرا كانت آنذاك كثيرة الرضا بحياتها ولكن معدل رضا الصينيين الأكثر فقرا تراجع منذ ذلك الحين بشكل «أسوي» وبنسبة 23 نقطة ليصل إلى 42 % في حين تراجع بين الصينيين الأغنياء بواقع ثلاث نقاط إلى 71 %. وعلق المشرف على الدراسة، ويتشارد ايسترلين من جامعة

ساو زورن كاليغورنيا، على الدراسة قائلا إنه ليست هناك دلائل على وجود ارتفاع محسوس في مستوى الرضا عن الحياة في الصين بالقرن الذي كان يتوقع مع مضاعفة استهلاك الفرد. واستندت الدراسة إلى ست إحصائيات مختلفة. وقال ايسترلين إن الناس في الصين أصبحوا بالفعل أقل رضاً وأن الصين تطورت من كونها إحدى أكبر المجتمعات التي يغلب عليها التساوي في مستوى العيشة إلى أحد أكبر مجتمعات العالم تميزا في مستوى طبقاته.

وقال البروفيسور شائع مينغ من جامعة رينمين الصينية في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية كرد فعل على الدراسة إن أصحاب الطبقات العليا هم الذين استفادوا بشكل خاص من تزايد الرخاء في الصين، وكلما ارتفع مستوى الدخل كلما أصبح الفقراء أقل رضا. كما إنني أشك في أن عددا أكبر من الأغنياء أصبح سعيدا وذلك لأن الكثير منهم يهاجرون من الصين، فهم أيضا لديهم موم مهم، فيفضهم غير واضن على سبل العيش الرغاية الصحية في الصين».



سيرجيو أجويرو نجم مانشستر سيتي (يمين) ينغرد بالكرة

## مانشستر سيتي يمنح جماهيره «المشاققة» قبلة الحياة بفوزه بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما

■ لندن - د.ب.أ: بعد أعوام من الألم وخيبة الأمل، فإن أموال الملياردير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان ووصول المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني قادت مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

■ لندن - د.ب.أ: بعد أعوام من الألم وخيبة الأمل، فإن أموال الملياردير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان ووصول المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني قادت مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

■ لندن - د.ب.أ: بعد أعوام من الألم وخيبة الأمل، فإن أموال الملياردير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان ووصول المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني قادت مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

وحقق سيتي فوزا «دراميا» على كوينز بارك رينجرز 2/3 مساء الأحد، حيث نجح في تحويل مانشستر سيتي للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 44 عاما.

## أجويرو يرد الجميل لمانشستر سيتي بهدف التتويج التاريخي

بطلا للدوري الإنكليزي بفارق الأهداف فقط أمام مانشستر يونايتد بعد تساويهما في رصيد النقاط. وقال أجويرو إنه يأمل في تحقيق المزيد من النجاح مع الفريق في السنوات المقبلة وسيدبل كل ما يوسع من أجل ذلك.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن اللاعب قوله «خلال الغزو» اندفع العديد من المشجعين تجاهي وعاقدوني وقبلوني. ولكن الشيء الوحيد الذي فهمته من حديثهم إني هو كلمة: تحب، لقد أسعدتني هذه الكلمة». وأضاف «منذ انتقالني إلى مانشستر سيتي، عاملني الجميع جيدا، ورددت إليهم الجميل بهذا الهدف الذي توج الفريق بلقب وصنع التاريخ».

منصبا فقط على كيفية هز الشباب.. نجحت في تحقيق ذلك. المؤكد أنه أهم هدف في مسيرتي الكروية حتى الآن». وأضاف «إن تسجيل هذا في الدقيقة الأخيرة وتفوز بلقب.. ليست وثقا من إمكانية تكرار هذا».

وقال يابلو زاباليتا، زميل أجويرو في صفوف مانشستر سيتي والمنتخب الأرجنتيني والذي سجل الهدف الأول لفريقه في مباراة الأمل، إنه لا يوجد ما يعطي على أهمية الهدف الذي أحرزه أجويرو.

وأضاف «صنع هذا اللاعب (أجويرو) الفارق كله.. إنه لاعب رائع يظهر دائما في أفضل اللحظات». وقال أجويرو تشجيعا حارا كاسحا من أنصار الفريق لدى انتهاء المباراة التي توج من خلالها مانشستر سيتي

وقال المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني المدير الفني لفريق مانشستر سيتي إنه لم يتعمق أن تتاح هذه الفرصة لأي لاعب آخر. وأوضح «إنه سيرخيو (أجويرو) فقط الذي يمكنه تسجيل هذا الهدف».

وأضاف «إنها لحظة رائعة. أزدنا الفوز بهذا اللقب وأحرزناه عن جدارة. نهدى هذا اللقب لجميع مشجعينا وللنادي ورئيسه ومالكه. إنها نهاية مثالية لهذا الموسم والهدف الذي أحرزه أجويرو».

وتعامل أجويرو مع الفرصة بنفس الهدوء الذي ساعده على تسجيل 29 هدفا في مختلف البطولات هذا الموسم قبل وقال أجويرو «سقطت الكرة عند قدمي وكان تركيزي

من الموسم بالدوري الإنكليزي ليحمل لقب البطولة من قلعة مانشستر يونايتد إلى جاره مانشستر سيتي الذي لم يفز بلقب منذ 1968 حتى جاء أجويرو ليهيده هذا التتويج. وكان الهدف هو الثلاثين لأجويرو في مختلف البطولات هذا الموسم ولكنه كان الأكثر أهمية.

وفي إشارة للعلاقة العائلية بين أجويرو ومارادونا، ذكرت صحيفة «دايلي ميور» البريطانية في عنوانها «قدم الله» في إشارة إلى الهدف الذي سجله مارادونا للمنتخب الأرجنتيني في مرمى نظيره الإنكليزي خلال بطولة كأس العالم 1986 بالمكسيك حيث سجله مارادونا باليد وأطلق عليه «كرونيون لقب بيد الله» بينما أحرز أجويرو الهدف بقدمه واطلقت عليه الصحيفة «قدم الله».

■ لندن - د.ب.أ: قبل عشرة شهور فقط، انضم اللاعب الأرجنتيني الدولي سيرخيو أجويرو إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل 38 مليون جنيهه استرليني (61 مليون دولار) لناديه السابق أنتليكو مدريد الأسباني.

ونجح اللاعب في رد هذا المقابل المالي لمانشستر سيتي من خلال الهدف الذي توج به الفريق بطلا للدوري الإنكليزي للمرة الأولى منذ عشرات السنين كما وعد اللاعب أنصاف الفريق بمزيد من النجاح.

وسجل أجويرو - زوج ابنة أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو مارادونا - هدف الفوز 2/3 لمانشستر سيتي على ضيفه كوينز بارك رينجرز في المرحلة الأخيرة

■ لندن - د.ب.أ: قبل عشرة شهور فقط، انضم اللاعب الأرجنتيني الدولي سيرخيو أجويرو إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل 38 مليون جنيهه استرليني (61 مليون دولار) لناديه السابق أنتليكو مدريد الأسباني.

ونجح اللاعب في رد هذا المقابل المالي لمانشستر سيتي من خلال الهدف الذي توج به الفريق بطلا للدوري الإنكليزي للمرة الأولى منذ عشرات السنين كما وعد اللاعب أنصاف الفريق بمزيد من النجاح.

وسجل أجويرو - زوج ابنة أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو مارادونا - هدف الفوز 2/3 لمانشستر سيتي على ضيفه كوينز بارك رينجرز في المرحلة الأخيرة

## موسم الوداع يلقي بظلاله على ميلان ويوفنتوس

## الزمالك يؤكد تفوقه على المغرب الفاسي ويلحق بالترجي في دور الثمانية بدوري الأبطال

■ عواصم - د.ب.أ: تأهل فريق الزمالك المصري إلى دور الثمانية (مجموعات) ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بعدما تغلب على ضيفه المغرب الفاسي المغربي 2/0 صفر باستاد الكلية الحربية في إياب دور الستة عشر.

وكان الزمالك قد فاز 2/0 صفر نهائيا في المغرب وبذلك فاز الفريق المصري 4/0 صفر في مجموع مباريات الذهاب والإياب وتأهل عن جدارة إلى دور الثمانية.

وأفتتح إبراهيم صلاح التسجيل للزمالك بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة ثم أضاف حازم محمد إمام الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 47.

وأهدر أحمد حسن ضربة جزاء للزمالك احتسبها الحكم مع طرد سعيد الحموني من صفوف المغرب الفاسي في الدقيقة 19.

وأنهى الزمالك بالانساء بعشرة لاعبين فقط بعدما طرد أحمد حسن من صفوف الفريق في الدقيقة 60.

وأقيمت المباراة بدون جمهور في استاد الكلية الحربية

وهو القرار الذي لم يعقب عليه المهاجم العجوز أيدا. وشارك دل بيبيرو 37 عاما/ في 23 من أصل 38 مباراة ليوفنتوس في الموسم الحالي، حيث كان زميله السابق ومدربه الحالي أنطونيو كوتشي يدفع به فقط في الدقائق الأخيرة.

ولكنه شارك في كأس إيطاليا وسجل هدفين وأوضح جالياني «من الصعب قول أي شيء، إنني متأثر للغاية الآن، سيستغرق الأمر بعض الوقت لاستيعاب الرحيل الجماعي. الحديث شيء معقد للغاية الآن، ولكن كان هناك سعادة غامرة مرة أخرى للفوز مجددا بهدف حاسم من بيبو (إينزاجي)».

واختلطت السعادة والحزن أيضا في يوفنتوس، حيث كان السيدة العجوز يحتفل بلقبه الثامن والعشرين، في الوقت الذي سجل فيه القائد الشرقي اليساندرو دل بيبيرو هدفا خلال الفوز 1/3 على أتلانتا، في نهاية مسيرته الممتدة لـ9 موسم مع النادي.

وتم الإعلان عن رحيل دل بيبيرو في بداية الموسم، من قبل رئيس النادي أندريا جنتيلي،

■ روما - د.ب.أ: اجتاح النجوم والعواطف على هامش فوز يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم وحلول ميلان في المركز الثاني في اليوم النهائي من الموسم، الذي كان بمثابة اليوم الأخير لبعض النجوم العملاقة.

وأنهى ميلان الموسم بفارق أربع نقاط خلف يوفنتوس البطل، ولكنه فات فريق السيدة العجوز عندما يتعلق الأمر بعدد اللاعبين الذين ألقوا بحذاء الوداع.

وكان جينارو جاتوزو 34 عاما/ لاعب الوسط الذي انضم إلى ميلان في عام 1999، وفيليبو إينزاجي 38 عاما/ الذي التحق بالفريق بعد عامين من جاتوزو، الأكثر تأثيرا في جوزيبي مياتزا، حيث سجل إينزاجي هدفا للـ30 ميلان خلال الفوز على نوافا 1/2.

وندرت مشاركة اللاعبين مع ميلان في الموسم الحالي، بسبب غياب جاتوزو لأكثر من شهرين بسبب مشكلة في العين.

وقال جاتوزو «ميلان أعطاني الكثير، أكثر مما أعطيته، ولكن عندما يحين وقت التوقف، من

الأفضل أن نتفهم ذلك بنفسك». وأضاف أنه لم يستبعد العودة إلى النادي في منصب فني، بعد إنهاء مسيرته الكروية، ربما في جلاسجو رينجرز الاسكتلندي، الذي لعب من خلاله في أواخر تسعينيات القرن الماضي.

ومن جانبه أوضح إينزاجي «مشاعري ممتزة ما زالت لدي رغبة جامحة في اللعب، سأبتعد بضعة أيام من أجل التفكير في مستقبل». وبعد عشرة مواسم، يبحث المدافع اليساندرو نيستا 36 عاما/ عن إنهاء مسيرته الكروية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن ميلان بصحبة لاعب الوسط المخضرم مارك فان بوميل.

وكان الهولندي فان بوميل انضم إلى ميلان في كانون ثان/يناير 2011 قادما من بايرن ميونخ الألماني، ولكن أثمرت دموعه خلال أغلب فترات المؤتمر الصحفي الذي سبق عودته إلى مدينته إيندهوفن.

كما ألقى جيانلوكا زامبروتا والهولندي كلارنس سيدورف تحية الوداع، رغم أن

أفضل أن نتفهم ذلك بنفسك». وأضاف أنه لم يستبعد العودة إلى النادي في منصب فني، بعد إنهاء مسيرته الكروية، ربما في جلاسجو رينجرز الاسكتلندي، الذي لعب من خلاله في أواخر تسعينيات القرن الماضي.

ومن جانبه أوضح إينزاجي «مشاعري ممتزة ما زالت لدي رغبة جامحة في اللعب، سأبتعد بضعة أيام من أجل التفكير في مستقبل». وبعد عشرة مواسم، يبحث المدافع اليساندرو نيستا 36 عاما/ عن إنهاء مسيرته الكروية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن ميلان بصحبة لاعب الوسط المخضرم مارك فان بوميل.

وكان الهولندي فان بوميل انضم إلى ميلان في كانون ثان/يناير 2011 قادما من بايرن ميونخ الألماني، ولكن أثمرت دموعه خلال أغلب فترات المؤتمر الصحفي الذي سبق عودته إلى مدينته إيندهوفن.

كما ألقى جيانلوكا زامبروتا والهولندي كلارنس سيدورف تحية الوداع، رغم أن

أفضل أن نتفهم ذلك بنفسك». وأضاف أنه لم يستبعد العودة إلى النادي في منصب فني، بعد إنهاء مسيرته الكروية، ربما في جلاسجو رينجرز الاسكتلندي، الذي لعب من خلاله في أواخر تسعينيات القرن الماضي.

ومن جانبه أوضح إينزاجي «مشاعري ممتزة ما زالت لدي رغبة جامحة في اللعب، سأبتعد بضعة أيام من أجل التفكير في مستقبل». وبعد عشرة مواسم، يبحث المدافع اليساندرو نيستا 36 عاما/ عن إنهاء مسيرته الكروية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعدما أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن ميلان بصحبة لاعب الوسط المخضرم مارك فان بوميل.

وكان الهولندي فان بوميل انضم إلى ميلان في كانون ثان/يناير 2011 قادما من بايرن ميونخ الألماني، ولكن أثمرت دموعه خلال أغلب فترات المؤتمر الصحفي الذي سبق عودته إلى مدينته إيندهوفن.

كما ألقى جيانلوكا زامبروتا والهولندي كلارنس سيدورف تحية الوداع، رغم أن

## مونبلييه يهزم ليل ويقترب من لقب الدوري الفرنسي

## أودينيزي يهزم كاتانيا في إيطاليا ويتأهل لتصفيات دوري أبطال أوروبا

■ ميلانو - رويترز: تأهل كاتانيا قبل نهاية الشوط الأول، وتغلب أودينيزي على منافسته نابولي ولاتسيو وانترناسيونالي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم في المركز الثالث.

وسجل أنطونيو دي ناتالي ودييجو فابريسي هدفي لودينيزي الذي خسر الموسم الماضي في تصفيات دوري أبطال أوروبا أمام أرسنال الإنكليزي فيما أهدر اليساندرو جوميز

كرة جزءا لكاتانيا قبل نهاية الشوط الأول، وتغلب أودينيزي على منافسته نابولي ولاتسيو وانترناسيونالي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم في المركز الثالث.

وسجل أنطونيو دي ناتالي ودييجو فابريسي هدفي لودينيزي الذي خسر الموسم الماضي في تصفيات دوري أبطال أوروبا أمام أرسنال الإنكليزي فيما أهدر اليساندرو جوميز

حرة لكن جيفري جوردن حارس مونبلييه ابعد الكرة ببراعة، وتصدى ميكائيل لاندريو حارس ليل لحاولتيه قبل أن يمنح البديل آيت فانا الانتصار السادس عشر لمونبلييه على أرضه هذا الموسم.

وفي العاصمة الفرنسية واجه سان جيرمان صعوبات أيضا في الشوط الأول لكن نينزي وجيريمي ميتيز قادا الفريق لانتصار سهل في النصف الثاني من اللقاء.

وقال الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب سان جيرمان «بالطبع سيكون الفوز بلقب أكثر صعوبة».

وأضاف «لكن الليلة حققتنا هدفا مهما وهو التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. أنا سعيد للغاية باختياري باريس سان جيرمان وأتمنى أن تكون أفضل في المستقبل». وافتتح نينزي التسجيل لسان جيرمان من مسافة قريبة في الدقيقة

أرض أوزير متذبل الترتيب والذي هبط للدرجة الثانية من أجل التتويج بلقب فيما يحل سان جيرمان ضيفا على لوريان.

وقال آيت فانا للصحفيين «لم يتحقق أي شيء بعد. لا يزال أمامنا مباراة على ملعب أوزير وسيكون من الخزي أن نخسر هناك».

وضمن مونبلييه وسان جيرمان التأهل لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بينما سيلعب ليل الذي يملك 71 نقطة في تصفيات البطولة.

وتقدم بورديو للمراكز المؤهلة إلى كأس الأندية الأوروبية بعد فوزه على لوريان بهدف دون مقابل أحرزه يوان جوفران من كرة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

ويلعب أوزير في دوري الاضواء منذ 1980 ويهبط للدرجة الثانية بعد هزيمته 3-صفر أمام مضيغة اولمبيك

باريس - رويترز: سجل كريم آيت فانا هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني ليحقق مونبلييه 1-صفر على ليل صاحب المركز الثالث ويحفظ بصدارة دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم متقدما بثلاث نقاط على أقرب منافسيه باريس سان جيرمان مع تبقي جولة واحدة على نهاية البطولة.

وجمع مونبلييه 79 نقطة وويليه سان جيرمان في المركز الثاني وله 76 نقطة بعد تغلبه على ستاد رين 3-صفر بفصل ثلاثة أهداف سجلها نينزي.

وقال رئيسه جيرار مدرية مونبلييه لحظة التأهل بلوس التلفزيونية «كنا نتش في الفوز حتى النهاية، ما فعله اللاعبون امر رائع».

ولم يسبق لمونبلييه الفوز بالدوري الفرنسي ويحتاج للجناب الهزيمة فقط في الجولة الأخيرة الأسبوع المقبل على

باريس - رويترز: سجل كريم آيت فانا هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني ليحقق مونبلييه 1-صفر على ليل صاحب المركز الثالث ويحفظ بصدارة دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم متقدما بثلاث نقاط على أقرب منافسيه باريس سان جيرمان مع تبقي جولة واحدة على نهاية البطولة.

وجمع مونبلييه 79 نقطة وويليه سان جيرمان في المركز الثاني وله 76 نقطة بعد تغلبه على ستاد رين 3-صفر بفصل ثلاثة أهداف سجلها نينزي.

وقال رئيسه جيرار مدرية مونبلييه لحظة التأهل بلوس التلفزيونية «كنا نتش في الفوز حتى النهاية، ما فعله اللاعبون امر رائع».

ولم يسبق لمونبلييه الفوز بالدوري الفرنسي ويحتاج للجناب الهزيمة فقط في الجولة الأخيرة الأسبوع المقبل على

## ملقة يتأهل لتصفيات دوري أبطال أوروبا وهبوط فياريال للدرجة الثانية في اسبانيا

■ مدريد - رويترز: حصل ملقة على المركز الرابع في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم وتأهل إلى تصفيات دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد فوزه على سبورتنج خيخون بهدف دون مقابل أحرزه سالومون روندو.

وأنهى ملقة المسابقة برصيد 58 نقطة مقدما على اتلتيكو مدريد وليفانتي اللذين احتلا المركزين الخامس والسادس على الترتيب ليتأهلا لكأس الأندية الأوروبية الموسم القادم.

وفاز اتلتيكو بطل كأس الأندية الأوروبية 1-صفر على فياريال الذي هبط للدرجة الثانية مع خيخون وريسنج سانتندر.

ونجا رايو فايكانو من الهبوط بعد فوزه 1-صفر على ضيفه غرناطة بفضل هدف في الدقيقة الأخيرة.

وتجنب ريال سرقسطة الهبوط أيضا بعد فوزه 2-صفر على مضيغة خيتافي الذي أنهى اللقاء بثمانيه لاعين في أرض الملعب. واختتم البطل ريال مدريد المسابقة بالفوز 4-1 على ضيفه ريال مايوركا ليسجل رقما قياسيا جديدا في عدد النقاط وجمع ريال مدريد 100 نقطة ليحطم الرقم القياسي السابق الذي كان سجله برشلونة في 2010 مع المدرب بيب جوارديولا برصيد 99 نقطة.

ورفع البرتغالي كريستيانو رونالدو رصيده إلى 46 هدفا في الدوري هذا الموسم مع ريال مدريد وأضاف المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة هدفا فيما أحرز الألماني مسعود أوزيل هدفين للفريق.

وسجل ريال مدريد رقما قياسيا جديدا أيضا في الدوري

■ مدريد - رويترز: حصل ملقة على المركز الرابع في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم وتأهل إلى تصفيات دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد فوزه على سبورتنج خيخون بهدف دون مقابل أحرزه سالومون روندو.

وأنهى ملقة المسابقة برصيد 58 نقطة مقدما على اتلتيكو مدريد وليفانتي اللذين احتلا المركزين الخامس والسادس على الترتيب ليتأهلا لكأس الأندية الأوروبية الموسم القادم.

وفاز اتلتيكو بطل كأس الأندية الأوروبية 1-صفر على فياريال الذي هبط للدرجة الثانية مع خيخون وريسنج سانتندر.

ونجا رايو فايكانو من الهبوط بعد فوزه 1-صفر على ضيفه غرناطة بفضل هدف في الدقيقة الأخيرة.

وتجنب ريال سرقسطة الهبوط أيضا بعد فوزه 2-صفر على مضيغة خيتافي الذي أنهى اللقاء بثمانيه لاعين في أرض الملعب. واختتم البطل ريال مدريد المسابقة بالفوز 4-1 على ضيفه ريال مايوركا ليسجل رقما قياسيا جديدا في عدد النقاط وجمع ريال مدريد 100 نقطة ليحطم الرقم القياسي السابق الذي كان سجله برشلونة في 2010 مع المدرب بيب جوارديولا برصيد 99 نقطة.

ورفع البرتغالي كريستيانو رونالدو رصيده إلى 46 هدفا في الدوري هذا الموسم مع ريال مدريد وأضاف المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة هدفا فيما أحرز الألماني مسعود أوزيل هدفين للفريق.

وسجل ريال مدريد رقما قياسيا جديدا أيضا في الدوري



## فيدرر يتجاوز نادال ويصعد إلى وصافة التصنيف العالمي لمحترفي التنس

■ برلين - د.ب.أ: صعد السويسري روجيه فيدرر إلى المركز الثاني بالتصنيف العالمي للاعبين المحترفين متفوقا على النجم الإسباني رافاييل نادال في أحدث نسخ التصنيف الصادرة الاثنين، بعدما عاد فيدرر الرقم القياسي بعدد ألقابه في بطولات الأساتذة برصيد 20 لقبا.

ورفع فيدرر رصيده إلى 9430 نقطة في المركز الثاني مقابل 9105 نقطة لنادال صاحب المركز الثالث، الذي خرج مبكرا بصحبة الصربي نوفاك ديوكوفيتش المتصدر، من بطولة مدريد للأساتذة.

وتوج فيدرر بلقب بطولة مدريد عبر الفوز على التشيكي توماس بريديتش المصنف السابع في المباراة النهائية، ليعادل الرقم القياسي لنادال في عدد مرات الفوز باللقب الأساتذة، ويحقق اللقب الـ74 خلال مسيرته.

# سبيل القدس

## سواد في قضية المرحوم

### سورية واحتمالات الحرب الداخلية والدولية

لا يدرك كثير من المنغمسين في الشأن السوري الاحتمالات المفتوحة التي يمكن أن تؤول إليها الأمور مع استمرار الأزمة في ذلك البلد، فالأقليات السورية - اللبنانية تشعر بتهديد وجودي من احتمالات انتصار أو تحول الثورة السوري إلى حرب أهلية مفتوحة، ويغذي هذا الخوف الشحن الإعلامي الحكومي السوري وفتاوى وخطب بعض المشايخ المؤيدين للثورة والداعمين لها. وإذا ما انفرط عقد الجيش السوري والحكم المركزي في دمشق، فربما تتغير حدود بلاد الشام وجوارها التي تعرفها بها اليوم، فقد أكد بعض قادة المعارضة السورية أن أسلحة إستراتيجية في الجيش السوري قد نقلت إلى منطقة الساحل، ويمكننا أن نستنتج من ذلك أن التفكير قد بدأ في إنشاء كيان شعبي على الساحل السوري. ولا يستبعد كذلك أن يكون هناك تفكير في تحويل السيطرة على أسلحة إستراتيجية يصعب نقلها إلى حزب الله، خاصة تلك الموجودة في سلسلة جبال لبنان الشرقية. والظن أن أمل حل ممكن للأزمة السورية هو إيجاد مخرج متفق عليه بين طرفي الأزمة - النظام والمعارضة-، ولن يحقق ذلك ما لم تقتنع الأطراف الدولية بأن مفاتيح حل هذه الأزمة موجود بأيدي حلفاء نظام الأسد (إيران وروسيا)، فإذا كانت روسيا تخشى على مبيعاتها من الأسلحة لسورية كما يقول البعض فإن الإيرانيين هم من مول تلك المبيعات منذ عقدين من الزمن على الأقل. ومن يدري فقد تؤدي هذه الأزمة إلى مسح الطاولة الشرق الأوسطية وقلبها، لنجد أن هناك دولة شيعية - مارونية تمتد من أنطاكية إلى رأس الناقورة، أو أن حلف الناتو أصبح مجاوراً لإسرائيل، أو أن الأردن أصبح دولة كبرى تتشاطل البحرين الأحمر والمتوسط والخليج العربي - الفارسي.

أحمد م. م. واداي

### رئيس مصر القادم

المسألة ليست بمن هو أكثر شجاعة وإقداماً ونضالاً ورؤية من المرشحين لرياسة مصر، ولا حتى بمن هو أنزه وأشرف وأخلص وأوفى، وإنما بمن هو أكثر جذابية وخبرة وكفاءة وعلاقات محلية وإقليمية ودولية حتى وإن كان من العلول القديمة كما هو بالضبط وإقح حال السيد عمرو موسى. فهذا أو أي شخص آخر ينال ثقة الشعب لشغل الموقع السياسي الأول في البلاد سيكون منتخبا شعبياً ديمقراطياً وليس مفروضاً فوقياً كما جرت العادة السيئة، لا يمكنه التصرف بعقلية الإستبداد المقبورة، لأنه سيكون محاطاً بالجالس التشريعية المنتخبة بدورها بالتصويت الحر عبر صناديق الإقتراع والسلطة الرابعة وخاصة الجماهير المتعنتة التي سترافق كل تصرفاته. أجل، مهما كانت خلفية الرئيس القادم، فإن أداءه لصالح الشعب والوطن والأمة سوف يكون أفضل بكثير من الرئيس السابق، فزمن الطغيان ولى، وإنشاء الله إلى غير رجعة.

سالم عتيق

### لماذا تأمر الغرب ثم نفذ يده كلياً من ليبيا؟

السؤال الذي يلحظ نفسه بقوة هو عن نفذ الغرب يده كلياً من الملف الليبي، وعدم إقدامه على إنشاء جيش وطني، وقوات أمن مركزية ومستشفيات ومؤسسات حكم حديثة، ونظام قضائي مستقل؟ الجواب: الغرب لا يريد قيام دولة نموذجية تكون مثالا يحتذى من بقية الدول العربية والإسلامية، فالبنية ستتردى هذا النموذج، وإذا تحرر العرب والمسلمون فسيفعلون بالوحدة، وهي النتيجة التي يريد الغرب وحتى الشرق مثل الصين وروسيا تغادياها بأي ثمن، وهو الثمن الذي يدفعه السوريون الليبيون واليمنيون ودفعه العراقيون بدولتهم التي أصبحت بوزن الريشة سياسياً، ممزقة اجتماعياً، وهي ركام اقتصادياً. أولوية دول مجلس الامن الدولي الدائم هي بقاء حكمهم للعالم دون أي منافس جديد، الباقي تفاصيل فقط، وكل قرن وانتم بخير.

أحمد سعيد

### العراقيون تجاوزوا كل الشعوب بصناعة أزماتهم

لا يمر يوم واحد على الصحافة العراقية والعالمية على مدى تسع سنوات خلقت من دون أن نقرأ أو نشاهد تقارير تتحدث عن «الأزمة السياسية» في العراق، والتي تتخذ اشكالات شتى تتنوع حسب أحداث الوضع الراهن الذي لا ينفك يخرج من أزمة حتى يرميه مخلق الأزمات في أخرى أشد وأكبر من التي قبلها، حتى باتت فنناً تقودت به الأليات السياسية العراقية ومن حقها تسجيله كإرث اختراع لم يسبقهم إليه أحد، وكان نصيب هذا البلد أن يخلو من المشاكل والاختلافات السياسية التي أصبحت خطراً يجر الولايات على رؤوس مواطنيه.

والحديث عن الأزمات هنا يجب علينا العودة إلى أساسها وكيفية نشأتها منذ تغيير النظام العراقي في 2003 إلى اليوم، فكثيراً ما نسمع في نشرات الأخبار مصطلحات تتراوح ما بين «دوران الأزمة»، و«خضم الأزمة»، وصولاً إلى «النفخ الظلم» وتعالى الاصوات المطالبة بتدويل هذه الأزمات والتي عادة ما تحتاج إلى «تظافر الجهود» حسب السياسيين من مطلق التصريحات من يزع بهم بطريقة مسرحية للعب الدور المطلوب منهم كلاً حسب متطلبات المرحلة، متناسين وبشكل غريب جداً أن جميع هذه الأزمات التي يتحدثون عنها هي في الغالب مشاكل شخصية فئوية تتعلق بالكتيبات المتحققة ما بين الأحزاب والكتل السياسية تتنامى وتكبر على حساب الفرد العراقي، بسبب أسلوب التوافق الذي انتهجه سياسيون والذين لا يتأفرونه إلا التسمية التي أصبحت تبعد ما يكون عن معناه الحقيقي ومنذ بداية دخولهم إلى غمار الحياة السياسية والتي ما دخلوها أساساً إلا من أجل الصراع على هذه الكتيبات وحصاد أكبر عدد ممكن منها، متجاهلين هذا المعنى والذي أن أعد مفهومًا خاطئاً إلا أنه لا ليقوق نتائج أفضل مما هو عليه اليوم فيما لو تم العمل به بحق، إلا أن ما يبدو عليه الحال اليوم ومن خلال التصريحات النارية لبعض الكتل السياسية هو أبعد ما يكون عن التفكير في المصالح الوطنية التي بإمكانها الأخذ بيد العملية السياسية إلى مراف النجاح.

ومما تقدم نستطيع الجزم بعدم وجود رؤية وطنية ثابتة عليها ما بين الكتل السياسية استطاعت خلال الفترة الماضية رسم الخطوط السياسية الداخلية أو الخارجية على حد سواء، وأن كل ما متوافر من إمكانيات اللعبة السياسية لدى ساستنا لا يتعدى النظرة الفئوية الضيقة التي تندرج ضمن قانون أنا ومن بعدي الطوفان، غير أبها بمن يعانها الفرد العراقي بشكل يومي واحتياجاته التي باتت تشكل عائقاً لا يمكن تجاوزه لدى الكثيرين مما يتدرج بحوادث حالة من الغليان الشعبي الذي لا تحمد عواقبه ونتائج.

محمد باسم

### فلسطين في العيون المتوانسة

في منتزه رأس العين بمحافظة قبلي دوى صوت الشاعر الكوني جمال الصليبي براهقته الشاعرة «سديدي الرئيس» تزامناً مع المؤتمر التأسيسي للمكتب القومي بقبلي لحركة الشعب الحدودية حظر فيه أعضاء من المكتب السياسي وكان الأستاذ زهير المغزوي كما عهدناه شارحاً ومفسراً للمشاهد السياسي ما بعد الثورة في تونس دون نسيان فلسطين التي في عيون الشعب، ومذكراً بإخواننا الأسرى أسلاً بيوم النصر على أعداء أممتنا وإن الزحف العربي إلى فلسطين أت أن شاء الله.

أحمد حمودة - تونس

## ما هو رأيك؟

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)



## اثنا عشر ألف مائديلاً في سجون إسرائيل

ساكن المقاطعة يتنام شيعٌ فإن ثمة سجناء من لحمه ودمه ما زالوا يضربون عن الطعام الإسرائيلي وما زال يحلم بالتفاوض لأجل التفاوض ويعتف على كتابة رسائل الاعتذار، وأد كان العالم كله قد تحول إلى كتلة صماء خرساء طرشاء لما يتعلق حتى بانسانية الفلسطينيين فلن يجاب على الفلسطينيين التوجه إلى قبر الرقيق كلاكشفوا والاعتذار له عن دفعه حيا صالحا للاستعمال وتلميعه من صدء التراب وحمله على الاكتاف مجددا كما كانوا يفعلون في أيام سلفت. فلن يُفك لهم أسرى قبل أن يزغرد الرقيق كلاكشفوا في العالتي يصوت واضح لا ليس فيه وفي أرض فلسطين تحديدا. عندها فقط سيكتلم العرب والغربيون وبأن كي مون وباللغة العبرية التي يحفظونها ولا ينسونها خوفا.

امين الكلك  
[alkolh@hotmail.com](mailto:alkolh@hotmail.com)

تغيير معمرة، كرسست الزدائة والجمود، وحرابت التجديد والتغيير. وعليه فإن مراكز الحل والعقد الجزائرية، ومنذ الإعلان عن موعد التشريعات، شرعت في عملية رفع التحدي لضمان نسبة مشاركة مقبولة إن لم تكن عالية. و لتحقيق ذلك استحدثت وسائل للترغيب والترهيب في وجه هيئة ناخبة لا تتخذ قرارها بعد في مقابل دعوات للمقاطعة والعتوف بدأت تجد صدها في أوساط الجزائريين الذين أرهقت أسعار ملتهية، ونفرت عقولهم محلات انتخابية لم تلامس تطلعاتهم أو احتياجاتهم. هذا ورغم أن كثيرا من الدلائل تشير إلى أن تشريعات هذه السنة لن تكون أحسن من سابقتها سنة 2007، حيث بلغت نسبة المشاركة العتلة فيها 35.5%، إلا أن العملية الديمقراطية في الجزائر بدأت تلمس خطاها مع تزايد الوعي السياسي عند المواطن، الذي بدأ يتعاضد مع مبدأ الرأي والرأي الآخر، وأصبح يحتضن الداعين والمفاعلمين للانتخابات، ويهدأ السلوك الديمقراطي الشعبي، أعلى الجزائريون المثال ما يمكن أن يكون عليه حال الهيئة الناخبة للاستحقاقات الانتخابية القادمة.

عبد الحميد فتوش

الاعتقادات الخاطئة.

آخر شيء يصدد هذا الحدث، كانت وسائل الاعلام قد تكلت عن تيمة القتل المتعمد للشباب الذي أصاب الشرطي الألماني في ساقه، إلا أن المدعي العام بمدينة بون أسقط التهمة عن التقرير وفق ذلك.

ما يجب الإشارة إليه أيضا حتى يكون الإنسان على علم بما يجري بدولة ألمانيا، أن غالبية هذه المجموعة من المسلمين الذين يخرجون لمواجهة الاعلام والحزاب المتشددة هم من الشباب الألماني ودول أوروبا الشرقية وثلة قليلة من أبناء الجالية العربية المسلمة في صفوفهم، وفي مناسبة سابقة في برلين أقدموا على توزيع صحاح القرآن على المارين وكان الاعلام الألماني أيضا قد جددها مناسبة وموضوعا دسما للإشارة إلى تواجد التيار السلفي فوق التراب الألماني، كما كما بعض الأئمة العرب قد لحوا إلى ذلك في خطب الجمعة وأشاروا بأن الدعاة أو الداعي إلى الدين الإسلامي يتوجب عليه أن يكون ملما وعارفا بأمور الدين. هناك موجه جديدة من الدعاة الألمان ودول أوروبا الشرقية يحملون أسماء مختلفة: أبو جبريل، أبو عبدة، أبو صالح، أبو... يمارسون الدعاية والدعاة في مساجد ألمانيا وعليهم إقبال كبير من أبناء الجالية المسلمة التي لا تحسن اللغة العربية.

محمد بنوار - ألمانيا

السكان الفلسطينيين من أرضهم ومدروا بيوتهم وتكلموا بهم، وصولا إلى الهند وباكستان وغيرها من بؤر التوتر حول العالم التي يبدو فيها الإرث البريطاني واضحا وليس آخرها العراق وليبيا وسورية.

أما عندما يتعلق الأمر بمصلحة بريطانيا وشعبها، فتتعاقد الأيادي من أجل إغراق كل النوافذ التي تحاول الإساءة إلى القيم البريطانية، وهنا العبارة طبعاً على الرغم من أنه وكما في كل مكان من العالم فإن السياسيين البريطانيين يحاولون استغلال أي مسألة من أجل تحسين شعبيتهم ولكن ليس على حساب مصلحة الوطن والشعب، وهذا ما أخفق في إدراكه القبط الإعلامي الكبير وروبيرت ميردوخ، وهذا أيضاً ما أخفقت بأخذ العبارة منه شعوب وسياسيون ودول بالإستفادة من التجربة البريطانية والتي لسنا بحاجة إلى جامعات ومحاضرات وكتب ومقالات لتتعلمها وتعض بها لأنها ثبت على مرأى ومسمع من الجميع. لذلك يحق للبريطانيين أن يقولوا لميردوخ انه «غير مؤهل» رغم قدرته الهائلة على الإستيعاب الاستثنائي وما ينطق على ميردوخ ينسحب على شعوب ودول لا تزال تنوء تحت الإرث الاستعماري البريطاني، رغم خروج البريطانيين من بلادهم وكما قال الإمام علي: ما أكثر العبر وما أقل المعتبرين.

عباس علي مراد - سيدني  
[abbasmorad@hotmail.com](mailto:abbasmorad@hotmail.com)

الغالي والرخيص لفك اسر شاليط. في (الوطن العربي بلادي امي ابوي وجدادي) تسارع ملوك رؤساء عرب من ملك المغرب الأسبق إلى الرئيس الحبيس وغيرهم من ملوك و امراء في توجيه النداءات المتذتلة إلى صدام حسين لجرد بضع صواريخ القيت على اسرايل زمن حرب الخليج الأولى فسادا للزعامة العرب ملوك رؤساء و امراء كل هذه الصلوات الحميمة مع الاسرايليين فلماذا لا يصفطون عليها من أجل قضية الاسرى؟ اين هي اللجان العربية على مستوى الزعماء من قضية الاسرى الفلسطينيين ام لا فرق بينهم وبين بان كي مون الكوري؛ وحتى باراك الاسرايلى او الامريكى؟! كيف يمكن للحرب على العرب زعماء وشعوب الصمت المطبق على معانات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرايلية بينما الاف الاسرايليين يستجوعون في المنجعات العربية في معظم الاقطار العربية مع العلم ان اغلب ابناء الشعوب العربية لا يستطيعون الدخول إلى تلك المنجعات لتكافلها العالية، وإذا كان

تلك المنظمات التي تُعنى بالشؤون الإنسانية ومثيلاتها الحيوانية لا تعد ولا تحصى ولها من يستمع ويتجاوب معها في جميع في أنحاء العالم بصورة ايجابية، اما وان تعلق الامر بفلسطين تصاب كل تلك المنظمات بالعمى والظرش فلسطيني قضية الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرايلية حتى يصاب بالحبيسة العنقوية ومرضى الافازيا والتي ينسى بها المريض لغة كاملة كان قد حفظها ويرتفع لديه ضغط الدم ويصعب كطائر مذبح للتو يرفرف ويُقل على حماله ليس تائراً بالذين يضربون عن الطعام في السجون الاسرايلية وانما خوفا ورعبا من مجرد الاستماع لشفيء عن معاناة الاسرى الفلسطينيين تحديدا.

لم يضم الغرييون ولم يهنا لهم عيش ايان فترة اسر الجندي الاسرايلي ولم يبق زعيم اوروبي ام امريكي او واجتمع او زار والديه تضامنا ووعد ببذل

## هل ستغير تشريعات 2012 الجزائر؟

إعلان أسماء الفائزين.

وفي ظل هذه الأرضية التي عرف بها النظام السياسي الجزائري، أعلن عن إصلاحات سياسية بداية السنة الماضية، عجلت بها سلسلة من الاعتصامات والاضطرابات على أكثر من مستوى، على صعيد جبهة اجتماعية واقتصادية متفجرة. تلك الإصلاحات التي أقرها البرلمان، ينظر إليها بعض المحللين على أنها لم ترق لتلبية تطلعات كثير من قطاعات الشعب الجزائري في تحقيق الحريات العامة وتكريس روح المواطنة ومبادئ تكافؤ الفرص، في إطار حكم مدني راشد يحتمي بالتناوع والتداول السلمي على السلطة.

والشيء الذي يميز تشريعات الخميس القادم عن سابقتها، كونها ستجرى في محيط إقليمي ودولي، تتشكل معاملة بعدد ربيع عربي ساهم في

في نشراتها الاخبارية، فيما رجال الامن تمركزوا للفصل بين الجماعتين في الوسط، وكان الجمعان غير بعيدين على بعضهما، وبدأ كل منهما يردد شعارته بأعلى صوت ورجال الامن يراقبون عن كثب ويمنعون المشادات أو كل ما يوحي إلى ذلك.

وفي خضم ذلك ارتفعت الاصوات من الجانبين بقوة، وكانت مجموعة السلفيين حسب الاعلام الألماني ترشق بالبجارة حاملي الرسوم المسماة للإسلام، إلا انها كانت تسقط قبل هدفها المنشود لكنها تصيب هدفا آخر، ألا وهم رجال الامن الألمان بسبب الجرب، ولما فقد شسباب من المجموعة الأولى صبره أصاب شرطا ألمانيا بجزيرة بسكني في ساقه، وكان البوليس قد لجأ إلى استعمال رشاشات الماء لتفريق المجموعة الإسلامية، وألقى القبض على شاب ذي 25 سنة من المسلمين والذي سوف يقدم للعلا لتقول كلمتها الاخيرة.

هكذا وصف وزير الداخلية الألماني أنها أعمال عنف وتستحق عقوبات صارمة، أما وزير داخلية ولاية البفاريا فقد كان شديد الالتهج وصرح أن على ألمانيا أن تراقب السلفيين عن كثب لان جميع العمليات الارهابية كانت من تخطيطات السلفيين والمتشدين، في حين أدلى وزير داخلية ولاية ساكسونيا السفلى السيد أو في شونيمان من الحزب السنجي أنها صفحة قوية للمسلمين بألمانيا، ودعا إلى توحيد صفوف المسلمين والابتعاد عن

تستعد الجزائر لإجراء تشريعات العاشر من أيار/ مايو في موعد رابع مع الصناديق بعد استئناف المسار الانتخابي، الذي جاء على إثر عشرية الدم والدموع، والتي ذهب ضحيتها قرابة الربع مليون من الجزائريين، في حرب أهلية كادت أن تعصف بإركان دولة لا تجد حلا للأزمات ومعوقات عمرها نصف قرن من خروج فرنسا الإستعمارية.

وقبل الخوض في تفاصيل الموعد الجديد، ولغهم خليفات صانع القرار في قصر الرادية من تبني خيارالصناديق، يرى كثير من الجزائريين بالشأن الجزائري، أنه منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا، جرت الانتخابات الجزائرية كلها (رئاسية-تشريعية-محلية) داخل مثلك مرسوم، تتشكل أضلاعه من حزب أو أحزاب كخفاء سياسي، ومن إدارة خبيرة في صنع النتائج ومن جهاز أمني رقيب، يتحكم في جميع مجريات ومخرجات العملية من بدايتها وحتى

## السلفيون يقوون في ألمانيا

أثر المظاهرات التي نظفها ما أطلقت عليه وسائل الاعلام الألمانية بالسلفيين ضد الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بمدينة بون يوم السبت الموافق 5 مايو من السنة الجارية، اجتمع ما يتأهز 500 مسلم ومسلمة للتنديد بالشعارات التي يرفعها الحزب المتشدد والمنظر المعروف بدولة ألمانيا والمسماة بصالح رانيا الشمالية، وهو حزب معروف بعدائه المعلن لبناء المساجد بالمئات ونشر الاسلام بألمانيا و أوروبا، والذي يرفع شعارات استفزازية ضد المسلمين بألمانيا غلاية و جهرا في وقفات متفرقة بالترخيص طبعاً، والذي يترخص بكل ما يمت ويرتبط بالاسلام بدولة ألمانيا.

وجبت الإشارة إلى أن هذا الحزب الحديث النشء له جيوب في كامل أوروبا، إذ لا تخلو دولة في أوروبا من تواجد حزب وطني مرخص يعاكس الاسلام والمسلمين، وهي إشارة قوية للقوى المسؤولة على مستوى العالمية أن تقف لمعالجة المشكل قبل استفحاله.

مقابل 500 شخص من المسلمين، كان عدد أفراد الحزب الاديكالي يصل إلى 150 فرداً حسب ما ورد في وسائل الاعلام التي بدأت تردد الخبر باستمرار

## ماذا فعلت بريطانيا بميردوخ وماذا نفل اعلامنا؟!

عندما تفجرت العام الماضي قضية تجسس صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» على الهواتف في بريطانيا والتي شملت أكثر من ستة آلاف شخص، وذلك حسب الشرطة البريطانية والتي كان بعض أفرادها موضع الاشتهار في الحصول على رشوة من الصحافيين لغض النظر او تسهيل تجاوزات أولئك الصحافيين بحق المواطنين، اعتقد معظم الناس أن قطب الاعلام روبرت ميردوخ سوف يخرج من القضية الفضيحة مثل الشفرة من العجين، كما يقول المثل العربي، خصوصاً بعدما قدم ميردوخ اعتذاراً علنياً للشعب البريطاني الذي اثار غضبه تلك القضية.

على الرغم من استقالة موظفين كبار من المؤسسة الاعلامية ومن ثم اغلاقها بالرغم من أنها مؤسسة تدر ارباحاً هائلة وتبلغ قيمة املاكها 250 مليون جنيه استرليني، فإن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون قد شكل لجنة تحقيق برلمانية لمحت بالاسبات وخفايا فضيحة التنصت، وقد تراس تلك اللجنة القاضي الورد ليفنتسون، بالإضافة إلى ذلك كان حزب العمال المعارض قد طالب بوضع حد لسيطرة ميردوخ على سوق الاعلام في بريطانيا ووضع قواعد جديدة لتقليص سلطته حيث تسيطر عائلة ميردوخ





## الوحدة أولا يا عرب الخليج العربي

د. محمد صالح المسفر

■ قد تصل مقاتلي هذه الى القارئ العزيز وقد انفض الاجتماع التشاوري لقيادة دول مجلس التعاون وقرروا قيام اتحاد بين اثنتين او أكثر من دول المجلس وقيل كل قول فإني مع الدعوة الى قيام اتحاد او وحدة بين دول المجلس، اريد التذكير بأن ظروف نشأة مجلس التعاون في البداية كانت لاسباب الاضطرابات المحيطة بنا في ذلك الزمان، ثورة شعبية اطاحت بالنظام الملكي في طهران واعلنت عزمها لتصدير الثورة الى محيطها العربي اولا، الاتحاد السوفييتي في زمانه اندفعت قواته الى قلب افغانستان على مقربة من مياه الخليج العربي، اشتعال الحرب العراقية-اليرانية او وضع داخلية مضطربة في بعض دول الخليج العربي تذكر بعدم الاستقرار فكان مولد مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

اليوم حال الخليج ليس بعيدا عن اسمه، اوضاع داخلية متفجرة في معظم دول المجلس تندر بتغيرات سياسية مخيفة، سباق في ميدان التسليح النووي بين الدول المحيطة بالمنطقة (الهند الباكستان اسرائيل وايران) تهديدات إيرانية جادة، انعدم الاصدقاء وقل الوفاء لدول الخليج العربية ممن اعتقد حكام الخليج انهم اصدقاء اوفياء، كثافة سكانية غير عربية قد يتبع معظم دول المجلس، ظروف عربية غير مواتية و فوق هذا كله هناك مطالب شعبية لاصلاح نظم الحكم في المنطقة يقابله تمنع او استعصاء على الاصلاح من قبل بعض حكومات الخليج الامر الذي يندرج بعواقب لا تحمد عددا لاقوال المجلس مع ملاحظة ان يومية النظم والخوف من سيطرة الحاكم المتشدد تنهاى يوما بعد يوم .

في ظل هذه الظروف تأتي دعوة الملك عبد الله ال سعود الى قيام اتحاد يضم دول مجلس التعاون بعد ان فشل مشروع توسيع العضوية ليشمل الاردن على الاقل فهل الظروف السياسية والاقتصادية الاجتماعية مواتية، اذع بين الظروف لقيام اي اتحاد في الخليج غير مواتية ولكي نجعلها مواتية فلا بد من حل الكثير من الامور العالقة قبل قيام اي اتحاد، اهمها عندئذ مسألة المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات فلا تمييز طائفا او قبليا او اسريا، قبل قيام اي نوع من انواع الاتحادات في المنطقة فلا بد من حل الازمة السياسية في البحرين العالقة بين النظام الحاكم والشعب على اساس العدالة والمساواة بين الناس. ان تجاهل تلك المسألة تحت اي مبرر سيؤدي الى انهيار اي اتحاد بين البحرين وجوارده السعودي كما تشير وسائل الاعلام الخليجية وتصريحات المسؤولين في البحرين وسيؤدي الى تصعيد المواجهة بين الشعب والحكومة الاتحادية كما سيؤدي الى انتشار النزعة الطائفية الى دول الجوار العربي . ان اي اتحاد في الخليج لا يحظى باجماع شعبي غير استغناء عن نزيه وشفاف سيؤدي الى ازمات يستعصي حلها. ولكن أكثر صراحة وصدقاً ان دخول بعض قوات درع الجزيرة الى البحرين لمواجهة الحراك الشعبي ولو حتى تحت ذريعة حماية المؤسسات السيادية والاقتصادية عن جسد القراهية وزاد مسافة البعد بين شعب البحرين وبعض دول مجلس التعاون التي شاركت قواتها في تلك المواجهة .

شعب البحرين ملك تجربة حزبية سياسية تقوص في اعصاب تاريخ البحرين، هناك دستور مكتوب والخطاف الان قائم حول تفعيل دستور 1970 دون تعديل، هناك برلمان منتخب ولو انه في الجانب الاخر مجلس شورى مواز للبرلمان له قوة البرلمان ولكن الجدل في البحرين يدور حول تفعيل دور السلطة التشريعية هناك مؤسسات مجتمع مدني نشطة وفعالة و اعتراف ضمناً بالتعددية المذهبية والدينية هناك مواطنون يهود ومسيحيون ومسلمون، هناك حرية شخصية وسياسية لن يقبل شعب البحرين ان تمس تحت اي ذريعة كانت .

يظهر ان حكومة البحرين هي الأكثر اندفاعا نحو فكرة الاتحاد مع دولة واحدة او أكثر لأنها تشعر بانها في مازق سياسي بينها وبين شعب البحرين الشقيق. من اجل صدق النوايا عند حكومة البحرين في رغبتها في الاتحاد مانا يمنحها ان تستجيب لبعض مطالب الشعب الجوهرية وامها المساواة في الحقوق والواجبات والحقوق السياسية لتدخل الاتحاد وهي قوية في جبهتها الداخلية اريد تذكير القيادة السياسية في البحرين بموقفها ابان محادثات الاتحاد التساعي في اوخر ستينات القرن الماضي في شأن السلطات الاتحادية ومقر العاصمة والوحدة القيدية والتخيل الشعبي في مؤسسات الدولة الاتحادية وغير ذلك. كانت البحرين في ذلك الزمان جبهة داخلية موحدة ومترابطة اما اليوم فالواضع الداخلية مخيفة جدا .

اخر القول: وحدة الجبهة الداخلية في دول المنطقة اهم من اي اتحاد. ان الهروب من الواقع المخيف لبعض دولنا الى قيام اتحاد خليجي قبل حل الازمات الداخلية في كل دولة امر خطير جدا. ان الفضل بل سيؤدي الى تقادم الازمات اثنا مجتمع لا يتحمل الفضل في التجربة الاتحادية فكفروا يا حكامنا ولا تستعجلوا في العجلة الدائمة. ان الحلول الامنية حتى ولو كانت اتحادية لمواجهة الاعداء السياسية في الخليج لن تكون مجدية ان الشعب هو مصدر الامن والاستقرار ولا بد من اشراكه في صناعة مستقبله ومستقبل الوطن الخليجي برتمه .



وطنية حقيقية وإنهاء للنزاعات الداخلية في السودان، ثم إعادة تأهيله دولياً. وكان من المفترض لو توفرت الحكمة، أن تستمر الدبلوماسية السودانية في حشد الرأي العام الدولي والإقليمي وراءها، عبر اتخاذ مواقف معتدلة، والبعد عن المخابرة. وقبل ذلك احتراف النظام إسقاط الأنظمة، ولكن كان لذلك ثمنه، لأنه اعتبر بسبب ذلك من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة، بعد أن تناكرت لشكاوى مصر ومعظم دول الجوار من تدخلات السودان في شؤونها، على سبيل المثال في حين كانت الولايات المتحدة تجتهد في مطلع عام 1991 لإيجاد حل تقاضي لنقل السلطة في إثيوبيا، قام السودان بتعويق جهودها عبر عرقلة عقد مؤتمر مقترح في لندن بين الحكومة والمعارضة حتى نجح خلفاؤه في إسقاط النظام. في العام التالي رفض السودان التوسلات الأمريكية بعدم معارضة التدخل الأمريكي في الصومال، وقبل ذلك تزعم الحملة المناهضة للتدخل الأمريكي ضد العراق في الكويت، ثم يستغرب المسؤولون السودانيون بعد ذلك «استهداف امريكي» لبلادهم.

الخطاب الدبلوماسي السوداني كان وما يزال يخالف المقولة المشهورة (الحكيمة) المنسوبة إلى الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت: «تحدث بنعومة وأنت تحمل عصا عظيمة»، فالقادة السودانيون يتحدثون بخشونة ويحملون عصاً من ورق، ولهذا يكثر الزعيق ونقل التكاليف في العدو، وأذكر أنه في الخلاف الذي دار حول دعم نظام صدام اديم حرب الكوييت تحت أقول للمسؤولين: «هل لديك قوات استقالت مع صدام إذا هجمت أمريكا، أم انكم ستحرقون أنفسكم بهذه المواقف غير المدروسة بدون أدنى فائدة للعراق؟»، وما نحن نجد عودة إلى نفس نسق التصريحات غير المدروسة في وقت تعاني فيها البلاد مشاكل داخلية سياسية واقتصادية واجتماعية لا حصر لها.

الازمة الأخيرة كانت نقمة في طيها نعم كامنة، حيث أنها اتاحت فرصة التقدم باتجاه مصالحه

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## عودة الدبلوماسية السودانية إلى عاداتها القديمة

د. عبدالوهاب الأفندي

إغلاق الحدود ومنع التجارة بين السودان وجنوب السودان؛ فحن هنا أمام بلد «يتأمر» على نفسه ثم يلقي التهم على من استفاد من أخطائه!

الحكومة السودانية، وعلى أعلى مستوياتها، صرحت أيضاً على الملأ بأنها الآن تسعى لإلحاح حكومة جنوب السودان ووضع السودان موضع المسألة. القوانين الدولية ويضع السودان موضع المسألة. ويبرر المسؤولون ذلك بأنه رد بالمثل، لأن حكومة جنوب السودان تدعم جهات تسعى للإلحاح بحكومة السودان، ولا شك أن هناك قرفاً بين أن تدعم حكومة سراً قوى معارضة تريد إسقاط حكومة بلدها وبين أن تعلن دولة صراحةً رغبتها في إسقاط حكومة بلد مستقل، على سبيل المثال، نجد إيران دعمت لعقود حركات معارضة تسعى لإسقاط النظام العراقي، ولكنها لم تتعرض لاتقادات مثل تلك التي تعرضت لها الولايات المتحدة وبريطانيا عندما قررنا غزو العراق عام 2003. بل إن إيران لم تتعرض حتى لثقل الانتقادات والإدانات الدولية التي تعرض لها العراق نفسه عندما غزا إيران عام 1980. بل إن السودان نفسه ساهم بفعالية في إسقاط نظم الحكم في تشاد عام (1990) وأثيوبيا (عام 1991) ودعم المعارضة بعد ذلك في يوغندا وإريتريا دون أن يتعرض لكبير انتقاد إلا من الدول المتضررة، التي كانت بدورها تدعم المعارضة ضدّه. بالمقابل نجد جنوب السودان تعرض لإدانات دولية بعد غزوه هجليج، لأنه اعترف بذلك علناً، وأرسل جيشه إلى هناك، ولكن لم نسمع قبل ذلك إدانات لدعم الجنوب المعروف لحركات التمرد في دارفور، وهو دعم يرجع إلى عام 2002، أو إلى استمرار دعمه للتمرد في جنوب كردفان والنيل الأزرق، لأن ذلك يتم «من وراء حجاب»، مهما كان شفافاً.

## الانتخابات الجزائرية: اخلاف الموعد مع الربيع الديمقراطي

د.أحمد أولاد عيسى

«الفقرية» والاكتفاء باقتسام الكعكة مع العسكريين. فمن التسريرات التي جاءت على موقع ويكيبكس أن السفير الفرنسي في الجزائر يترنأ باجولي أكد، «الجزيرة» فالجيش أفسد كل شيء الاقتصاد والسياسة معا، ووحدها الجزائر الآن تعيش في شمال افريقيا خارج التاريخ..

واليوم تعيش على وقع الصدمة بإعلان نتائج «خيالية» غير متوقعة بالمرّة لانتخابات تشريعية، أقل ما يمكن نعتها إياها بـ«البهلوانية» كما شأها من خروقات صدك منها المحلل السياسي والأستاذ الجامعي والأكاديمي والشاب العاطل والمرأة ربة البيت، انتخابات جرت في أجواء مسيوقة بكثير من الشكوك في معناها وميائها، وفي صداقتها التي تأكد أنها «مضروبة» بقوة كما كان الشأن في المغرب زمن الانتخابات الزمورة على عهد وزير الداخلية السابق إدريس البصري، فتمّة أزمة ثقة إن تواصل تجلياتها في المشهد السياسي الجزائري، رافعة شعار «لا جدوى ولا معنى» من الانتخابات في بلد يشهد فيه المواطن تزوير إرادته جهرا نهارا، خلاف دول قريبة على يمينه و يساره ويعرفه من حدود أراضيّه، فلم يتغير شيء «، يرصد بحرقة المحلل السياسي والكاتب عابد شريف، ما جرى في الجزائر مهزلة بكل المقاييس يقول الحامي سعد جبار من لندن، فالفاعلون الحقيقيون في التصويت الأخير، إضافة إلى الشيوخ «المنتهية صلاحيتهم السياسية»، هم الجيش الذين أعطيت لهم تعليمات شفهية للاء صناديق الاقتراع بقوائم جبهة التحرير الحزب الحاكم، وكشف محمد صديقي رئيس اللجنة

■ كاتب من الجزائر

## انتصار في يوم النكبة

رأي القدس

شرارة الاضراب ومشاركة حوالي الغي شخص فيه. المقاومة بالامعاء الخاوية فضحت اسرئيل، مثلما كشفت النقاب عن اجراءاتها العنصرية، وزيد ديمقراطيتها امام الرأي العام العالمي، والغربي منه على وجه الخصوص.

الفلسطينيون طوروا دائما أدوات مقاومتهم وكانوا عابرة في هذا الخصوص، فعندما اقامت اسرئيل السياج الالكتروني في جنوب لبنان لمنع تسلل الغدائين خرجوا على العالم بالطائرات الشراعية التي تحدث الرادارات الحديثة المتطورة، وعندما احكمت الطوق واجراءات التفتيش ابتدعوا القنابل البشرية او ما سمي بالعمليات الاستشهادية، وعندما اقاموا الاسوار الاسمنتية العنصرية لجأوا الى اختراع الصواريخ.

بعد احتلال دام 64 عاما، واقامة دولة عنصرية على ارض فلسطين، وتشريد عشرة ملايين من اهله وحرمانهم من الحد الادنى من حقوقهم الانسانية، ها هو الشعب الفلسطيني يرفض التنازل عن اسبط حقوقه في العودة والتحرير واقامة دولته المستقلة على جميع ترابه الوطني.

صحيح ان السلطة ضعيفة، والمقاومة مجمدة ولكن الصحيح ايضا ان الشعب ما زال مستعدا للعبء والتضحية، ومن المؤكد ان هذا المورد الفلسطيني سيفجر ربيع المقاومة للاحتلال في الايام او الاشهر المقبلة لانه لم يعد لديه ما يخسره.

■ جميل ان يحقق الاسرى الفلسطينيين المعتقلون في السجون الاسرائيلية انتصارا كبيرا على الجياد الاسرائيلي في الذكرى الرابعة والسنتين للنكبة، وان يرموه على توقيع اتفاق ينهي المعاملة الظالمة وغير الانسانية التي يتعرضون لها.

المقاومة بالامعاء الخاوية اثبتت فعاليتها، وسطرت صفحات خالدة في قاموس مناهضة الاحتلال والظلم، واثبتت ان الارادات القوية هي التي تنتصر في نهاية المطاف.

فبعد اضراب عن الطعام استمر اكثر من 28 يوما فشلت أدوات قمع الاحتلال في انهائه، نجحت الوساطة المصرية في التوصل الى حل من اربع نقاط يلبي جميع المطالب دون اي استثناء، وبرزها انتهاء كافة اجراءات العزل للاسرى في زنازين انفرادية، وخاصة المجاهدين حسن سلامة وابراهيم حامد وعبد الله البرغوثي، والسماح لاهالي قطاع غزة بزيارة اسراهم في السجون، وانهاء تطبيق قانون شاليط، وتحسين وضع الاسرى في السجون من حيث توفير بعض وسائل الراحة والرياضة والطعام والاتصال وزيارة الحاميين وزيادة عدد زيارات الاهل.

والاهم من كل هذا هو انتهاء الاعتقال الاداري الذي استغلته السلطات الاسرائيلية لابقاء المئات خلف القضبان لاشهر وربما سنوات دون اي محاكمات او تهم محددة، وهو الاعتقال الذي ادى الى اشغال

ويطالب الطرفين بالعودة إلى المفاوضات. عطفاً على ذلك عارضت الحكومة مسودة قرار مجلس الأمن الذي بني بدوره على قرارات الاتحاد الأفريقي.

بعد صدور القرار، أعلنت الحكومة رسمياً القبول به، ثم قبلت كذلك خريطة الطريق الأفريقية. ولكن الخطاب الرسمي والدبلوماسي ظل متمسكاً بالتذبذب حتى من المصدر الواحد، وبالتناقض بين تصريحات الأطراف. فمن جهة نجد الحكومة أعلنت قبولها الرسمي غير المشروط لقرارات مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي، كما أن وزارة الخارجية،

رغم حديث بعض مسؤوليها عن «تحفظات» على القرارات الدولية، أعلنت انحيازها لها، بل طالبت على لسان أحد كبار مسؤوليها ب«ضبط التصريحات»، وطلبت من البرلمان مساعدتها في لجم تجاوزات بعض المسؤولين، ولا ندرى إن كان بعض هؤلاء يعنون في من يجب أن تضبط تصريحاتهم وزير الخارجية نفسه، وهو الذي اتهم في بيان له أمام البرلمان بعد يومين من هذه التصريحات الاتحاد الأفريقي ومبعوثه رئيس لجنة الحكماء تابو امبيكي ب«خطف قضية الصراع بين السودان ودولة جنوب السودان»، وإحالتها إلى مجلس الأمن بدون وجه حق، وهل يشمل ذلك رئيس الجمهورية الذي أعلن قبل يومين أن السودان لن ينفذ من القرارات الأممية والإقليمية إلا ما يروق له وينسجم مع مصالحه؟

في نفس الوقت، تناكرت تصريحات المسؤولين التي تقول دولا مجاورة، مثل يوغندا، وأطرفا أخرى لم تسماها، بالتأمر على السودان، وتثني نفس هذه المصادر فتهتم أطرافاً في المعارضة السودانية بالتأمر والخيانة لأنها طالبت طرفي النزاع بنبذ الحرب والجحوش إلى السلام. ويورد هؤلاء سندا لتهام يوغندا بالقول بأنها سعت لتوتير علاقات السودان وجنوب السودان لتستفيد اقتصاديا من قطع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، متناسين أنه لا يوغندا ولا جنوب السودان كان من سعى

■ لفترة قصيرة خلال أزمة هجليج، وجدت الدبلوماسية السودانية نفسها في وضع لم تعتد عليه من قبل، وهو وضع كسبت فيه التضامن غير المسبوق من كل المؤسسات الدولية والإقليمية، بما فيها مجلس الأمن، ضد خصمها ممثلا في دولة جنوب السودان. ولأول مرة في عهد الإنقاذ، لم تجد الدولة السودانية نفسها في حاجة لبذل أي جهد حتى تتحازر إليها كل القوى الدولية ذات الشأن، وتدعم موقفا بدون قيد أو شرط. في نفس الوقت، شهدت الحكومة اتفاقا غير مسبوق من القوى السياسية وقطاعات الشعب السوداني حول موقفا من نزاعها مع دولة الجنوب، وكان هذا أيضا تحولاً جذريا على الساحة السياسية الداخلية تماشى مع التحول في الصفقات الدولية.

وقد كانت هذه فرصة نادرة للحكومة لتستثمر هذا الوضع الاستثنائي لتعزيز الوحدة الوطنية داخلها وتقوية تضامن السودان الدبلوماسي دوليا، وذلك لخدمة الاستقرار السياسي الضروري للسلام الداخلي والمعالجة للمشاكل الاقتصادية والإنسانية التي تواجه البلاد. ولتحقق هذا كان لا بد من تحرك رسمي حاسم لمعالجة الخلافات السياسية التي ظلت حتى الآن تعوق أي تقدم باتجاه التوافق وإنهاء الحالة الاستثنائية التي ظلت البلاد واقعة في نجات مجهورات ترتيب البيت الداخلي.

ولفترة قصيرة، نعمت الدبلوماسية السودانية بهذه الحلة الجديدة من القبول الدولي وقلت فيها، وهي نفس الحلة التي استجابت الحكومة للسند الشعبي لواقفها بتبني خطاب جديد نسبيا يتحدث عن الوسط ومصالحة العليا كقيمة مشتركة مع القوى السياسية والشعبية، ولكن هذه المواقف لم تطل. فبينما نجد الحكومة لجأت مع بداية الأزمة إلى مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي لتسجيل احتجاجها على عدوان دولة جنوب السودان وطلب الدعم، إلا أنها سارعت بعد ذلك إلى رفض قرار مجلس السلم والأمن والأفريقي الذي يدعو الجنوب للإستحباب

■ كم أنت «شارد»، دون أن تدري يا جاري القريب، عن لحظة الحقيقة؛ فمضى تسترجع الوعي الذي بما يحصل في قلب دارك قبل اندلاع نيران البيض المدمرة مرة أخرى لا قدر الله؟

من شكك ابداً بالجزائري إن تتساع لجرعة، إن كانت الثروات الهامة التي يخزنها باطن أرضك وأرض أجدادك التي سبقتها بدمائك العطرة، ضد المستعمر الفرنسي، نعمة أم بركة، هي ليست سوى قدر مقدور على صناعة الشقاء، ونزول البلاد.. من حقدك أن تتسال، والسؤال ليس حراما في بلدان لها نصيب من احترام أدمية الإنسان، اين ذهبت عنائد الثورة العنقضية؟ والصالح من سخرت ؟ وكيف يتغير المسؤولون الحاليون والقادمي على السواء، للشعب الجزائري الفقير «ضيق الحال» ومحدودية الإمكانيات، والظلم الميزانيات» في تمويل مشاريع التنمية، في وقت ازدادت وتطبيقات السياسية والنقطة الجزائري وغازة الطبيعي فازدادت معها الداخل والأرباح الخيالية لتصل سقفاً فوق كل إدراك؟

من حقدك أن تتساع: لم تل تجتج الديمقراطية في بلدك؟ اليوم يتعاضد السؤال عن الثورة المتهورة لأسباب عديدة، فالشعب الجزائري هو الشعب الوحيد الذي ارتفعت فاتورة حريته للمليون شهيد في شمال أفريقيا. ولأن الفاتورة كانت ثقيلة وباهظة، والجيران من حوله غيروا أوضاعهم، وانفضوا على حكامهم الطغاة، في ثورات الربيع الديمقراطي، فسحلوا بعضهم على إسفلت الطرقات في منظر رهيب، ونفوا وسجنوا البعض الآخر، فإن الجزائري يتساءل اليوم: هل من الضروري أن يبقى وحيدا في المنطقة وهي قبضة حكم سكر بلبد، لا يفقه من السياسة إلا إشعال نيران فتن داخلية وحرب أهلية مدمرة بين عموم المواطنين وأجهزة «دولته»، انعمت معها الثقة بين الطرفين؛ ماذا يصر هؤلاء العسكري على جعل الجزائر «استثناء» بعيدا عن الربيع الديمقراطي؟

القدس  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent  
Newspaper  
Published In London..  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 elmerj street Flat No. 6 Hassan Rabat  
Tel/Fax: (00212)537723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 شقة المراج 8شقة 6 حسان الرباط (هاتف/فاكس: (00212)537723152  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

## فتاة سعودية تطعن والدها بسكين لتحرشه بها جنسيا

■ الرياض - يوبي اي: تطعت فتاة سعودية والدها بسكين بسبب محاولته التحرش بها جنسيا عدة مرات. وكتب مفردون على موقع التواصل الاجتماعي «تويت» مساء الأحد أن فتاة (17 عاما) في جدة (غرب المملكة) تعرضت أربع مرات لتحرش جنسي من والدها وقامت بطعنه بسكين وأعرب المفردون عن غضبهم بسبب إحالة الفتاة إلى دار للرعاية، إلا أنه لم تتوافر أي معلومات من مصادر رسمية حول القضية، وكتب المسؤول في هيئة حقوق الإنسان السعودية محمد المعدي، في تغريدات في هاشتاغ «الضحية\_عهود»، أن هيئة حقوق الإنسان ستوفر محامي ومحاوية متابعة القضية والترافع عنها ومعرفة كامل التفاصيل.

وأوضح أنه لم تعرف بعد الدوافع في قضية الفتاة التي وجهت ثلاث طعنات لوالدها، إلا أنه قال أن الابنة «قامت بجريمتها ووالدها نائم»، واصفا ذلك بالغيلة وليس دفاعا عن النفس. وأشار المعدي إلى أن «القضية جنائية وأن المجني عليه والجاني سيخضعون للتحقيق، وهذا يتطلب العدالة والانتظار لمعرفة أسباب ودوافع الجريمة، ومن ثم الحكم». وفي الرياض تزوج سعودي من سنان (60 و80 عاما) بشقيقتين تتحديان لعائلة فقيرة جدا لم يتجاوز عمريهما العشرين عاما. وقالت صحفية «الرياض» الإثنين أن الرجلين زفا بحفاظة القليل بشرق المملكة، في مناسبة تعتبر الأولى من نوعها. وأشار هذا الحدث انتقادات باحثين اجتماعيين. وقال الباحث الإعلامي كبير.

## تحية الى الدمشقي الذي قاوم النكبة

الياس خوري



كان استاذنا المؤرخ السوري الكبير قسطنطين زريق، أول من أطلق في سنة النكبة الكبرى نفسه. واللائق ان من أطلق التسمية لم يكن فلسطينيا، لكنه رأى بحسد المؤرخ والمناضل القومي، الآثار المدمرة التي كانت تنذر بها نكبة الفلسطينيين.

واليوم، بعد أربعة وستين عاما، نكتشف كم كانت العبارة مطابقة، لأنها تحولت إلى كلمة عصية على الترجمة، لأنها تجسد الطبيعة الخاصة للكارثة الكبرى التي حلت بالشعب الفلسطيني. لكن ما فات مؤرخنا الكبير التنبيه اليه، هو ان النكبة ليست حدثا محمدا انتهى عام 1948، بل هي مسار كارثي بدأ في ذلك العام، ولم يتوقف، لأن العرب والفلسطينيين لم يمتثلوا الوعي الملائم من أجل بناء القوة التي تستطيع إيقافه عند حد معين.

اليوم ذرى النكبة ترتسم على اجساد الأسرى الفلسطينيين في اضرابهم البطولي عن الطعام، وفي حملهم وهدم لرابية المقاومة الشعبية للنكبة التي وصلت مع انهيار اوسلو إلى ذروتها الوحشية الاستيطانية المدمرة.

ذكرى النكبة ليست مناسبة لتذكر الماضي، لا لأننا فقدنا ذاكرتنا، بل لأن الماضي، لم يمض، ولأن النكبة تنحدر كل يوم على الأرض وفي الأجساد، وتعلن خزي هذا الزمن وانحطاطه، زمن يتصدر فيه الانتهازيون والتافهون المشهد، حيث لا وحدة وطنية، ولا ي بحث جدي عن أفق يكسر الحلقة الاحتلالية المقلقة بالعنف والحصار والسجون.

اعتقد ان عام النكبة هذا يجب ان يدفعا إلى التفكير بوطن قسطنطين زريق، الذي كان الوطن الأول الذي دفع ثمن النكبة عبر تلك الفكرة الحماة التي قادت إلى الانقلابات العسكرية، حيث تم دفن سورية تحت أحذية ضباط اعتقدوا أنهم يستطيعون حجب النكبة بالنجوم المعلقة على اكتافهم، فصاروا اداة النكبة وسبب استمرارها، وكنبوها وطهم بالاستسدياد والقمع. فبدلا من ان تكون سورية، وهي قلب بلاد الشام ومركزها، حصنا لوقف مسار النكبة الزاحف، نكبت سورية نفسها بالاحتلال على ايدي من ادعوا أنهم تسلموا السلطة من أجل بعث مجد الأمة، وتحولت سلطتهم العسكرية الحزبية إلى شكل من اشكال الاحتلال وإلى اداة لتدمير الدولة والمجتمع.

يستحق هذا الدمشقي الكبير ان نتذكر مدينته وبلاده في يوم النكبة. صحیح ان زريق كان أحد صنّاع الفكرة العربية الحديثة، وأنه قضى حياته بين دمشق وبيروت، ولم يكن ليستسيخ الانتماءات الإقليمية. لذا كان فلسطينيا بمقدار ما كان سوريا، وكان لبنانيا بمقدار ما كان فلسطينيا، لكن هذا الدمشقي الكبير كان ابن بيته التي حملت بالحرية والاستقلال والديموقراطية، فوضع ثقافته وعلمه في خدمة قضية التحديث وبلورة فكر قومي علماني.

اليوم نكتشف كم كان زريق مصيبا حين صك كلمة جديدة/ قديمة تستطيع ان تحمل دلالات الكارثة، وتشير إلى طريق الخروج منها. فالتكبة التي لم يكن من الممكن، في ظل عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عالم عربي يحكمه مزيج القمع والخيانة منعها، كان من الممكن صدها والحد من آثارها تمهيدا للتغلب الكامل عليها.

غير ان المشرق العربي الذي اصيب بمرض الانقلابات العسكرية، اضاع الكفة البوصلة، قبل ان تأتي الهزيمة الحزيرية لتعلن تأسيس الاستبداد المطلق، عبر خلق الديكتاتور الكاركتوري، الذي هو صورة مشوهة للنهب والناصر، والذي صار يحكم بالحديد والنار وجنون العظمة والغبث.

النماذج الكاركتورية التي فزحت على ضفاف الهزيمة الحزيرية من جعفر النميري إلى القذافي إلى صدام حسين إلى الشنابي السادات ومبارك وصولا إلى الأسدین، كانت اعلانا بأن ظلام النكبة سوف يظل فوق المشرق العربي، محيلا مركز النهضة العربية إلى مركز للانحطاط، حيث يسود القتل والخوف، مما سمح للاستعمارية.

في مدينة قسطنطين زريق تدور اليوم المعركة الحاسمة الأخيرة لعصر الظلام الاستبدادي. هنا يستنبط النظام اليأس كي يزرعه من جديد، محولا آتة العسكرية، وخبرته القمعية إلى اداة لنخر ما تبقى من الدولة تمهيدا لتحطيم الوطن.

فصغر الجمهوريات الوراثة التي تهاوى في مصر وتونس وليبيا واليمن، يقابل معركة الأخيرة في المهدي الذي انطلق منه. فالنموذج الوراثة بدأ في سورية ولن ينتهي إلا اذا انتهى هناك، وهو نموذج يمزج العنصرية للملوكية بأساليب المافيا، ويستعير التجربة الكورية الشمالية كي يفرض ما يشبه الحجر الكامل على الناس.

الذي له معنى النكبة، ومعنى النكبة مجددا، اكتشف قسطنطين زريق الخلل الذي قاد إلى الهزائم، لكنه ترك لنا ان نكتشف ان حجم الكارثة التي صنعها الاستبداد عممت النكبة الفلسطينية إلى كل المحيط، وان مشروع النكبةيين الجدد هو اعادة كل شيء، كي يسود الخراب، الذي يسمح لهم بأن يكونوا غريبان الموت وأسبابه.

السوف الفلسطينيين في السجون يضربون عن الطعام، وعشرات السوف السوريين في السجون والمعتقلات، انتفاضة مهجضة في فلسطين تتحذف كي تبدأ من جديد، وانتفاضة في سورية تقاوم محاولات اجهاضها بالصبر والمواجهة.

شيء يثير الأسى، لكنه يثير الغضب أيضا. كان اودارد سعيد يلجأ إلى كلمة الغضب كي يقاوم بها يأسه من مسارات اوسلو وما بعدها. الغضب اليوم صار عاما وشاملا. شعوب تقاوم اليأس بالغضب، والموت بمواجهة الموت.

هنا يبدأ الرد على زمن النكبة، وهنا سوف يتقرر المصير العربي، في سورية وفلسطين معركة واحدة اسمها استعادة الحق في الوجود، واستعادة الكرامة الانسانية.

الرد على زمن النكبة يبدأ من عودة الروح واستعادة الوعي، والمنعطف صعب وخطير ومليء بالمخاطر، لكن لا بد من عبوره كي تبدأ الحياة دورتها من جديد.



تحت هذا العنوان اقيم عرض ازياء في بوجوتا (كولومبيا) ومنه هذا الذي صنمته ماثا اريندونو متأثرة بالثقافة الهندية التقليدية.

## إماراتيان وروسي يتنافسون لشراء أعلى نظارة بالعالم

■ دبي - دب: اطلب اثنتان من أثرياء الإمارات، ورجل أعمال روسي شراء أعلى نظارة شمسية في العالم، وعرض احدهم مبلغ مليون 750 ألف درهم (نحو نصف مليون دولار) لشراء النظارة التي عرضت بسعر مبدئي مليون و500 ألف درهم (410 آلاف دولار تقريبا).

وازيح الستار عن النظارة، الإثنين في مؤتمر صحفي بمدينة دبي الإماراتية، بحضور مجموعة من الأثرياء ورجال الأعمال والشخصيات المجتمع بالإمارات والخليج وسط حضور إعلامي كبير. وقال محمد عبد الرحيم الفقيه الرئيس التنفيذي لمجموعة متاجر «باريس جاليري» التي عرضت النظارة، إن المجموعة تتلقى كل بضعة ساعات طلبات جديدة لشراء النظارة بأسعار تزيد عن السعر المبدئي، وخلال اسبوع سيتم تحديد من سعيد

## بريطاني من أصل خمسة يتناول 5 حصص من الخضار والفاكهة يوميا

■ لندن - يوبي اي: افاد استطلاع للرأى أجراه الصندوق العالمي لأبحاث السرطان أن خمس البريطانيين يأكلون حصصا واحدة من الفاكهة والخضار يوميا من أصل الحصص الخمس التي ينصح بتناولها.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن الاستطلاع الذي شمل أكثر من ألفي بريطاني من البالغين، وأشار الصندوق إلى أن المستطلعين قالوا انهم يجدون صعوبة في تحقيق هذا الهدف (أي تناول خمس حصص يوميا من الخضار والفاكهة) وهو عبارة عن تناول حوالي 400 غرام من الخضار و/أو الفاكهة باستثناء البطاطا، ويبلغ وزن الحصة 80 غراما.

وذكر الاستطلاع أن 17% من العائلات ذات المداخل المحدودة يأكلون خمس حصص على الأقل من الخضار والفاكهة يوميا، بالمقارنة مع 27% من العائلات ذات المداخل الأعلى، وبلغت نسبة المستطلعين المتزمنين بهذه القاعدة

## عائلة تستيقظ على سيارة في حوض السباحة

■ لاوبنتي - يوبي اي: استيقظت عائلة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية صباح الأحد لتجد سيارة «ليكسوس» في حوض السباحة الخاص بها. وذكرت وسائل إعلام محلية في لاوبنتي في كاليفورنيا إن الشرطة احتجزت موديسكو كابرال (40 عاما) بعدما تبين لها أنه كان يقود سيارته من نوع «ليكسوس» وهو تحت تأثير الكحول، فارتطم بسور منزل آل (دياز) واحتجزه لتفرض سيارته في حوض سباحة الخاص.

وأصيب الرجل بجروح طفيفة نتيجة الحادث وتمكن من الخروج من السيارة عبر النافذة. وحددت وكالة كابرال بـ10 آلاف دولار.

## أمريكي ينفق 60 ألف دولار في المحاكم للحصول على حضانة.. كلب

■ نيويورك - يوبي اي: أنفق أميركي مبلغ 60 ألف دولار تقريبا في معركة قضائية ضد حبيبته السابقة ليحصل على حضانة كلبها.

وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» الإثنين أن كريغ ديريويتز من مانهاتن يخوض معركة قضائية مع حبيبته السابقة سارة بريغا للحصول على حضانة كلبها ناكلز الذي تشاركه خلال علاقتهما.

وقال ديريويتز (34 عاماً) إنه أنفق حتى الآن 60 ألف دولار في المحاكم للحصول على حضانة الكلب الذي يعتبره ذئب له، وقد لجأ حاليا إلى الانترنت لجمع 20 ألف دولار للاستمرار في مساعده، وأضاف «لقد أنفقت مذكراتي حتى الآن، ولكن الأمر يستحق».

وأشار إلى حبيبته السابقة أخذت الكلب معها إلى كاليفورنيا حين انفصلا.

## الجسم يخزن الدهون حول الخصر بسرعة كبيرة

■ لندن - يوبي اي: كشفت دراسة بريطانية أن الدهون تختزن بمنطقة الخصر في جسم الإنسان بعد ساعات قليلة من تناولها الطعام، أي أسرع مما تعتقد.

وقال البروفيسور فريدريك كارب، الأستاذ في الطب الأيضي في جامعة سريعة جدا، فالخلايا الموجودة في النسيج الدهني حول منطقة الخصر تلتقط قطرات الدهون بعد أن يصلها الدم إليها وتدخلها في الخلايا من أجل تخزينها، وأشارت الدراسة إلى أن كمية قليلة من الدهون في وجبة الفطور تختزن، إلا أنه عند وجبة العشاء ترتفع الكمية إلى الضعف، وذلك بسبب التغييرات الهرمونية التي تحصل في الأوقات المتأخرة من اليوم وتسهل عملية التقاط الدهون عند منطقة الخصر.

وأفادت أن هذه العملية مؤقتة لأن الدهون تسحب بسرعة أو تستخدم لتغذية العضلات. وحذر كارب من الإفراط بتناول الطعام قائلًا «إذا أفرط المرء في تناول الطعام، لا تدخل الدهون في مرحلة الاستخدام، سيخزنها الجسم بسرعة ويبدأ وزن المرء بالازدياد».

## يعيد زرع أزهار سرقها قبل نصف قرن

■ ناشفيل - يوبي اي: قرأ أمريكي أن يخزن عن ذنب اقترقه عام 1958، حين سرق أزهارا من حديقة عامة في ناشفيل ليهدبها لوالدته بمناسبة عيد الأم، فعاد بعد أكثر من نصف قرن إلى الحديقة ليزرع شتلة مكاتها. وذكر موقع «ناشفيل 2 نيوز» أن يبلي تيتليف كان في العمر عام 1958، ولم يكن يبلغ المأل لشراء الأزهار لوالدته بمناسبة عيد الأم، وحين قرر أحد أصدقائه أن «يستعير» بعض أزهار القراسمة من الحديقة العامة، فعل مثله.

وقال تيتليف (73 عاماً) إنه تمكن في حينها من الهرب من عناصر الأمن ولكن ضميره ظل يؤنبه. وأضاف أنه جلب جنودا وأزهارا من الحديقة التي زرعتها والدته باستخدام النبتة المسروقة، ليزرعها في الحديقة العامة.

## دوائر من الموضة

صدر عن دار «العين» للنشر بمصر كتاب بعنوان «الواقع العربي الراهن، للمفكر الدكتور حسين حنفي رئيس قسم الفلسفة السابق بكلية الآداب جامعة القاهرة والأستاذ المتفرغ بها الآن.

ويضم الكتاب مائة وتسعة وستين مقالا هي مجموعة شهادات على العصر نشرت في العامين الأخيرين حتى اندلاع الثورتين التونسية والمصرية.

● يناقش مفكر ونقاد مغاربة يوم غد الأربعاء بالرباط التراث الأديبي الذي خلفه الكاتب الراحل إدمون عمران المالح لإلقاء نظرة جديدة عليه وبمشاركة أندري أزولاي رئيس مؤسسة إدمون عمران المالح وأحمد حلاوة، وأحمد الشافعي، رئيس الجامعة الدولية بالرباط، والدريس خروزم مدير المكتبة الوطنية.

● في إطار التعاون بين مهرجان دبي ومهرجان بانوراما سيسيما المغربي العربي والشرق الأوسط في باريس، قدم مهرجان دبي في افتتاح الدورة السابعة من مهرجان بانوراما الفيلم الإماراتي القصير «سبيل» للمخرج خالد الحمود.

والفيلم الروائي الطويل «حبيبي راسك خربان» للمخرجة سوزان يوسف، كما تضمن المهرجان عرض الفيلم التونسي «لا خوف بعد اليوم» للمخرج مراد بن الشيخ.

## خانها زوجها.. فشوّهت عضوه

■ روميلو بي اي: أقدمت امرأة خمسينية في إيطاليا على تشويه العضو التناسلي لزوجها الستيني، عقابا له على خيانتها لها مع امرأة أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية أن المرأة من أصول ألمانية وعمرها 54 سنة، أقدمت على تشويه منطقة أسفل البطن والعضو التناسلي لزوجها الإيطالي (61 عاماً). بعد أن أمضى ليلة مع امرأة أخرى، في مدينة ليفورنو في إقليم توسكانا وسط شرق إيطاليا.

وأشارت الوكالة إلى أن الحادث وقع ليلة السبت - الأحد بحسب رواية الزوجة للشرطة، فإن الزوج روى لها هاتفياً أنه يضني ليلة السبت مع امرأة أخرى، قبل أن يعود فجراً وهو سكرانا، وأضافت أن «الغيرة أصابتها بنوبة غضب شديدة فأحضرت شفرة حادة وقامت بجرحه أسفل البطن نزولا حتى المتطفة التناسلية»، وأفادت الشرطة نقلا عن الوثائق أنها «لم تنتبه إلى أن حالة الرجل الصحية خطيرة إلا بعد مرور عدة ساعات، مما اضطرها إلى الإئصال بخدمة الطوارئ الطبية ونقله إلى المستشفى».

وحسب التشخيص المبني في مستشفى ليفورنو حيث قام الأطباء بإجراء جراحة عاجلة، له فإن الرجل يعاني من «جروح نافذة بالبطن، وتلف للجهاز التناسلي، ولا يزال الخطر على حياته حتى اللحظة».

يذكر أن الزوجة التي اعترفت بفعلتها، موقوفة حالياً بتهمة التسبب بإصابات خطيرة.

## تمثال جديد للملكة إليزابيث في متحف الشمع

■ لندن - رويترز: كان تجسيد تعبير محدد على وجه الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا مهمة صعبة أمام النحات ستيف سوزل خلال قيامه بنحت تمثال ملكي لمتحف مدام توسو للشمع في لندن.

وقال سوزل «لا مبرر لصعب لأنك تحت تحت شيئا لديك التقاطع الاساسية العيان والإنف والفم، لكن الامر الصعب هو الربط بينها كلها. الأجزاء التي تربط بينها هي الاصعب على ما اعتقد»، وقاد النحات فريقا ضم 20 فردا لأكثر من أربعة أشهر لاستكمال تمثال جديد يتكلف 150 ألف جنيه استرليني (241500 دولار) في إطار احتفالات متحف مدام توسو باليوبيل الماسي للإليزابيث هذا العام.

وقالت ليزا أوداردز المتحدثة باسم متحف مدام توسو «صوفنا باتون من كل مكان في العالم وهي (الليزابيث) أكثر تماثيل الشمع التي انتقلت لها صور لأنها الشخص الذي يأتي الناس ليرونه. هذا عام مثير في لندن وتريد ان تكون جزءا من هذا الاحتفال»، برتدي تمثال الليزابيث ثوبا يتداخل فيه اللون الأبيض والفضي وهو مطرز بفصوص من الذهب يستل قدر عددها بنحو 53 ألفا عليه وشاح حجري أزرق ويتمتع التمثال بحضور قوي رغم انه يعرض في نفس القاعة التي يوجد بها تمثال مغنيتي البوب لبيدي جاغا وريانا، ويعرض متحف مدام توسو تماثيل الليزابيث منذ ان كانت في الثانية من عمرها ومن المتوقع ان يسرق تماثيلها الجديد بعض الضوء من تماثيل حفيدها وليام وزوجته كاترين دوقة كمبريدج.

وقال النحات إن حرصه على ان يدخل بعض التغيير على تعبيرات التمثال الجديد مقارنة بالتمثال الذي نحت في اليوبيل الذهبي للإليزابيث ليجعل ملكة بريطانيا أكثر حفاوة بالجمهور.

